كتاب
جمع الطرق والوجوه لتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

للفقير إلى رحمة الله تعالى
ومرتجي عفوه أحمد بن
محمد بن الصديق
غفر الله
له

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل: ٦٠
عدد الصفحات: ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه وبعد فإني كنت فيما مضى جمعت جزءا في الكلام
على حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه سميته نيل الطالب
ما يرجوه، وهذا جزء آخر سميته جمع الطرق والوجوه
لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه والسبب الداعي
لهذا أمران أحدهما أن الجزء الأول خرجت من يدي مسودته
كما وقع لي ذلك في مؤلفات أخرى والله المستعان وثانيهما
أني وقفت له بعد ذلك على طرق أخرى لم أذكرها فيه فأحببت
جمعها لتستفاد فأقول وبالله التوفيق.

بل لا زالت محفوظة في
المكتبة ضمن مجموعة
فيها الأقوال الكاشفة
عن إشكال حديث الطائفة

فصل

أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث ابن عباس
من أربعة طرق من رواية عطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وعروة
ابن الزبير ومن حديث ابن عمر من طريقين من رواية نافع وابن
المسيب ومن حديث أنس من طريقين من رواية الزهري وخراش
ومن حديث أبي هريرة من طريقين من رواية العلاء وعمران بن
أبي أنس ومن حديث عائشة من ثلاثة طرق من رواية الزهري

١٩ [illegible]

وابن المسيب ووالد عبد الرحيم ومن حديث جابر بن عبد الله ويزيد
أبي الحجاج كلاهما من طريق واحدة واستدرك عليه الحافظ
السيوطي حديث أبي بكرة وحديث علي ومرسل أبي مصعب وعطاء
والزهري ثم قال وهذا الحديث في تقديري حسن صحيح
وقد جمعت طرقه في جزء انتهى ولم يقف على جميع الطرق
التي وقع لنا زيادة عليها فذكر من حديث عبد الله بن جراد ومن
حديث أبي سعيد الخدري من رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس
ومن رواية عطاء وعمرو بن دينار كلاهما عن جابر ومن رواية
عطاء عن أبي هريرة ومن رواية عبد الله بن جرادة عن عائشة
ومن مرسل أبي مصعب في ... فها أنا ذاكر إن شاء الله تعالى
مع بيان ما يقتضيه الفن في أسانيد الحديث وضوابط الرواية
من درجة الحديث ومن يتعلمه الله [illegible]

وهو حديث [illegible]
[illegible] في [illegible]

فصل أما حديث ابن عباس فوقع لنا كما بين من جمعته
طرق عنه

الطريق الأول من رواية عطاء عنه أورده ابن الجوزي
من عند الخطيب في التاريخ فقال أخبرنا الأزهري ثنا عبيد الله
ابن أحمد بن [illegible] حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا ابن أبي
عزرة حدثنا قبيصة بن عقبة ثنا [illegible] عن سفيان الثوري
عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال

محمد بن زيد بن محمد الانصاري حدثني عبيد الله بن سهل ابو سهل من حفظه ثنا ابو موسى عيسى بن خشنام المدائني ثنا ابو سلمة المدائني صاحب المظالم حدثنا منصور بن عمار اخبرنا ابو جعفر الانباري عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند صباح الوجوه [illegible] [illegible] قال الخطيب كذا قال وفي الاصل المدائني احمد بن محمد بن ابي سلمة وما اظن هذا الحديث الا عنه فانه يروي عن منصور بن عمار رواه ابن سلمة حدث عن الثقات بالبواطيل قال ابن الجوزي وعيسى بن خشنام قال الخطيب حدث حديثا منكرا قلت وقد ورد عن مجاهد من طريق ابن داود قال الطبراني حدثنا عبدان احمد ثنا زيد حدثنا عبد الله عن العوام عن مجاهد عن ابن عباس اراه رفعه قال اطلبوا الخير والحوائج من حسان الوجوه هكذا نقل الحافظ السيوطي هذا السند جميع الرجال من غير ذكر الاباء ولا الانساب والالقاب والسيوطي لم ينبه على غير صحة وسكت عنه وعبدان شيخ الطبراني هو الذي ذكر الثقة المشهور والعوام هو ابن حوشب ثقة من اجلال الجميع وعبد الله الراوي عنه هو ابن احنف الا ان ما [illegible] الحال ومن [illegible] في الاسناد لا بد له الا النقد لتمييزه وحجته

[illegible]

يحتاج في تمييزه والكشف عنه الى كتب [illegible] بمعرفة انه ليس معنا الان كثير شيء من كتب الرجال ونحن في حالة غربة وانتقال ولولا الجهل بحال [illegible] لامكن ان يكون هذا من احسن اسانيد هذا الحديث

الطريق الثالث

من رواية عمرو بن دينار اورده ابن الجوزي من عند الخطيب ايضا قال انبانا ابراهيم بن مخلد ابن جعفر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي ثنا ايوب ابن سليمان الصغدي ثنا يحيى بن يزيد ابو زكريا الخواص ثنا مصعب بن سلام التيمي عن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه قال فقيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء الحاجة قال انما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة ثم قال ابن الجوزي مصعب ضعفه يحيى وابن المديني وابو داود وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله روى له الترمذي وقال ابو حاتم محله الصدق وابن [illegible] فهو ان شاء الله قلت ورواه ايضا ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج لكنه لم يجاوز به ابن [illegible] دينار قال حدثنا زياد بن ايوب ثنا مصعب بن سلام ثنا ابو الفضل بن عبد الله القرشي ثنا عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه فإن قضى حاجتك
قضاها بوجه طلق وإن ردك ردك بوجه طلق فرب حسن
الوجه ذميم عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسن
عند طلب الحاجة ورواه أيضا من هذا الوجه أبو نعيم
لكنه قال عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله كما سيأتي
في حديث جابر وتعقبه أي الحافظ السيوطي فيما ذكر في تعقبه
لأنه اقتصر على ما ذكره الذهبي في الميزان وإلا فقد قال العجلي
ثقة وقال أبو بكر الباغندي حدثنا هرون بن حاتم البزار
حدثنا حفص بن سالم التيمي وكان ثقة صدوقا وقال
ابن عدي له أحاديث غرائب وأرجو أنه لا بأس به وقال
العقيلي عنه فإنه يغلط فيه لا التعمد ومن ضعفه لم يتهمه
بكذب ولا اتهم بالغلط فقال عبد الله بن أحمد سألت
أبي عنه فقال انقلب عليه أحاديث يوسف بن صهيب
جعلها عن الزبير فقال السراج هو قدم ابن أبي شيبة حتى
جعل يذاكره أحاديث عن شعبة حتى أحاديث الحسن بن عمار
انقلبت عليه أيضا ثم رجع عنه فقيل لأحمد كتبت عنه
قال نعم ليس به بأس وقال ابن حبان كان كثير الغلط
الكثير وقال الساجي والبزار ضعيف منكر الحديث وقال
الآجري سألت أبا داود عنه فوهاه وهذا الجرح المبهم ما هو كاف

وراه

لقصوره وجود الغلط عنه وانقلاب بعض الأسانيد عليه
كما وقع له في حديث الباب أيضا حيث حدث به مرة عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس ومرة عنه عن جابر إن كان ذلك منه
وممن كان هذا وصفه لا يحكم على حديثه بالوضع لأنه ما هو
كذاب ولا وضاع ولا ترك الرواية عنه الأئمة حتى أحمد والترمذي
لا سيما وكذبته فقد تعقبوا إيراده في الموضوعات مما نصه
ابن الجوزي وعدم تخفيفه

الطريق الرابع من رواية عروة بن الزبير عن ابن عباس
قال العقيلي في الضعفاء حدثنا هرون بن علي المقرئ
ثنا ابن يزيد ثنا عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة
عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه أورده ابن الجوزي أيضا وقال
عصمة كذاب يضع **قلت** الذي قال ذلك يحيى بن معين
وأما أبو حاتم فقال ليس بقوي وقال العقيلي يحدث بالبواطيل
عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن عدي حديثه
غير محفوظ قال الذهبي في الميزان ومن أباطيله عن هشام بن
عروة وذكر هذا الحديث قلت يعني من أباطيله عن هشام
بن عروة لا مطلقا كما هو ظاهر فإنه لم ينفرد به إلا عن هشام بن
عروة وهو وإذا أبطل السند لا المتن لأن عصمة سرقه فنقله وركبه

امر او اكثر وبمثل هذا اغتر ابن الجوزي اذ ذكر هذا الحديث في
الضعفاء العقيلي ذكر انه قال انه من الاباطيل كما نقل الذهبي
فيظن انه اراد الحديث من اصله وانما اراد الاسناد
السطر من التحامص من رواية ابن ابي مليكة عنه وهذا
السطر يحتاج ايراده ابن الجوزي ولا السيوطي فقال الطبراني في
المعجم الصغير حدثنا عبد الله بن احمد بن اسيد الاصبهاني ثنا
ابو اسحاق كثير بن محمد ثنا خلف بن خالد البصري ثنا سليم
ابن مسلم المكي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا
واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله
من خلقه وقال ابن عباس قال الشاعر
انت شرط النبي اذ قال يوما اطلبوا الخير من صباح الوجوه
قلت وقد اورده ابن الجوزي في موضع آخر من الموضوعات
من عند الدارقطني في العلل بدون زيادة الشعر المتضمن لحديث الباب
ثم قال لا يصح سليم بن مسلم المكي متروك قال الدارقطني والحمل
فيه على خلف لا عليه وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله اخرجه
الطبراني في الاوسط والخرائطي في اعتلال القلوب والبيهقي
في الشعب وقال في هذا الاسناد ضعف وله شاهد من حديث
جابر قال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن حبيش ثنا

[illegible] الجوزي [illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible]

[illegible]

احمد بن محمد بن سعيد اخي بهية بن المرزبان ثنا عبد الله بن
ابراهيم الغفاري ثنا سفيان بن سعيد الاسلمي عن يحيى
البصري عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه
متواضعا كان من خالص الله عز وجل يوم القيامة قال
ابو نعيم غريب من حديث ابي جعفر وما حديثا سمى نعرف به
الغفاري عن الاسلمي هو الغفاري متروك وقال ابو نعيم ثنا
حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا
المسعودي عن عون بن عبد الله قال من كان ذا صورة حسنة
في موضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق ثم تواضع لله كان
من خالصة الله عز وجل انتهى **قلت** وحديث ابن عباس
اخرجه ايضا ابن حبان في الضعفاء قال اخبرنا حاجب بن اركين
ثنا ابو يحيى [illegible] بن حبيب بن ابي ثابت ثنا خلف بن خالد به اورده
في ترجمة سليم بن مسلم الخشاب المكي وقال يروي عن الثقات
الموضوعات وعبد الله بن ابراهيم الغفاري الذي قال عنه الحافظ
السيوطي متروك نسبه ابن حبان الى وضع الحديث وهو الظاهر
من حاله جدا احاديثه تدل على ذلك ثم ان للحديث شواهد
اخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي منها **قال** ابن ابي حاتم في العلل
حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد عن الكرزي عن يحيى بن سليم

عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين
عن أبيها [illegible] رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أهدى الله
عبدًا إلى الإسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير
شائن ورزقه مع ذلك تواضعًا فذلك من صفوة الله
قال ابن أبي حاتم فقلت حدثنا أبي قال حدثنا عيسى بن صبيح
العطار ثنا يحيى بن شبيح قال سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان يقول بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك فقال ابن الجنيد الحافظ هذا الحديث أصح
[illegible] لو كان عنده عن
أبيه عن أبيها عن النبي صلى الله عليه وسلم لرواه
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
[illegible] الذي لا يسقط الثقة بقول بعض الحفاظ
[illegible] ابن الجنيد [illegible] يوجب [illegible] اقول [illegible] لا
يعين الدليل [illegible] الواجب [illegible] لا يقبل إلا مفسرًا [illegible]
[illegible] ابن الجنيد [illegible] من غير [illegible] دليله لا يمكن
[illegible] قبلها [illegible]
[illegible] الوصل في الحديث الموصول
[illegible] بسند صحيح [illegible] ومحمد [illegible]
[illegible] والرواية [illegible] بلغات

(١٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن ولكنه حيثما قد يصح الحسن
ذكر السند فيبقى من أحاديثه كما يفعل كثير من الحفاظ

فصل وأما حديث عبد الله بن عمر فموضوع
لنا منه طريقين

الطريق الأول من رواية نافع أورده ابن الجوزي من
عند عبد بن حميد في مسنده قال حدثنا يزيد بن هارون ثنا محمد
ابن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ثم قال
ابن المجبر ليس بشيء **قلت** رواه أيضًا عبد الرزاق
في مسنده عن يزيد بن هارون بسنده وقال الفضلي في مسند
الشهاب أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل ثنا أحمد بن إبراهيم
ابن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن المنهال
ثنا محمد بن عبد الرحمن به وقال ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج
حدثنا هارون بن سفيان ثنا حجاج بن نصير ثنا محمد بن عبد الرحمن
ابن المجبر به بلفظ اطلبوا الحوائج ورواه الخطيب في التاريخ
من طريق خلف بن محمد بن كردوس ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن
عبد الرحمن به بلفظ إذا ابتغيتم الحوائج فاسألوا حسان
الوجوه ثم إن محمد بن عبد الرحمن بن المجبر هو بالجيم والباء
الموحدة المثقلة واسمه أيضًا عبد الرحمن وإنما قيل له المجبر

حمزة بن يوسف السهمي
جرجان أخبرنا أبو ال[illegible]
محمد الفقيه ثنا علي
الجرجاني ثنا [illegible]
ثنا الحجاج بن منهال
وقال ابن ح[illegible]

امه او اكثر ويميل هذا الى قول ابن الجوزي اذ يرى هذا الحديث في الضعفاء للعقيلي ويرى انه قال انه من الاباطيل كما نقل الذهبي فيظن انه اراد الحديث من اصله وانما اراد الاسناد

الشطر الخامس من رواية ابن ابي مليكة عنه وهذا الشطر بحث لم يورده ابن الجوزي ولا السيوطي قال الطبراني في المعجم الصغير حدثنا عبد الله بن احمد بن اسيد الاصبهاني ثنا ابو اسحاق كثير بن محمد ثنا خلف بن خالد البصري ثنا سليم ابن مسلم المكي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله من خلقه وقال ابن عباس قال الشاعر

انت شرط النبي اذ قال يوما ابتغوا الخير في صباح الوجوه

قلت وقد اورده ابن الجوزي في موضع آخر من الموضوعات من عند الدارقطني في العلل بدون زيادة الشطر المبتغى لحديث الباب ثم قال لا يصح سليم بن مسلم تكلموا فيه قال الدارقطني والحمل فيه على خلف لا عليه وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله اخرجه الطبراني في الاوسط والخرائطي في اعتلال القلوب والبيهقي في الشعب وقال في هذا الاسناد ضعف وله شاهد من حديث جابر قال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا

قال الطبراني لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد تفرد به [illegible]
كثير ذلك صح

[illegible] بن سفيان [illegible] ابراهيم بن المرزبان ثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري ثنا سفيان بن سعيد الاسلمي عن [illegible] البصري عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعا كان من خالص الله عز وجل يوم القيامة قال ابو نعيم غريب من حديث ابي جعفر ومن حديث سفيان تفرد به الغفاري عن الاسلمي هو والغفاري متروكان وقال ابو نعيم ثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال من كان ذا صورة حسنة في موضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق ثم تواضع لله كان من خالصة الله عز وجل انتهى **قلت** وحديث ابن عباس اخرجه ايضا ابن حبان في الضعفاء قال اخبرنا حاجب بن اركين ثنا ابو يحيى عقيل ابن حبيب بن ابي ثابت ثنا خلف بن خالد ثم اورده في ترجمة سليم بن مسلم الخشاب المكي وقال يروي عن الثقات الموضوعات ه وعبد الله بن ابراهيم الغفاري الذي قال عنه الحافظ السيوطي متروك نسبه ابن حبان الى وضع الحديث وهو الظاهر من حاله جدا احاديثه تدل على ذلك ثم ان للحديث شواهد اخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي منها **قال** ابن ابي حاتم في العلل حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد عن الكرزي عن يحيى بن سليم

عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت الحسين
عن ابيها الحسين رفعها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هدى الله
عبدا الى الاسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير
شائن له ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله
قال ابن ابي حاتم فقلت حدثنا ابي فقال حدثنا عيسى بن مرحوم
العطار ثنا يحيى بن سليم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان يقول بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك فقال ابن الجنيد الحافظ هذا الحديث اسند
[illegible] قال ابن ابي حاتم وعندي انه لو كان عنده عن
امه عن ابيها عن جدها عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يروه
بلفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** ———
[illegible] الذي لا يسقط الثقة بقول بعض الحفاظ
مثل ابن الجنيد وابن ابي حاتم ويوجب عدم قبول [illegible] الا
بيقين الدليل لما علل الواقع الجرح انه لا يقبل الا مفسرا مثبوتا قال
لنا هذا ابن الجنيد وابن ابي حاتم من غير اثبات ولا دليل لهما ولا فكيف
[illegible] الذي [illegible] الايام من قبل امهما
[illegible] على ان الوصل في الحديث الموصول
[illegible] ومحمد بن عمرو كان
[illegible] والرواية [illegible] بلفظ

(٧)

رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن ولكنه حينا فقد يغلط الحسن
ذكر السند فيسمى ما حدثه كما يقع لكثير من الحفاظ

فصل ——— واما حديث عبد الله بن عمر مرفوع
فله طريقين

الطريق الأول من رواية نافع اورده ابن الجوزي من
عند عبد بن حميد في مسنده قال حدثنا يزيد بن هارون ثنا محمد
ابن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ثم قال
ابن المجبر لعيني يعني **قلت** ——— رواه ايضا عبد الرزاق
في مسنده عن يزيد بن هارون بسنده وقال القضاعي في مسند
الشهاب اخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل ثنا احمد بن ابراهيم
ابن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن المنهال
ثنا محمد بن عبد الرحمن به وقال ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج
حدثنا الحسن بن سفيان ثنا حماد بن نصر ثنا محمد بن عبد الرحمن
ابن المجبر به بلفظ اطلبوا الحوائج ورواه الخطيب في التاريخ
من طريق خلف بن محمد بن كردوس ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن
عبد الرحمن به بلفظ اذا ابتغيتم الحوائج فاسألوا حسان
الوجوه ثم ان محمد بن عبد الرحمن بن المجبر هو بالجيم والباء
الموحدة المثقلة واسمه ايضا عبد الرحمن وانما قيل له المجبر

حمزة بن يوسف السهمي
جرجان اخبرنا ابو الـ
محمد الغطريفي ثنا [illegible]
الجرجاني ثنا علي بن [illegible]
ثنا الحجاج بن منهال
وقال ابن ابي حاتم

كانه وضع بلا خبر [illegible] عبد الله بن عمر بن الخطاب

وتضعيفه هي التي تغبط الخير وضعيف راوي الحديث قال

فيه يحيى ليس بشيء وقال الفلاس ضعيف وقال ابو زرعة واه

وقال البخاري سكتوا عنه وقال النسائي وغيره متروك لكن قال

ابن عدي هو ضعيف يكتب حديثه اي للاعتبار وحينئذ فليس

بكذاب حتى يحكم لحديثه بالوضع كما فعل ابن الجوزي ورأيت

الذهبي نقل في ترجمة طلحة بن عمرو عن احمد بن حنبل انه قال في

حديث محمد هذا انه كذب وليس ذلك بصواب فان له طرقا بغير

[redacted] اخرين عن راجع

[redacted]

ايضا اخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات من

طريق ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي ثنا عثمان بن سعيد

ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ابن ابي ذيب

عن نافع عن ابن عمر به

الطريق الثاني من رواية سعيد بن المسيب قال ابن حبان في

الضعفاء حدثنا محمد بن سعيد العطار ثنا محمد بن يونس الكديمي

ثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابن المسيب

عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير

عند حسان الوجوه اورده ابن الجوزي ايضا وقال الكديمي

يضع

[illegible] احمد [illegible] حدثنا ابو [illegible] هشام [illegible] نافع [illegible] الناس [illegible]

يضع قلت الكديمي لا شك في وجود المناكير بل الموضوعات

الكثيرة في حديثه الا ان الحفاظ مختلفون فيه فاكثرهم على توهينه

وتكذيبه ومنهم من اتهمه بالوضع بل قال ابن حبان لعله وضع

اكثر من الف حديث ووثقه جماعة وكان احمد بن حنبل حسن الرأي

فيه وقال ما يعيب الا صحبته الشاذكوني ووقع عند الخطيب

وترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال عنه الحافظ المكثر المعمر

محدث البصرة وهو واه وقال عنه في الميزان احد الحفاظ احد

المتروكين وترجمه ايضا ابو نعيم في الحلية فيما اذكر وقال بعضهم

انه بصري واهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون يريد انه لا ينتقي

ما يحدث به وانه يأتي مع الكذب وترجمته طويلة ولا اراه فيه

متشبعة وحديث الباب من منكراته التي ذكروها له

في ترجمته والله اعلم

وهذا اورده فايد [illegible] ترجمة [illegible] الا تكذيب [illegible] اتاه من وضع [illegible] الاكثار [illegible]

فصل واما حديث —— انس من طريقين

الطريق الاول من رواية خراش قال الخطيب انبانا ابو

عبيد بن محمد بن ابي نصر ثنا ابو بكر محمد بن محمد بن احمد الطرازي

انبانا ابو سعيد العدوي حدثنا خراش عن انس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن

الجوزي الطرازي ذاهب الحديث والعدوي يضع وخراش لا يحل

الاحتجاج به قلت خراش ما اتى به الا العدوي وادعى انه صحب

وانه تفرد عن انس بن مالك والنكارة بل اتحقق انه لا وجود له واما
قول بعضهم انه روى عنه ايضا حفيد خراش بن [illegible] بن خراش
فغلط [illegible] ناشئ عن التصحيف فان الذي روى عن جده خداش
بالدال لا بالراء كما حققه ابن عساكر وابو العباس النباتي صاحب
الحافل وغيرهما فلا يلتفت اليه وتبين بذلك ان العدوي انفرد عن
خراش بلا راء فلتنبه ——— وكان العدوي هذا مولعا
بوضع الاحاديث في الجمال فمن احاديثه في ذلك ما عصى
الله حلو الرجل وخلقه فتطعمه النار ومنها عليكم
بالوجوه الملاح والحدق السود فان الله يستحيي ان يعذب
وجها مليحا ومنها من تامل خلق امراة وهو صائم
[illegible] الا ان حديث ما عصى الله حلو رجل لم ينفع
فيه الا وضع اسناده فقد ورد من طرق اخرى وكذا لا حديث
الباب الا وضع له السند عن خراش الذي افتراه عن انس
[illegible] بكلتي الخطيب ذكر في ترجمة الطرازي انه راى في نسخة
خراش عن انس احاديث ليست من حديثه فيجوز ان العدوي
حدث بها منها حديث الباب التمسوا الخير عند حسان
الوجوه وحديث على ابواب مجالس متحابين وحديث ما عصى الله
حلو الرجل وخلقه فتطعمه النار قال الخطيب فنسخة
خراش التي رواها العدوي لعشرين حديثا ونحو الاحاديث وكانه
سلك

سلك في نقل الاحاديث المجهولة وابتدع في روايتها
المخرج يعني العدوي فانه كان يحدث كثيرا عنه عن خطيب فتنبه
وبكل حال فهذا الاشتغال من وضع العدوي فانه من مشاهير
الوضاعين قال ابن حبان العدوي وضع اكثر [illegible] الحديث
المسلسل بين الثقات من رواية الزهري قال ابن الجوزي
اخبرنا محمد بن ناصر انبانا سعد بن احمد انبانا ابن رزقويه
حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا احمد بن اسحاق بن
صالح الوزان حدثنا سليمان بن سلمة ثنا عبد العظيم بن
حبيب الفهري ثنا محمد بن ابي ذئب عن الزهري عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج
عند حسان الوجوه ثم قال ابن الجوزي سليمان بن سلمة
اتهمه ابن حبان بالوضع وتعقبه الحافظ السيوطي
بان له طريقا آخر عن انس عند ابن عساكر ولم يذكره ~~[illegible]~~
ولو جعل على عادته للايراد جاز اذا وجدنا على تاريخ ابن عساكر
الاحد بعد ولا نشك انه يخبر لنا نكن محققه ففيه الله لنا اذا مسني عن انيته واكتفى
فصل واما حديث ——— ابي هريرة فموضوع لنا من ثلاثة
طرق

الطريق الاول من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عنه
قال العقيلي حدثنا اسماعيل بن محمود ثنا محمد بن الازهر البلخي

الضعفاء لا يلزم منه ضعفه كما انه لا يلزم من ضعفه ان يكون حديثه
ضعيفا فضلا عن موضوع واما كون ابن الازهر فقال الحاكم
ثقة مأمون صاحب حديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال روى عنه احمد بن سفيان كثير الحديث من جلساء احمد بن
حنبل واما كونه يروي عن الكذابين فغير ضائره والعمدة
على الاسناد والمعرفة وفيه لا يكون من يروي عنه كذابا
في نظره وقد نقل العقيلي عن احمد انه قال لا تكتبوا عنه حتى
يتوب وذلك انه بلغه انه تكلم في القرآن العظيم وهذا
شيء بعيد عن الرواية وانما اراد احمد زجره بذلك فهذا
السند على شرط الحسن ولا بد ان الحسن هو ما بين ضعف
قريب محتمل مع مجيئه من وجوه اخرى كهذا والعلم عند الله تعالى
الحديث الثالث من رواية عمران بن ابي انس عنه
قال الدارقطني في العلل حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن ابي
عمرو الغفاري حدثنا زيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران
ابن ابي انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتغوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن
الجوزي وقال الغفاري يضع وتعقبه الحافظ السيوطي
بقوله اخرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج حدثنا مجاهد

ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا العلا
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن الجوزي وقال
عبد الرحمن بن ابراهيم ليس بشيء ومحمد بن الازهر كذبه شعبة
الكذابين **قلت** واقره الحافظ السيوطي ولم يتعقبه
على ايراد هذه الطريق ولا علها فان في الاجلين وهو تقصير منه
فان هذا الطريق يصح ان يحكم له على انفراده بالحسن فان
عبد الرحمن بن ابراهيم وثقه البخاري واحمد بن حنبل ويحيى بن
معين وقال ابو زرعة احاديثه مستقيمة لا باس بها وقال
والذي بمارة حديثه في الجرح
الفلاس ليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم وزاد انه روى حديثا
منكرا عن العلاء او هذا الحديث هو والله اعلم من كان عليه صح
السلطان فليس دونه ولا يقطع وقال ابن ابي حاتم حدثنا الفراء
ابن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الرحمن بن ابراهيم
القاص قدري وكان ينزل كرمان وهو ثقة واما ما ذكره العقيلي
عن عباس الدوري عن يحيى بن معين انه قال ليس بشيء فمراد يحيى
ابن معين بذلك انه لم يرو احاديث كثيرة كما هو معروف عنهم
في اصطلاحهم واما ذكر الساجي والعقيلي وابن الجارود له
في الضعفاء فهو تقليد للنسائي او اعتبار القول المروي عن عباس
عن ابن معين بانها تضعيف ولهذا كان الحال ما ذكرنا اصل صح

وذكره ابن شاهين في الثقات

الضعفاء

الضعفاء لا يلزم منه ضعفه كما انه لا يلزم من ضعفه ان يكون حديثه
ضعيفا فضلا عن موضوع واما محمد بن الازهر فقال الخليلي
ثقة مأمون صاحب حديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال روى عنه احمد بن حفص كثير الحديث كان من جلساء احمد بن
حنبل واهل الكوفة يروي عن الكذابين وغير جائزة والعمل
على الاسناد والمعرفة وفيه لا يكون ما يروي عنه كذابا
في نفسه ونقل العقيلي عن احمد انه قال لا تكتبوا عنه حتى
يتوب وذلك انه بلغه انه تكلم في القرآن العظيم وهذا
شيء بعيد عن الرواية وانما اراد احمد زجره بذلك فهذا
السند على شرط الحسن ولا بد لان الحسن هو ما فيه ضعف
قريب يحتمل مع مجيئه من وجوه اخرى كثيرا والعلم عند الله تعالى
الطريق الثالث من رواية عمران بن ابي انس عنه
قال الدارقطني في العلل حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن ابي
عمرو الغفاري حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران
ابن ابي انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتغوا الخير عند حسان الوجوه اورده ابن
الجوزي وقال الغفاري يضع وتعقبه الحافظ السيوطي
بقوله اخرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج حدثنا محمد الا

ابن عيسى ثنا معن ثنا يزيد بن عبد الملك بن [illegible]
الغفاري **قلت** واخرجه ابن ابي الدنيا في مكارم
الاخلاق له ايضا بهذا الاسناد ويزيد بن عبد الملك النوفلي
خرج له ابن ماجه وضعفه الاكثرون ووثقه ابن سعد واختلف
فيه قول ابن معين فضعفه مرة ووثقه اخرى وقال ابو عمر بن
عبد البر فقال اجمع على ضعفه وحاله كما ترى

الطريق الثالثة من رواية عطاء عنه قال ابو نعيم
في تاريخ اصبهان حدثنا ابو اسحاق بن حمزة ثنا ابو عبد الله
محمد بن الحسين بن زياد المقري ثنا اسمعيل بن يحيى ثنا ابو داود
ثنا طلحة بن عمرو سمعت عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه **قلت**
لم يورد ابن الجوزي هذا الطريق والقارئ [illegible] السيوطي
فقال عقب الطرق يعني السابقين ويقوى له طريق آخر عن ابي
هريرة اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق عطاء عنه وهذا
من تدليس اي حفظ السيوطي رحمه الله فانه خادع من ايراده
وفيه طلحة بن عمرو والحضرمي اما بعد ذلك من اختلافه
في سند الحديث واضطرابه والاعلام بخلاف ذلك وليس فيه
الحديث شاهد تو ثلثه فانه لا مانع من ان يكون الحديث عند
طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس وابي هريرة معا محدث كل

بكل منهما

به كل منهما على وجه او انه اخطا في قوله عن ابن عباس ووهم
في قوله عن ابي هريرة وذلك يعود باضطراب على ابن شعون
الحديث عن كل من ابن عباس وابي هريرة ثم هذا يعني الاول والثاني
معنى ثالث وهو ارجحها ان يكون الوضع من شيخه وهو محمد بن الحسن
المقري وهو النقاش المفسر صاحب شفاء الصدور فانه ضعيف
متكلم فيه فما ينبغي ان يعصب بطلحة بن عمرو وتوجه اللوم في الاختلاف
والاضطراب والله اعلم

فصل واما حديث عائشة فموقع لنا من اربعة
طرق عنها

الطريق الاول من رواية الزهري عنها قال العقيلي
حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يزيد بن
هارون انبانا شيخ من قريش عن الزهري عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
وتسموا بخياركم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه قال محمد بن
اسماعيل وهذا الشيخ هو سليمان بن ارقم قال ابن الجوزي
وهو متروك **قلت** والزهري لم يرو عن عائشة فانه
ماتت وهو ابن عشر سنين او سبعة والصواب عنه عن سعيد
ابن المسيب عنها كما في الطريق الثاني بعده

الطريق الثاني من رواية سعيد بن المسيب قال ابن عدي حدثنا حنبل بن محمد حدثنا

عبد الله بن عبد الجبار ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عايشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه أورده ابن الجوزي
وقال الحكم الأيلي موضوع قلت ——— وهو مع ما ذكره
السند الثالث من طريق خيرة بنت محمد عن أبيها
عنها قال البخاري في التاريخ حدثني إبراهيم حدثنا معن ثنا
عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته خيرة عن أبيها عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه اه أورده ابن الجوزي وقال المليكي متروك
وتعقبه الحافظ السيوطي بأنه روى له الترمذي وابن ماجه وقال
ابن عدي له من الحديث ما يكتب حديثه ثم إنه لم ينفرد به
بل تابعه أخرجه أبو يعلى حدثنا داود بن رشيد حدثنا
إسماعيل بن عياش عن خيرة به وأخرجه البيهقي في
شعب الإيمان من هذا الطريق ومن طريق خالد بن عبد الرحمن
المخزومي عن خيرة قال ورواه أيضا عبد الله بن عبد العزيز
عن خيرة انتهى قلت ——— وطريق إسماعيل بن عياش
أخرجها أيضا ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وقضاء الحوائج
فقال حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون ثنا إسماعيل
ابن عياش قال ذكرت خيرة بنت محمد بن ثابت عن أمها

عن

عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا
الخير عند حسان الوجوه قلت ——— هكذا قال
عن أمها وسمى أباها محمد بن ثابت والذي قاله الرواة عن أبيها
وفي لسان الميزان خيرة بنت محمد بن سباع عن أبيها عن عايشة
رضي الله عنها وعنها إسماعيل بن عياش لا تعرف
انتهى فجعل رواية إسماعيل عنها عن أبيها كما هو الصواب
وسمى جدها سباعا لا ثابتا بالثاء أي لم تجهل لأن ثلاثة تابعوا
لعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي قال من يخشى من ضعفه إنما كون
خيرة لا تعرف فمعناه أنها مجهولة الحال لا العين لأن الحافظ
ظن أنه لم يرو عنها إلا إسماعيل بن عياش وقد رأيت أنه روى
عنها ثلاثة آخرون وهم زوجها وخالد بن عبد الرحمن المخزومي
وعبد الله بن عبد العزيز وجهالة العين ترتفع باثنين أما
جهالة الحال فلا تضر في النساء فقد قال الذهبي لما ترجم
في الميزان للنساء المجهولات وما علمت في النساء من اتهمت
ولا من تركوها انتهى وإن كان هذا إنما هي والأيمة كما قررته
فيها العلم والله أعلم

السند الرابع من رواية عبد الله بن جراد عنها
وهو مما لم يذكره ابن الجوزي ولا السيوطي قال الديلمي في مسند
الفردوس أخبرنا والدي أخبرنا محمد بن عثمان ثنا إسحاق الخباري

ثنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا حمد بن شيخ بن نهاني ثنا ابراهيم
ابن اسحاق ثنا عبد الله بن عطية ثنا الهيثم بن ابي واثل عن
ابي الحسين عن عبد الله بن جروح عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسموا بخياركم واطلبوا حوائجكم عند
حسان الوجوه **قلت** في هذا السند من يحتاج الى
الكشف عنه

فصل واما حديث جابر بن عبد الله مرفوع
لنا من طريقين بل من ثلاثة
الطريق الاول من رواية محمد بن المنكدر قال الطبراني
في الاوسط حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا سليمان بن كراز
حدثنا عمر بن صهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
اورده ابن الجوزي ثم قال عمر تفرد به وسليمان ضعيف
ومحمد بن زكريا يضع وتعقبه الحافظ السيوطي بقوله
اخرجه العقيلي حدثنا ابراهيم بن محمد ومحمد بن زنجويه
قالا حدثنا سليمان به واخرجه الخرائطي في اعتلال
القلوب ثنا ابو يزيد ثنا سليمان به واخرجه تمام في فوائده
انبانا خيثمة بن سليمان ثنا العباس بن علي بن العباس
السيرافي واحمد بن الاسود الحنفي قالا حدثنا سليمان به

جبري

جبري محمد بن زكريا من عهدة شيخه سليمان فقال عبد الحق
في الاحكام الكبرى هو بصري لا باس به وكذا قال البزار
قال في اللسان ولم يذكر فيه ابن ابي حاتم جرحا وعمر روى له
ابن ماجه وله طريق اخرى عن جابر من رواية عطاء في
المهروانيات ومن رواية عمرو بن دينار عنه في جزء
ابي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز انتهى **قلت**
طريق محمد بن زكريا الغلابي اخرجه ايضا ابو نعيم في
الحلية حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن زكريا به ثم قال
غريب من حديث جابر لم نكتبه الا من حديث سليمان عن
عمر واخرجه ايضا في تاريخ اصبهان حدثنا احمد بن بندار
حدثنا محمد بن زكريا به واحمد بن بندار هذا هو الذي روى
عنه في الحلية وسماه احمد بن اسحاق لانه احمد بن بندار
بن اسحاق ابو عبد الله الشعار ومحمد بن زكريا الغلابي
ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن
ثقة وفي روايته عن المجاهيل بعض المناكير وعلى
هذا فقد كفينا مؤونته برواية غيره ووهم جماعة في سليمان
سليمان بن كراز بالزاي ويقال بالنون والراء مثقلة وصوب
جماعة كونه بالزاي وقد سبق البزار الى ما نقله الحافظ السيوطي
عنه وعن عبد الحق عمرو بن علي الفلاس وهو قد روى عنه وخابره

ويخرجه وقوله فبدا لي من قول العقيلي الغالب على حديثه الوهم
ولم يجد العقيلي ما يذكره له إلا حديث الباب هذا وحديث
زر غبا تزدد حبا وكل منهما ثابت من غير طريقه ومن طرق
متعددة فلا معنى لذكرهما له والاستدلال بهما على ضعفه
وقد خرج له البزار حديثا من روايته عن محمد بن عبد الله الأبار
ثنا منصور عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام عن أبيه عن
جده العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما لكم تدخلون علي قلحا استاكوا ولما أورده الذهبي في
الميزان قال أبو محمد هذا لا يعرف حاله وقد رواه فضيل بن
عياض عن منصور فخلص من عهدة سليمان انتهى فهذا دليل
من الذهبي على سليمان وقد نقل القول من وثقه وزاد الحافظ
فقال وقد رواه البغدادي في ترجمته من طريق [illegible] عن الأبار
فخلص سليمان من عهدته فقال ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا
أي فهو ثقة ومحمد بن صهبان ذكره ابن شاهين في
الثقات وقال قال أحمد بن صالح ثقة ما علمت إلا خيرا وما
رأيت أحدا يتكلم فيه وقال الصفار في الكنى أخبرنا إبراهيم
ابن يعقوب ثنا الحبيبي ثنا أبو حفص يعني محمد بن صهبان وكان
أرضى أهل المدينة يومئذ أهل المدينة لم يحاذروا إلا
الباقون واتفقوا على ضعفه لكن لم يتهمه أحد بكذب ولا ذكر أحد فيه

[illegible]

جرحا فقصارى ما قال من تكلم فيه أحمد بن حنبل فقال لم يكن بشيء
أدركته ولم أسمع منه ويحيى بن معين فقال لا يسوى حديثه فلسا
وفي رواية عنه ليس بذاك ثم تتابع الباقون على تضعيفه
ومع ذلك فلم ينفرد بالحديث كما علمت مما سبق بل روي عن
جابر من غير طريقه

الطريق الثاني من رواية عمرو بن دينار عنه قال أبو نعيم
في تاريخ أصبهان حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله
ابن محمد بن عيسى المقرئ ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن
خلف الفارخي ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله
الطريفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
قلت كذا وقع هذا الإسناد في تاريخ أصبهان المطبوع
يحيى بن خلف والصواب خلف بن يحيى ووقع فيه أيضا العباس
بن عبد الله وتقدم أنه عباد. اه وقال الطبراني
حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا خلف بن يحيى قاضي الري ثنا
مصعب بن سلام به ولفظه اطلبوا حوائجكم عند
حسان الوجوه فإن قضاها قضاها بوجه طلق وإن ردها
ردها بوجه طلق وخلف بن يحيى قاضي الري كذبه أبو حاتم
فيما قال الذهبي في الميزان لكنه توبع عن مصعب بن سلام

فقال ابن ابي الدنيا [illegible] حدثنا [illegible]
ثنا مصعب بن سلام به لكنه قال عن عمرو بن دينار مرسلا
لم يذكر جابر بن عبد الله ولعل ذلك من ابن ابي الدنيا تعمده فانه
دايما يذكر المراسيل والمعضلات **ورواه الخطيب** من طريق
يحيى بن يزيد ابي زكريا الخراز عن مصعب بن سلام به
لكنه قال عن عمرو بن دينار عن ابن عباس بدل جابر كما سبق
ومصعب بن سلام صدوق الا انه كثير الغلط انقلبت عليه احاديث
بهذا منها والله اعلم

الطريق الثالث من رواية عطاء قال ابو القاسم
يوسف بن محمد المهرواني في المهروانيات تخريج الخطيب
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن [illegible]
[illegible] بن الصلت اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن
عقدة ثنا محمود بن علي بن عبيد بن زبيد بن النساه
الهروي الجرجاني ثنا محمد بن خليل الخشني ثنا مالك بن
انس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا الخير عند صباح الوجوه قال الخطيب هذا
حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن
عمرو وعجيب من رواية مالك بن انس عن الثوري لا اعلم
رواه

رواه عنه غير محمد بن خليل الخشني قد تابعه مالك بن سلام
ويحيى فوقهما يعني به وقال الفاكهي ابو عبد الله الحسين
ابن عمرون الضبي في اماليه اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
هو ابن عقدة به مثله ثم قال الذهبي هكذا اخلال لنا عن
جابر وغيره يقولون عن ابن جريج **قلت** وقد تقدم
ما فيه في حديث ابن عباس وابن جريج

فصل واما حديث يزيد ابي الحجاج فقال احمد ابن منيع
في مسنده حدثنا عباد بن عباد عن الشاب بن زياد عن الحجاج
ابن يزيد عن ابيه ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها عند حسان الوجوه
اورده ابن الجوزي ثم قال عباد قال ابن حبان يأتي
بالمناكير فاستحق الترك والشاب ضعيف وتعقبه
الحافظ السيوطي فقال تقدم رده فانه في عباد **قلت**
وحجاج بن يزيد ذكره الذهبي في الميزان وقال له عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه
وله عن ابيه نسبوا الكتاب قال ابو الفتح الازدي ضعيف
اه قلت هكذا في الميزان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي نقل الحافظ في اللسان عن الميزان انه قال عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسلا ثم زاد الحافظ ويزيد ذكره ابن قانع

في الصحابة بهذا الحديث والراوي عن الحجاج القصاب بن
زياد ابو العذراء وهو ضعيف انتهى

فصل واما حديث عبد الله بن جراد فقال ابو
الشيخ حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا القاسم بن
القاسم ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد وزياد
ابن ربيعة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة
شجرة تسمى السخاء منها يخرج السخاء ولن يلج الجنة
شحيح واذا ابتغيتم المعروف فعند حسان الوجوه
من احاديث رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي
الشيخ وقال ابو بكر وثنا الاعرابي ثنا ابو وهب الوليد
ابن عبد الملك ثنا يعلى بن الاشدق به بلفظ اذا ابتغيتم
المعروف فاطلبوه عند حسان الوجوه ويعلى بن الاشدق روى
ساقط هالك فقيل قال ابن عدي بلغني عن ابي مسهر قال
قلت ليعلى بن الاشدق ما سمع عمك من النبي صلى الله عليه وسلم
قال جامع سفيان وموطأ مالك وشيئا من الفوائد

فصل واما حديث ابي سعيد فقال الطرسوسي
في احاديثه اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال
اخبرنا ابو محمد جعفر بن محمد الخلدي ثنا القاسم بن محمد بن
حماد بالكوفة ثنا جندل بن والق ثنا ابو مالك الانصاري

عن ابي عبد الرحمن السدي بن داود بسجستان ثنا [illegible] بن الحسن
شيخ له عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه **قلت**
السدي كذبوه وابو مالك الانصاري ما عرفته

فصل واما حديث علي بن ابي طالب فقال
ابن النجار في التاريخ اخبرنا ابو القاسم الازجي عن ابي
الرجاء احمد بن محمد الكسائي قال كتب الي ابو نصر عبد الكريم
ابن محمد بن احمد بن هوازن القشيري حدثنا ابو علي الحسن
ابن علي بن محمد انا ثنا ابو الحسن محمد بن القاسم
البالياني حدثنا ابو سعيد محمد بن ابي الفضل البستي ثنا
محمد بن القاسم الخطاط البغدادي ثنا محمد بن صالح المروزي
ثنا النضر بن سلمة المروزي ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
الطائفي قال قدم علينا سفيان الثوري فحدث عن عبد الله
ابن محرر عن يزيد بن الاصم عن علي بن ابي طالب عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير
عند صباح الوجوه واذا بعثتم الي بريدا فابعثوه حسن
الوجه حسن الاسم **قلت** عبد الله بن محرر روى له
ابن ماجه وهو ضعيف وقيل كان من الثقات لا يفهم ما يحدث به

فصل واما حديث ابي بكرة فلم اقف على اسناده وذكر

انه اخرجه تمام في فوائده قال واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من مرسل ابي جعفر ومن مرسل عطاء ومن مرسل الزهري **قلت** مرسل ابي جعفر ذكره ابن قتيبة في عيون الاخبار فقال روى الهيثم عن عبد الحميد ابن جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه قال وفي حديث آخر اعتمدوا لحوائجكم صباح الوجوه فان حسن الصورة اول نعمة تلقاك من الرجل

فصل وهذه آثار اخرى قال ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وفي قضاء الحوائج فقال حدثني ابو عبد الرحمن الازدي عن طلق بن غنام قال قالت حفصة بنت سيرين. كان يفسر حديث النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه فقال انه ليس يعني صاحب الوجه ولكن حسن الوجه ذا السبيل المعروف **قلت** قد سبق نحو هذا عن ابن عباس وتمام الاحاديث خلافه

وقال ايضا حدثت عن ابن عائشة ان رجلا قال له ان معنى ذلك ان يطلب من الوجوه الحسنة التي تحمل او تحسن فانكر ذلك ابن عائشة ثم انشد

وجهك

وجهك الوجه لو سألت به المزن • من الحسن والجمال استهلا

ثم انشد ايضا

وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها • صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ثم انشد ايضا

دل على معروفه وجهه • بورك هذا هاديا من دليل •

ثم انشد ايضا

سأبذل وجهي انه اول القرى • واجعل معروفي لهم دون منكره

وقال ايضا حدثني الحسن بن عبد الرحمن ثنا ابو ابراهيم الترجماني قال ذكر بعض مشايخ الشاميين ان عبد الله بن رواحة او حسان ابن ثابت قال

قد سمعنا نبينا قال قولا • هو لمن يطلب الحوائج راحة
اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن • زين الله وجهه بصباحة

وانشد الحسين بن عبد الرحمن

لقد قال الرسول وقال حقا • وخير القول ما قال الرسول
اذا الحاجات ابدت فاطلبوها • الى من وجهه حسن جميل

فصل وهذه الآثار تدل على ان الحديث كان مشتهرا قديما ولا يبعد ان اهل العصر الأول حتى ادخلوه في امثلتهم واشعارهم فاذا انضم هذا الى تلك الطرق المتعددة التي فيها ما هو على شرط الحسن بمجرده افادت ان الحديث ثابت صحيح عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم بل لولا وجود بعض الفقهاء المتساهلين واحتمال
معرفتهم لمتنه وتركيبهم بعض الاسانيد لاجازت هذه الطرق
القطع بانه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يستحيل على
هذا العدد ان يتواطؤا على الكذب او يتوافقوا عليه فيخطئ جميعهم
هذا المعنى وهذه الالفاظ فان الحديث يقطع الناظر على الحكم من
طرقه فقد سبق ان عشرين طريقا عن احد عشر صحابيا فلو فرضنا
ان ثلاثة ارباع هذه الطرق ~~موضوعة~~ مركبة مختلقة مع ان
ذلك لبعيد لبقيت خمسة طرق سالمة وهي كافية في ورود هذا
المتن وكل من واحد يكتفى به جميع الآثار والاشعار التي تنسب
هذا اللفظ فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم في العصور الاولى بالرواية
على اشتهار الحديث بين اهله وعلمائه اضف الى ذلك قرينة اخرى
وهي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب الجمال الحسن ويتفاءل بالحسن من كل شيء فكان
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن في الاناسي والاماكن ويغير الاسم
القبيح حتى ابدل الناس من غير اسمه صلى الله عليه وسلم بالتأليف
واذا كان في سفر او غزوة يسأل عن المكان والطريق فان كان حرب
ان اسمه حسن سلكه او نزل فيه والا تجنبه وفعلها الا غيره وفي
الموطأ عن يحيى بن سعيد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
لقحة عنده من يحلب هذه فقام رجل فقال هل اسمك فقال مرة

فقال

فقال اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال ما اسمك
فقال حرب فقال اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال
ما اسمك فقال يعيش فقال احلب، وورد معنى هذا من طريق
آخر عند ابن السكن وابن عبد البر مرسلا وفيه جمرة بدل حرب
وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ابعثتم الي رسولا وفي رواية
اذا ابردتم الي بريدا فابعثوه حسن الوجه الاسم وهذا الحديث حسن
وان تكلم فيه الا انه صحيح لوروده من طرق جماعة من الصحابة
كأبي هريرة عند البزار والطبراني ومن حديث بريدة عند البزار
ومن حديث عمر وابن عباس عند ابن النجار ومن حديث ابي امامة
عند الديلمي ومن مرسل الحضرمي بن لاحق عند ابن ابي عمر في مسنده وحديث
بريدة منها على شرط الصحيح وقد صححه الحافظ نور الدين الهيثمي
وكذلك حديث ابي هريرة فانه من رجال الحسن وفي سنن البيهقي
من حديث ابي زيد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا
ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله عز وجل فان كانوا
في القراءة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاحسنهم
وجها وكذلك ورد عن عائشة رضي الله عنها فيما اخرجه ابو عبيد
في اسناده وهذا لان جمال الظاهر يدل على جمال الباطن كما
ورد في حديث عائشة عند الديلمي وابن عساكر قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤمكم احسنكم وجها فانه احرى

[illegible]

ان يكون احسنكم خلقا وقد زاد نبلاء وعلماء الطبيعة واهل
الفراسة ان جمال الظاهر وتناسب الاعضاء يدل على كمال الباطن
ورجاحة العقل وحسن الاخلاق ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
اجمل الناس صورة واحسنهم اعضاء لانه
اكملهم باطنا واعظمهم اخلاقا فاذ كانت تلك المحامد والفضائل
غريزة في طبعه الشريف لكمال خلقته وجمال ظاهره وتناسب
اعضائه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم واما
صدور الاخلاق الفاسدة والافعال السيئة من بعض اهل
الصور الجميلة فليس فيه نقض لهذا ولا معارضة للحديث
بل لابد ان يكون في ذلك الشخص من نقص في الجمال في الصورة
وخلل في تناسب الاعضاء فلا يكون جمالا على الحقيقة عند
علماء الفراسة والدلائل العارفين باصول الجمال وانما يكون
فيه نوع منه يظهر للعامة والجاهلين باصول الجمال انه جمال
وليس هو في الواقع كذلك بل لابد ان يكون في حقيقته تركيب
مخالف لحقيقة الجمال اما من لون في الحدقة او بروز او دخول
فيها او في وجنتيه او نحوهما مما يدل عند علماء الفراسة على
وجود خبث في النفس وشر في الطبع وعدم كرم في الاخلاق
والنبي صلى الله عليه وسلم انما امر بطلب الخير من حسان الوجوه
وقال ان احسنكم وجها احرى ان يكون احسنكم اخلاقا فالحسن

الحسن

الحسن هو موجب ان ينصرف الى الحسن الكامل المعتبر عند اهله
لا الحسن فيما بين الناس الجاهلة عن كماله بل قد يعرض استحسان
على علماء الفراسة اصرها الجميل مع الاثر في نظر الناس
فيحكمون بان الافضل في نظره تعالى هو الاجمل في الحقيقة
ومن لم يعلم هذا قد يشكل عليه الحديث بل قد يكون هذا
هو السبب في حكم من حكم على هذا الحديث بالوضع مع تعدد
طرقه كابن الجوزي لانه رآه مخالفا للواقع في نظره لوجود
من هو جميل الصورة ولا خير عنده على ان هذا ناشئ منهم
عن قلة فهمهم للحديث وعدم قطع النظر عما ذكرناه فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ولم
يقل ان الخير لا يوجد الا فيهم ولا قال ان من كان حسن الصورة لابد
ان يكون فيه خير حتى يأتي مورد هذا الاشكال ويوجد فيه
التعارض مع الواقع وانما قال اطلبوه منهم وقال في حديث
اخر فانه احرى ان يكون احسنكم خلقا وهذا لا دلالة فيه على ما
يفهمه الناس من الحديث اصلا وهذا كما يقال اطلبوا
المعروف من الاغنياء او من الملوك اي لانهم اقدر عليه لغناهم
ويسارهم وهذا لا يدل على ان كل غني كريم وكل ملك جواد بل
قد يطلب المعروف من اغنى الناس فلا يجود به ويطلب من
المتوسط بل والفقير فيجود به كما هو مشاهد وذلك لان

الغني البخيل وان كان ذا مال ويسار في الظاهر الا انه في الحقيقة
فقير لانه دايم محتاج الى الزيادة منه للشح الذي هو مركوز فيه
من بدء نشاته وطبعه ومتوسط الحال او الفقير الجواد وان كان قليل
ذات اليد الا انه غني النفس كريم الطبع غير فقير لانه في
يرى لكرم نفسه وعدم التفاته الى الحاجة ووثوقه بالخلف
من الله تعالى فيكون هو الغني على الحقيقة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس
متفق عليه من حديث ابي هريرة فهذا امثل محسوس مشاهد
يدفع الاشكال عن الحديث ويوضح معناه بلا تعسف فيه
معارضة للواقع وبه يظهر ان الحديث صحيح لفظا ومعنى
والله تعالى اعلم وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء صبيحة
يوم الاحد ثالث وعشرين ربيع الاول والفروغ قبله يوم السبت
ثاني وعشرين اي اليوم الذي قبل الفراغ وذلك بتاريخ سنة
احدى وسبعين وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

و محمد ع

هدية الصغراء بتصحيح حديث
التوسعة يوم عاشوراء
للفقير إلى الله تعالى
خادم الحديث احمد بن
محمد بن الصديق
غفر الله
له

الحمد لله
قرأه عبد العزيز بن محمد بن الصديق
في [illegible] صفر الخير سنة ١٣٧١
للمرة الثالثة مستفيدا
بطنجة

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل: ٦١
عدد الصفحات: ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله. أما بعد فقد كتب إلي بعض الأفاضل كتابا قال فيه وقد بلغني أن خطيب الزاوية أبطل حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء وقال إنه موضوع مع أن الحافظ المنذري عزاه للبيهقي وقال له طرق كثيرة تزيد قوة وعمل به بعض المحدثين وهو في كتاب لب الأخبار وإن كان يعني عندي الآن مسألة من طالعه فضلا أنكم تطلع فيه لا يصح حديث في فضل عاشوراء إلا حديث الصيام وحديث التوسعة فالمطلوب بيان ذلك كله جزاكم الله خيرا انتهى وهذا جزء أردته لجوابه وبيان هذا الحديث المذكور سميته هدية الصغراء بتصحيح حديث التوسعة يوم عاشوراء فقلت وعلى الله المعتمد

فصل اختلف الحفاظ في هذا الحديث على أقوال فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه ومنهم ابن الجوزي من ضعفه وأنكر ابن تيمية وجوده موضوعا

على ما كان

على ما ذكره في المجازفات وإنكار ما لم يحط بعلمه والذين صححوه قسمان فقسم صحح بعض طرقه على انفراده ومنهم الحافظ أبو الفضل بن ناصر وقسم صححه بالنظر إلى مجموع طرقه وهو الذي يقتضيه النظر ويحكم به قواعد الحديث وأصول الرد والقبول. بيان الحديث الصحيح عندهم [illegible] فقسمان صحيح لذاته وصحيح لغيره فالصحيح لذاته هو ما رواه الثقة عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة والثقة هو العدل التام الضبط الذي يحصل الظن القوي عند سماع خبره بصدقه ويخرج به من جهلت [illegible] أو التلقين ودعوى السماع ومع وقوع خيبة عند الرواية والأداء فإن خف الضبط أو حصل اختلال في العدالة فالمتصف بذلك هو المسمى في عرفهم بالحسن ووضعه هو الحسن لذاته وهو من قسم الصحيح المقبول في الأحكام وغيرها هذا التعريف بالخبر ولم يوجد له متابعات ولا شواهد تقوي الظن بصدقه وارتفاع الوهم عنه في خبره فإذا وجدت له متابعات وشواهد مقبولة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله. أما بعد فقد كتب الي بعض الافاضل كتابا قال فيه بعد كلام: وقد بلغني ان خطيب الزاوية ابطل حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء وقال انه موضوع مع ان الحافظ المنذري عزاه للبيهقي وقال له طرق كثيرة تزيده قوة ويعمل به بعض الصحابة وهو في كتاب [illegible] الاخبار وان كان ليس عندي الآن [illegible] فالمرجو من فضلكم [illegible] فيه لا يصح حديث في فضل عاشوراء الا حديث الصيام وحديث التوسعة فالمطلوب بيان ذلك لكم جزاكم الله خيرا. انتهى. وهذا جزء اردته لجوابه وبيان صحة الحديث المذكور سميته هدية الصغراء بتصحيح حديث التوسعة يوم عاشوراء فقلت وعلى الله [illegible] المستمد

فصل اختلف الحفاظ في هذا الحديث على اقوال فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه وحكم ابن الجوزي بوضعه وانكر ابن تيمية وجوده [illegible]

١

على ما رسمه الحفاظ والنقاد [illegible] عالم يحيط بعلمه والذين صححوه قسمان قسم صححه ببعض طرقه على انفراده ومنهم الحافظ ابو الفضل بن ناصر وقسم صححه بالنظر الى مجموع طرقه وهو الذي يقتضيه النظر ويحكم به قواعد الحديث واصول الرد والقبول فان الحديث الصحيح عند ~~[illegible]~~ قسمان صحيح لذاته وصحيح لغيره فالصحيح لذاته هو ما رواه الثقة عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة والثقة هو العدل التام الضبط الذي يحصل الظن القوي عند سماع خبره لا عرفه فيه من جملة ~~[illegible]~~ لانتفى دعوى اسماع [illegible] وهم فيه عند الرواية والاداء فان خف الضبط او حصل اختلال في العدالة فالمتصف بذلك هو المسمى في عرفهم بالحسن [illegible] هو الحسن لذاته وهو من قسم الصحيح المقبول في الاحكام وغيرها فهذا النوع بالخبر ولم يوجد له متابعات ولا شواهد تقوي الظن بصدقه وارتفاع الوهم عنه في خبره فاذا وجدت له متابعات وشواهد مقبولة

١٢١

يحصل عندها ذلك الظن الحاصل ارتفع حديثه الى تلك
درجات القبول المسمى في اصطلاحهم بالصحيح الا انه
لما لم يحصل ذلك الظن للسامع الا بانضمام الطرق الى
المذكورة [redacted] سموه صحيحا لغيره اي
بمجموع الطرق المفيدة للظن القوي المطلوب لا لخبر
الراوي وحده كما ان الحسن ايضا عندهم قسمان حسن
لذاته وحسن لغيره فالحسن لذاته سبق تعريفه والحسن
لغيره هو ما رواه الضعيف الذي لم يتهم بكذب ولا كان
كثير الوهم فاحش الخطأ اذا تابعه من هو مثله فان
ظن خطائه في الخبر او ضعف الوهم عليه حين تابعه
غيره بمثله ويقوى ظن صدقه وعدم وهمه لا سيما
اذا تعددت المتابعة وكثرت الشواهد فانه بالمجموع
يرتقي حديثه الى درجة الحسن او الصحيح كما هو مقرر في
محله وعندك [redacted] بالتدبر انا الذي لا يحتاج الى
تقرير وان كل واحد اذا سمع الخبر من ضعيف في
[redacted] نظره غير مطمئن في نفسه
الى قبول خبره ثم سمع ذلك الخبر من غيره على وجه يبعد
انه تواطئ او سمعه بعضهم من بعض ولم ينقله عن الاول زال عنه
كلما في نفسه من احتمال عدم صدق الخبر للاول وقوي صدقه

عنده بمجيء الخبر عن غيره فاذا انضم معه ثالث ازداد به
[redacted] تصديقه بقاربه اعلى اقصى الى ثبوته او ظنه وهكذا
يزداد عنده الخبر تحققا والشك ارتفاعا حتى يصل الى
درجة اليقين المقطوع به اذ لا يبقى الشك وهو
المتواتر

فصل اذا علمت هذا فالحديث المذكور مشهور عن النبي
صلى الله عليه وسلم من طرق متعددة بعضها صحيح لذاته على شرط
بعض الحفاظ وحسن لذاته على شرط بعضهم ثم بالنظر
للطرق الاخرى يقوى القول بالتجديد في نظر الحاكم بذلك
ويرتفع الى الصحيح لغيره على قول من يرى انه حسن فهو
بمجموع الطرق صحيح حتى على قول من [redacted] ضعفه
لا انا حكم بضعفه من بعض الطرق الضعيفة
او انه لم يقف كاملا من جميع طرقه بحيث لو وقفت له
الطرق الكثيرة او نظر الى مجموع الطرق والمتابعات
والشواهد لما ادعى القول بضعفه وانكار ثبوته
الا مع عجلة وتهور او ضرب من التعصب والعناد *
[redacted] ومن هنا يظهر لك وجه الاختلاف الواقع
بين الحفاظ فيه فان من صححه [redacted] بعضهم وضعفه
الطرطوسي جيد من حديث ابن عمر تراه في نظره على شرط

الصحيح محكوم بصحته ولبعضه رفع له طريق جيد من
حديث جابر من روايته [redacted] ابا
الزبير [redacted] لكنه محكوم بصحته بل عبر بعضهم عن الاخيرة
بانها على شرط مسلم ولم يكتف الاخرون بواحدة منهما
بل نظروا الى مجموعها فحكموا بصحته لاجلها ومن
ضعفه لم تكن تلك الطرق في نظره على شرط الصحيح
فاكتفى بالقول بضعفه بل لم تقع له طريق ابي الزبير عن
جابر التي هي على شرط مسلم اعرضوا عنها ومن ضعفه لم يشكل الا
على بعض طرقه كابن حبان والعقيلي وابن عدي وامثالهم
فلما خرجوا بعض طرقه في تراجم بعض الضعفاء ولم
يتعرضوا لغيرها من الطرق التي لم تقع لهم اما
ومن صرح بضعفه فهو ابن الجوزي وابن تيمية فالاول
مع كون حكمه غير سديد ولا معول على اكثر الاحاديث
فانه ما اورد له الا طريقها من حديث ابن مسعود وآخر
من حديث ابن عمر وبقي عليه طرق اخرى من حديث
ابن عمر ايضا ومن حديث جابر وابي سعيد الخدري وابن عمر
مع مراسيل وموقوفات لو وقف عليها لرجع عن
الحكم بوضعه واما ابن تيمية فلا عبرة بقوله مطلقا
لانه يجازف ويتكلم عن غير علم ولا اطلاع ويكفي انه قال

في هذا

في هذا الحديث ما رواه احد من الائمة وان المنقول عن العلماء
انه من قول ابي المنتشر يعني موقوفا عليه غير مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من طريق خمسة من الصحابة وورد موقوفا ايضا على عمر
ابن الخطاب كما ورد عن [redacted] ابي المنتشر المذكور مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم [redacted]
[redacted] ورواه من الائمة الترمذي الحكيم والطبراني
والدارقطني وابو نعيم والبيهقي وابن عبد البر واصحاب
كتب الضعفاء كابي حاتم وابن حبان وابن عدي والعقيلي
وآخرين وهذا الذي ذكره الحافظ العراقي في اماليه كلام
ابن تيمية الذي هذا نجيبه عنه وذكر انه جمع طرقه في جزء
ولا عجب من مثل هذا من ابن تيمية فان غالب كلامه
من قبيل دعوى المجازفات والانكارات الصادرة عنه
عن جهل تارة وعن كذب وعناد اخرى وقد قال
في منهاجه مثل هذا عن حديث الابدال وصرح بانه
لم يرد ذكرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من
الصحابة وانما ورد ذكرهم في اثر ضعيف عن الحسن
البصري مع ان حديث الابدال متواتر ومخرج في اصول
الاسلام كمسند احمد وسنن ابي داود الذي هو ثالث

الكتب الستة وذلك في الاحاديث ابن تيمية جدا ولكنه
يتعمد الكذب كما جربناه عليه وجربه غيرنا والدليل
على ذلك انه اورد بعض الاحاديث المرفوعة في
الابدال واشتهاها في كتابه الصارم المسلول والمقصود
انه لا عبرة بكلام ابن تيمية ولا بكلام ابن الجوزي اسقاط
فضل صاحب هذا الباب فلم يبق الشك الا في كلام من
صحح الحديث ومن ضعفه وبيان ادلة كل منهما والكلام
على اسانيده يتضح الصواب ويظهر انه في جانب
من صحح [illegible]

فصل وبيان ذلك انه ورد كما بين من حديث جابر
وابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن مسعود وابن عمر [illegible]
من حديث ابراهيم بن محمد بن المنتشر [redacted] ومرفوعا
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فحديث جابر بن عبد الله له طريقان الطريق
الاول اخرجه ابن عبد البر في الاستذكار فقال اخبرنا احمد
بن قاسم ومحمد بن ابراهيم ومحمد بن حكم قالوا حدثنا محمد بن
معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك
الطيالسي حدثني شعبة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

ومسح على نفسه واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه
سائر سنته قال جابر جربناه فوجدناه كذلك وقال
ابو الزبير مثله وقال شعبة مثله

فهذا السند رجاله رجال الصحيح لان جميعهم ثقات وهو من
هشام بن عبد الملك فما فوقه من رجال مسلم ولهذا قال
الحافظ العراقي انه على شرط مسلم وقال مرة اخرى انه
اصح طرق هذا الحديث

واعترض الحافظ فقال في ترجمة الفضل بن الحباب ابي
خليفة الجمحي انه حديث منكر جدا ما ادري من الآفة فيه
فان شيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد بن
معاوية هو ابن الاحمر الراوي للسنن عن النسائي ووثقه
ابن حزم وغيره فالظاهر ان الغلط فيه من ابي خليفة
فلعل ابن الاحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله
اعلم ثم [redacted]

وهو كلام مردود على الحافظ [redacted] وزعم باطل من وجوه
الاول انه دعوى لا مستند له فيها ولا دليل له عليها
وكل ما كان كذلك فهو باطل مردود على قائله فان الله
تعالى يقول قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين واذ لا برهان
له على دعواه فهو غير صادق فيها واذ هو غير صادق فيها

١٠

فهي باطلة مردودة
وايضا لو قبلت الدعاوى بدون دليل لما ثبت حق ولا
قامت حجة على مخلوق ولا تميز خطأ من صواب فان
قيل هذا حق في غير الحديث فان العلماء الممارسين له
تحصل لهم ملكة [illegible] يميزون بها
[illegible] مكذوبه من صحيحه ولو كان السند صحيحا او رجاله ثقات
مع عجزهم عن اقامة الدليل على ذلك كالاستحسان الذي
تحصل للايمة المجتهدين قلنا كل من المقيس والمقيس
عليه باطل كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه من استحسن
فقد شرع وان كان الامر في الحديث اقرب الى الصواب منه
في الاستحسان [illegible] ولذلك نجيب عنه من وجوه
احدها ان هذا الحكم ليس له قواعد تنضبط بها ولا اصول
يعتمد فيه عليها حتى يحتج في كل ما يحكم به ولذلك
يخطئ كثير من الحفاظ في حكمهم على الاحاديث بالنكارة
والبطلان دون استناد الى دليل وكم من حديث حكم بنكارته
وبطلانه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وابو زرعة الرازي
وابو حاتم واضرابهم خرجه من بعدهم اهل الصحاح
كالشيخين واتفقت الامة بعدهم على صحته فهو
حكم يخالف الصواب تارة [illegible] ويخالفه اخرى وقد

١١

حكم الحافظ على هذا الحديث بالنكارة
ثانيها ان ذلك يسلم لهم في حديث تكون النكارة
فيه ظاهرة في اللفظ او المعنى [illegible]
[illegible] معنى او فيهما معا
مع ثقة رجاله وصحة اسناده ظاهرا فان وجود ذلك
يدل على بطلانه وعلى ان احد رواته الثقات وهم فيه او
ادخل عليه ما نسب اليه وان لم يروه ولم يسمع به قط
او انه غير [illegible] ثقة في الواقع وان من وثقه لم يخبر
حاله ولا تتبع اخباره ومثال ذلك موجود في بعض طرق هذا
الحديث ايضا
قال ابن الجوزي حدثنا ابو الفضل محمد بن ناصر انبانا
ابو الحسين بن قريش انبانا ابو طالب محمد بن احمد العشاري
انبانا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد حدثنا ابراهيم
الحربي حدثنا سريج بن النعمان ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افترض على بني اسرائيل
صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر
من المحرم فصوموه ووسعوا على اهاليكم فيه فانه من
وسع على اهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه

سائر سنته فصوموه فانه اليوم الذي تاب الله فيه على
آدم وهو اليوم الذي رفع الله فيه ادريس مكانا عليا
وهو اليوم الذي نجى فيه ابراهيم من النار وهو اليوم
الذي اخرج فيه نوحا من السفينة وهو اليوم الذي
انزل الله فيه التوراة على موسى وفيه فدى الله اسماعيل
من الذبح وهو اليوم الذي اخرج الله فيه يوسف من
السجن وهو اليوم الذي رد الله على يعقوب بصره وهو
اليوم الذي كشف الله فيه البلاء عن ايوب وهو اليوم
الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وهو اليوم
الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وهو اليوم الذي
غفر الله فيه لمحمد ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وفي هذا
اليوم عبر موسى البحر وفي هذا اليوم انزل الله التوبة
على قوم يونس فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة اربعين
سنة وهو اول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء
واول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء فمن صام يوم
عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وهو صوم الانبياء
ومن احيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله مثل عبادة
اهل السموات السبع ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل
ركعة بالحمد مرة وقل هو الله احد غفر الله له ذنوب

خمسين

خمسين عاما ماضية وخمسين عاما مستقبلة وبني له في
الملأ الأعلى الف منبر من نور ومن سقى شربة ماء فكأنما
لم يعص الله طرفة عين ومن اشبع اهل بيت مساكين
يوم عاشوراء لم يمرض الا مرض الموت ومن اكتحل يوم
عاشوراء لم ترمد عيناه تلك السنة كلها ومن امر يده
على رأس يتيم فكأنما امرها على يتامى ولد آدم كلهم
ومن عاد مريضا يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم
كلهم فقال ابن الجوزي موضوع ورجاله ثقات والظاهر ان
بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الاسناد
قلت بل الظاهر انه ادخل على ابي بكر النجاد فقد
قال الدارقطني انه حدث من كتب غيره بما لم يكن في اصوله قال
الخطيب وكان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه
ذلك ثم مثل هذا لا يرتاب في وضعه ولو كان مرويا من
طريق احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
لوجود النكارة الظاهرة في لفظه ومعناه اما حديث
جابر فلا نكارة فيه اصلا لا في اللفظ ولا في المعنى اما
في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلان اصول الصحة تشهد
له كما سنذكره ان شاء الله تعالى وكان الحافظ استنكر
منه قول جابر وابا الزبير وشعبة جربناه فوجدناه كذلك

فإن كان كذلك فهو أشنع وأغرب أيضا [illegible] فإنه
لا نكارة في ذلك وقد روي بالسند الصحيح عن سفيان
ابن عيينة أنه قال جربناه منذ أربعين سنة فلم نر إلا خيرا
كما سنذكره

ثالثها أن هذا الحكم المستند إلى الاستحسان والانقداح
كان يكون حسنا للحافظ لو أقر عليه ولم يخالفه فيه
غيره من الحفاظ أما مع مخالفة غيره له في ذلك فليس
استحسانه بأولى من استحسانهم لا سيما من هو أكبر منه
وأقدم وأجل كالحاكم والبيهقي وابن ناصر والمنذري
وشيخه العراقي خصوصا واستحسانهم مؤيد بالدليل
ومستند إلى الحجة والبرهان قال الحافظ العراقي
قد ورد هذا الحديث من أربع طرق صحح بعضها
الحافظ أبو الفضل بن ناصر وبعضها حسن على رأي ابن
حبان وورد أيضا من حديث أبي سعيد عند البيهقي في
شعب الإيمان وابن عمر عند الدارقطني في الأفراد وجابر
أخرجه البيهقي من رواية ابن المنكدر عنه وقال إسناده
ضعيف ورواه ابن عبد البر في الاستذكار من رواية
أبي الزبير عنه وهي على شرط مسلم قال البيهقي عقبه
الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى

بعض

بعض أحدثت قوة وقد [illegible] لكونه لم يقع له رواية أبي
الزبير عن جابر التي هي أصح طرق الحديث انتهى فصرح
بأن أحد الطريقين على شرط مسلم وأنها أصح طرق الحديث
فكيف يقبل قول تلميذ الحافظ أنها منكرة جدا بدون
استناد إلى حجة وبرهان بل الحافظ نفسه خالف بعض كلامه هنا
في أماليه فصرح بما يفيد أن الحديث عنده حسن أو صحيح
فإنه أورده من طريق ابن أبي فديك عن رجل عن أبي سعيد ثم
قال لولا الرجل المبهم لكان الإسناد جيدا لكنه
يقوى بما أخرجه الطبراني ثم ذكر سنده الآتي في حديث أبي
لولا وجود (١)
سعيد الخدري فحكم على السند الأول بأنه جيد والجيد
في اصطلاحهم مرادف للحسن والصحيح ثم قواه بالطريق
الآخر الذي ليس فيه مبهم فما يصير به حسنا وهذا صريح
في أن الحافظ لم يقطع بنكارة الحديث أصلا وإنما استشكل
منه قول الرواة جربناه فوجدناه كذلك وهو لا نكارة فيه
بل هو موجود في كثير من الأحاديث الثابتة وجل المسلسلات
بل كلها من ذلك القبيل والله أعلم

الوجه الثاني من وجوه رد كلام الحافظ ودعواه
نكارة الحديث أنه مع كونه مجردا عن الدليل فهو مخالف
للدليل القاضي بصحته أيضا ومتى كان القول [illegible]

مخالفا للدليل مع تجرده من القرائن كما ان كفايته في السقوط
والبطلان ان علة واحدة منهما تكفي لسقوطه وعدم
اعتباره فكيف باجتماعهما فان الدليل يقتضي ثبوت
الحديث وصحته لان الصحيح هو ما رواه الثقة عن مثله
الى منتهاه مع انتفاء الشذوذ والعلة ورجال الحديث
كلهم ثقات رجال الصحيح باعتراف الحافظ نفسه
وباعتراف شيخه الحافظ العراقي ان السند على شرط مسلم
ثم هو مع ذلك ليس بشاذ ولا معلل بعلة كما اعترف
كان لفظه ولا خفية كما الرجال وليس في متنه نكارة
في اللفظ ولا في المعنى فكيف يكون مع هذا منكرا
بل هذا الا اعتراض ساقط

الوجه الثالث

ان المنكر يطلق عندهم على معان
احدهما مرادف للشاذ وهو مخالفة الثقة لمن هو اوثق
منه وثانيهما مخالفة الضعيف لمن هو ارجح منه
وثالثهما تفرد الضعيف بما لم يتابعه عليه احد
ولا توجد له شواهد ومن الضعفاء غرابة المتن وركاكة
اللفظ او مخالفة المعنى للاصول او مناقضته لبعض
الاحاديث الصحيحة ولو كان راويه ثقة وكل هذا لا ينطبق
على هذا الحديث اما الاول فلان ابا خليفة لم يخالف فيه

احد الا اوثق منه ولا قبله لا في اسناده ولا في متنه والثاني
داخل في المتقدم من باب اولى واما الثالث فان ابا خليفة
ثقة نبيل وحافظ كبير ونبيه النفس واثنوا عليه
ورووا عنه وخرج له كثير من الحفاظ في مصنفاتهم المعتبرة
التي هي من اصول الاسلام قال الحافظ الذهبي في تذكرة
الحفاظ ابو خليفة الامام الثقة محدث البصرة الفضل
ابن الحباب الجمحي البصري كان محدثا صادقا مكثرا من
طبقة الوقت حدث عنه ابو بكر الجعابي والطبراني والاسماعيلي
وابن عدي وابو الشيخ وابو احمد الغطريفي وابن السني
وعاش مائة سنة غير اشهر وكان حسن المعرفة صاحب
فنون مات سنة خمس وثلاثمائة. وقال في الميزان كان مسند
عصره بالبصرة ورحل اليه من الاقطار وكان ثقة عالما
ما علمت فيه لينا الا ما قال السليماني انه من الرافضة فهذا
لم يصح عن ابي خليفة ثم هو هذا غلط من السليماني لو صح
فلعله فكأنه اراد ان يقول انه ناصبي فقال رافضي اذ وجود
الرافضي في البصرة غريب بل كلهم نواصب كما قال الحافظ
والدليل على ذلك ان ابا عمر التنوخي حكى في نشوار المحاضرة عن
صديق له انه قرأ على ابي خليفة اشياء من جملتها ديوان
عمران بن حطان الخارجي اللعين وانه املى عنه مواضع

انشد في مجلسه بيتي عمران المشهورين في مدح عبد الرحمن بن
ملجم لعنه الله وان المعجم البصري بلغه ذلك فقال

ابو خليفة مطوي على دخن للهاشميين في سر واعلان
ما زلت اعرف ما يخفي وانكره حتى اصطفى شعر عمران بن حطان

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم كان
ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي
نعي عليه فليتنبه ولو كان ناصبيا او واقفيا فان
ذلك خلل في العقيدة لا اثر له في ضعف الرواية وانما يتعرض
له اهل الجرح والتعديل لبيان حال الراوي في العقيدة والنحلة
لا لرد حديثه كما بينته في فتح الملك العلي بما لا مزيد عليه
فلا نطيل بذكره ويكفي ان الصحيحين المتفق من الامة على
صحتهما اخرج فيهما الكثير من احاديث المبتدعة كالخوارج
والنواصب والقدرية والرافضة والمرجئة وغيرهم
والعقل يأبى عند التصحيح رد خبر الراوي بنحلته
فضلا عن قبوله فان العدالة والضبط شيء والعقيدة
والنحلة شيء آخر لا ملازمة بينهما البتة فان قيل
كونه ناصبيا يوجب تهمته في خصوص هذا الحديث لا وجه
لاتهامه لان اهل البيت وشيعتهم الحسين عليه السلام المقتول
ظلما في يوم عاشوراء ولذلك كان النواصب بالاندلس يعملون بمقتضى

هذا

هذا الحديث ويحتفلون بيوم عاشوراء اتخذ النواصب العباسية
كما اخذ ذلك عنهم جيراننا المغاربة ولذلك لا يوجد مثله
في الاقطار التي يسكنها الشيعة واهل السنة كمصر وغيرها
فالجواب انه كان يمكن اتهامه به والحمل عليه ولو
مع اشتهاره بالثقة لو تفرد به وكان هو اول من اتى به ولو
من حديث جابر اما مع كونه توبع عليه من حديث جابر نفسه
كما توبع عليه من حديث غيره من الصحابة وانما بعض مع
كون الحديث مشهورا مخرجا في مصنفات اهل الحديث الذين
كانوا قبله واكبر منه كنوادر الاصول للحكيم الترمذي وغيره فمجال التهمة في قبل ا
اتهامه به لا سيما مع ثقته على الصحيح فان قيل فقد قال الحافظ
لعل ابن الاحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه فغلط فيه
قلنا هذا مجرد ظن لا يغني من الحق شيئا بل هو اكذب
الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فان احتراق كتبه
ما اتى به الا ابو يعلى الخليلي من بين وجهه وكيفيته وهل
احترق جميع كتبه او بعضها وايضا فان احتراق الكتب
لا يؤثر في الثقة لانه مع ثقته لا يحدث بما لا يتيقنه وانما كان
ضعفا كابن لهيعة الذي كثرت المناكير في حديثه بعد
احتراق كتبه ولم يعرف شيء من ذلك في احاديث ابي خليفة
ولا امكن لكبار الحفاظ ان يحصوا عليه غلطة ونهاية ما ذكر

له الدارقطني وهو امام [illegible] هذا الشأن
حديثا واحدا اخطأ في سنده لا في متنه فجعله عن مالك
عن الزهري عن عروة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان
عن عروة اي ابدل صالح بن كيسان بالزهري وهذا الخطأ تسليمه
كلا شيء في جنب كثرة ما روى ولم يسلم من مثله مخلوق حتى مالك وايضا
ولا شعبة بل ولا الدارقطني نفسه اصلا وحفظنا انه غلط في عشرين
حديثا او اكثر فما دل ذلك على ضعفه ولعل ضعف هذا
الحديث فضلا عن نكارته لانه لم ينفرد به بل توبع عليه
من حديث جابر نفسه وهو

الحديث الثاني [illegible]
فقال البيهقي في شعب الايمان انبانا علي بن احمد بن عبدان
انبانا احمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن
ابراهيم الغفاري ثنا عبد الله بن ابي بكر ابن اخي محمد بن المنكدر
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء اوسع الله عليه
طول سنته

فهذا السند وان كان ضعيفا الا ان اول ضعيف فيه وهو
محمد بن يونس الكديمي اي فقط كان اكبر من ابي خليفة الجمحي
ووفاته قبله بنحو عشر سنين فهو من طبقة شيوخه

ويبعد

ويبعد ان يكون سرقه منه ابو خليفة وركب له اسنادا آخر
كما يبعد اتهامه به مطلقا لاشتهار الحديث ووجوده
من طرق اخرى ولان الضعيف اذا سرق الحديث وركب له
اسنادا اجنبيا ركبه عن الثقات ليروج حديثه ويغرب
به وشيخ الكديمي فيه ضعيف ايضا فيكون الكديمي
بريئا من عهدته ويثبت تحديث الغفاري به وهو
اكبر من ابي خليفة ومن طبقة شيوخ شيوخه ثم هو مدني
من غير اهل بلده والمقصود ان الحديث معروف عن جابر
ابن عبد الله ومروي من طريقه من قبل ان يحدث ابو خليفة
به فاذا قيل ان الحافظ اتهم ابا خليفة برفع الحديث
حتى تبرأ ساحته بوجود الحديث مرويا عن جابر من قبله
وانما نسب اليه الغلط في اسناده فكأنه يتهمه بانه سمع
الحديث من طريق [illegible] عبد الله الغفاري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر فوهم في اسناده وحدث
به عن ابي الوليد الطيالسي عن شعبة عن ابي الزبير عن جابر
قلنا لا يجوز عليه مثل هذا لما كان ثقة ولا حافظا على
الاطلاق وقد اتفقوا على ثقته وحفظه واتقانه
في الحديث اذ ليس بكبير بين المسندين لا يتأتى ان يغلط
فيه الضعفاء فضلا عن الحفاظ الثقات فكيف يسمع

له الدارقطني وهو المطلع الى ~~[illegible]~~ هذا الشأن حديثا واحدا اخطأ في بعضه لا في متنه فقال عن مالك عن الزهري عن عروة والمحفوظ عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة اي ابدل صالح بن كيسان بالزهري وهذا البعض تسليمه كالشيء في جنب كثرة ما روى ولم يسلم من مثله مخلوق في مالك
واتقنه
ولا يخرج بل ذكر الدارقطني بعضهم افلو وجدنا انه غلط في عشرين حديثا او اكثر لما دل ذلك على ضعفه وعلى ضعف هذا الحديث فضلا عن نكارته لانه لم ينفرد به بل توبع عليه من حديث جابر بعضهم وهو

الحديث الثاني ~~[illegible]~~

قال البيهقي في شعب الايمان انبانا علي بن احمد بن عبدان انبانا احمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن ابي الليث الغفاري ثنا عبد الله بن ابي بكر ابن اخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه طول سنته

فهذا السند وان كان ضعيفا الا ان اول ضعيف فيه وهو محمد بن يونس الكديمي اي افظ كان اكبر من ابي خليفة الجمحي وبات قبله بنحو عشرين سنة فهو من طبقة شيوخه

فيبعد ان يكون سرقه منه ابو خليفة وركب له اسنادا آخر كما يبعد اتهامه به مطلقا لاشتهار الحديث ووجوده من طرق اخرى ولان الضعيف اذا سرق الحديث وركب له اسنادا فانما يركب له من الثقات ليروج حديثه ويغرب به وشيخ الكديمي فيه ضعيف ايضا فيكون الكديمي بريئا من عهدته وتثبت تهمة الغفاري به وهو اكبر من ابي خليفة ومن طبقة شيوخ شيوخه ثم هو مدني من غير اهل بلده والمقصود ان الحديث معروف عن جابر ابن عبد الله ومروي من طريقه من قبل ان يحدث ابو خليفة به فان قيل ان الحافظ لم يتهم ابا خليفة بوضع الحديث حتى تبرئ ساحته بوجود الحديث مرويا عن جابر من قبله وانما نسب اليه الغلط في اسناده فكانه يتهمه بانه سمع الحديث من طريق ~~[illegible]~~ عبد الله الغفاري عن عبد الله ابن ابي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر فجعله في اسناده وحدث به عن ابي الوليد الطيالسي عن شعبة عن ابي الزبير عن جابر قلنا المرموز عليه قبل هذا لما كان ثقة ثبتا حافظا على الاطلاق وقد اتفقوا على ثقته وحفظه واتقانه في الحديث اذ يبعد كل البعد من المسندين لا يتاتى ان يغلط فيه الضعفاء فضلا عن الحفاظ الثقات فكيف يسمع

الحديث من عبد الله بن ابراهيم الغفاري المدني الضعيف ثم
يرويه عن هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري الثقة
ويكون الحديث عند الغفاري عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن
المنكدر ثم جعله هو عن شعبة عن ابي الزبير فكيف يكون
مع هذا حافظا ثقة هذا حاله ما يقوله من الزوائد هو حجة باجماع
وكيف كانت عناية الثقات المشاهير كابي خليفة بالرواية
ومحافظتهم على الاسانيد والمتون وعلى معرفتهم بين الرواة
بذلك جعل الثقة باقل من هذا يسقط عندهم ويطعنون
في حديثه ويتجنبون صحبته ويذكرونه في كتب الضعفاء ولم
يقع شيء من هذا لابي خليفة حتى انتهى الى الحفظ في الشئون
انتهى بذلك وكان اولى ان ينتهي بهذا الى الجرح
والتعديل مثل الدارقطني وابن حبان والبخاري وابن
عبد البر الذي خرج هذا الحديث ومن يحبه جلالة هؤلاء
وعلمهم وحفظهم وشدة تحريهم وكثرة الكلام عليهم على روايات
الضعفاء ~~[illegible]~~ فيهم فكيف يخفى عليهم هذا الشيخ ويكفي ان الدارقطني
ذكر من نحو ثبت مخالفته في قوله عن مالك عن الزهري
بدل مالك عن صالح بن كيسان مع ان مالكا ثقة ايضا فيوهن
هذا الثقة بثقة وذلك لا يخفى فكيف يسكتون عن ابدال ضعيف
بضعيف بل هذا عندهم [illegible] يشيرون به على ضعف

والشبه ما يحوم به الوجه الرابع اما حديث ابي خليفة
ليس فيه ركاكة في اللفظ ولا نكارة في المعنى ولا مخالفة
في المعنى للاصول والاحاديث الصحيحة كما وقع في حديث
ابي الزبير السابق الذي قلنا انه فيه ركاكة في اللفظ
ومخالفة في المعنى في مواضع منها قوله من صام هذا
اليوم كان له كفارة اربعين سنة ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
فانه مخالف للحديث الصحيح المخرج في صحيح مسلم صيام عاشوراء
انه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ اما حديث ابي خليفة
فلم يرد ما يخالفه بل له اصول كثيرة تشهد له فان التوسعة
على العيال والاهل من ابواب النفقة وهي من افضل الطاعات كما
~~فقد~~ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد اخبر الله تعالى في
صلى الله عليه وسلم
كتابه وعلى لسان رسوله انه يخلف على المنفق ما انفق
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا كما في الصحيح ان ملكا ينادي
بذلك كل يوم ولهذا ايضا صلة الارحام وقد ثبت في الصحيح
ان صلة الارحام من اسباب البركة في العمر والبسط في الرزق

والبصالح من رحمة الصبيان وادخال السرور على الاهل وقد
نبعث ان من رحمهم رحمه الله وان من سر مؤمنا سره الله في
الدنيا والآخرة ومن رحمته تعالى به وسروره اياه ان يوسع
عليه رزقه في سنته الى غير ذلك مما يطول واما تخصيص
هذا اليوم فقد جاءت السنة الصحيحة بتخصيص ايام
خاصة لم توجد في غيرها كالجمعة والعيدين وعرفة
وعشر ذي الحجة وليلة القدر وليالي رمضان وغيرها
بل وجاء الصحيح تخصيص صيام عاشوراء بكونه يكفر سنة
ما مضت وليس لهذا الفضل من الايام الا يوم عرفة فكما
خص الله تعالى صيامه بتكفير ذنوب سنة كاملة
فكذلك جعل جزاء التوسعة فيه على العيال بالتوسعة
عليهم سائر سنته والجزاء من جنس عمله فليس في
هذا ما ينكر ولا ما يستغرب وقد ابدى الحكيم الترمذي
لهذا حكمة فقال في نوادر الاصول بعد ان خرج
الحديث ما نصه فالاصل في ذلك ان نوحا عليه السلام
استوت سفينته على الجودي يوم عاشوراء فقيل له اهبط
بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وهم الموجودون
الى آخر الدهر وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم
وهم الكافرون وكانوا كلهم في صلبه وكان هذا السلام

وتفرع

وتفرع البركات عليه وعلى الامم الموجودة التي معه ومن في
صلبه فلما قيل له اهبط من السفينة لتتبوى لك ولاهلك
وولدك مثوى ومستقر المعاش لك بهذا السلام وتفرع
البركات فمن اراد ان يأخذ بحظه من تلك البركات فوافى
ذلك اليوم في كل وقت وزمان كان في تلك الخليقة
بعيشه موسعا لعياله مرفهة معاشهم وزيد في عطاياهم
ويهيئ لهم ليناله حظه من ذلك السلام وتلك البركات
كما من اراد ان يأخذ بحظه من ذلك فليدخل فيما دخل
فيه تلك الامم من الايجاب بالسلام ويجانب الامم التي وقعت
في عدة المتعة والعذاب ان لا يشغله الله تبارك اسمه
بالدنيا اشتغالا لا يقدر ان يخرج فيها وحرمها اشتغالا وتربسا
لم يبق في جميع الدنيا الا سفينة نوح بمن فيها فمن رد
عليهم ذنوبهم يوم عاشوراء وامروا بالهبوط للتبوئة
والتهيئ لعيالهم او معاشهم مع السلام والبركات
عليهم وعلى الامم التي في صلبه فهذا اثر حديثين فمن خرج
من الحديثين مع الاصحاب في كل زمان فلاقى عليه ذلك
اليوم فكأنه في يومه وقت هبط من السفينة وتهيأ
لعياله هو ايضا فيناله سلام منا وبركات لذلك بلاغا
اوجبه البركات له وللامم معه لاتخاذ الوطن والمعاش

والبصالي من رحمة العيال وادخال السرور على الاهل وقد
ثبت ان من رحمهم رحمه الله وان من سر مومنا سره الله في
الدنيا والاخرة ومن رحمته تعالى به وسروره اياه ان يوسع
عليه رزقه في سنته الى غير ذلك مما يطول واما تخصيص
هذا اليوم فقد جاءت السنة الصحيحة بتخصيص ايام
بخصائص لا توجد في غيرها كالجمعة والعيدين وعرفة
وعشر ذي الحجة وليلة القدر وليالي رمضان وغيرها
بل ورد الصحيح تخصيص صيام عاشوراء بكونه يكفر سنة
ماضية ولعل لهذا الفرق مما ان الايام اليوم عرفة فكما
خصه الله تعالى صيامه بتكفير ذنوب سنة كاملة
فكذلك جعل جزاء التوسعة فيه على العيال بالتوسعة
عليه سائر سنته ~~وكذلك~~ جزاء من جنس عمله فليعمل في
هذا فانه لمما يستغرب وقد ابدى الحكيم الترمذي
لهذا حكمة فقال في نوادر الاصول بعد ان خرج
الحديث ما نصه ما الاصل في ذلك ان نوحا عليه السلام
استوت سفينته على الجودي يوم عاشوراء فقيل له اهبط
بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وهم الموجودون
الى آخر الدهر وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم
وهم الكافرون وكانوا كلهم في صلبه وكان هذا السلام

والنز

ونزلت البركات عليه وعلى الامم المؤمنين الذين معه ومن في
صلبه فلما قيل له اهبط من السفينة ليتبوى للملك
ووالده مبوءه ومستقر المعاش نزل بهذا السلام وتلك
البركات فمن اراد ان يأخذ بحظه من تلك البركات فوافى
ذلك اليوم في كل وقت وزمان ان كان في تلك الحيثية
لعيشة موسعا لعياله ورحمة معاشهم ويزيد في وظائفهم
ويهيئ لهم بينا لهم حظهم من ذلك السلام وتلك البركات
كما من اراد ان يأخذ بحظه من تلك عليه ان يدخل فيما دخل
فيه تلك الامم من الايمان بالاسلام ويجانب الامم التي مضت
فيهم عدت المتعة والعذاب ان يستقبل الله تبارك الا انهم
بالدنيا المنقضية للاجال ثم فيها ومن بها شرها وخيرها
لم يبق في جميع الدنيا الا سفينة نوح بمن فيها فمن رد
عليهم زمانا ثم يوم عاشوراء فآووا اليها كنحو للتنفيس
والتهني للعيال او معاشهم مع السلام والبركات
عليهم وعلى الامم التي في صلبه من اثر حديث فمن خرج
من المحدثين من الاصلاب في كل زمان فلاقى عليه ذلك
اليوم فكانه في يوم هو وقت يهبط من السفينة وكل
لعياله معاشها فيناله بسلام منه وبركات لذلك فلما
احب البركات له وللامم معه للاتخاذ الوطن والمعاش

لعياله وعلى هذا السبيل ما جاء في الكحل ايضا حدثنا
سعد بن فضالة حدثنا محمد بن عمر الواقدي الشيخ السني
يحيى بن ابي كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل اثمد
جيد شي من مسك لم ترمد عينه تلك السنة وعوفي
من الرمد في الاكحال وهذه العين وفي الكحل تقوية
البصر وشد الروح الى بصر الروح فيتصل ببصر العين
والعين خالص جا ما وهذه العين فانه جاءنا عن الرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير اكحالكم الاثمد
فانه ينبت الشعر ويجلو البصر حدثنا عبد الوهاب
ابن عيينة احمد الوراق ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد
الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ينبت الشعر وهذه
العين كان الاشجار يستر الناظر ولولا الاشجار لم
يقع الناظر الى على الشيء فلا يتمتع بالنظر العين من
تحت الشعر فالكحل ينبته ويقويه واما تقويته
البصر فانه يجليه ويذهب غشاوته وما ينحلب من
الماقين من جمرة الدموع والبلة الطبيعية يشبه
الاثمد ولم يجد غير ذلك فيبصر غشاوة ويجا على
بصر عينيه والمقصد الروح فان بصر الروح في الباطن فيتصل

ببصر العين فاذا جمعت هذه الطهارة التي ذكرناها
وصل النفع الى بصر الروح ووجد لذلك راحة وخفة
في ورقة العلانية ورقة النفع فاذا اكتحل ذلك
فمنه في هذا اليوم نال البركة حدثني من الطين ووسع
عليه بعيار سنته انتهى ولهى لنا بينة حسنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء اخرجه الامام احمد
في مسنده من حديث ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باناس
من اليهود وقد صاموا عاشوراء فقال ما هذا من الصوم
فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله عز وجل موسى عليه السلام
وبني اسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت
فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى عليهما السلام
شكرا لله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى
واحق بصوم هذا اليوم فامر اصحابه بالصوم

فصل فبان مما ذكرناه ان الحديث ~~صحيح~~ غير ضعيف سندا
وانه [illegible] منكر متنا لا لفظا ولا معنى وانه صحيح لثقة
رجاله الذين هم على شرط مسلم وعدم شذوذ متنه وانتفاء
العلة عنه هذا بالنظر اليه وحده وكيف مع انضمام
الطرق الاخرى اليه

فصل وحديث ابي سعيد الخدري اخرجه الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول في الاصل الثالث عشر ومائتين
قال حدثنا شعيب بن فضالة وعبد الكريم بن عبد الله
اليشكري قالا حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ المدني
ثنا ايوب بن سليمان بن ميناء عمن حدثه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها وقال
اسحاق بن راهويه في مسنده انبانا عبد الله بن نافع حدثني
ايوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم به مثله واخرجه البيهقي في الشعب
وفي فضائل من هذا الوجه ايضا قال الحافظ في اماليه
لولا الرجل المبهم لكان اسنادا جيدا لكنه يقوى بما
اخرجه الطبراني في الاوسط قال حدثنا هاشم بن مرثد
حدثنا محمد بن اسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة

ابو

الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وسع على اهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سنته
كلها قال الحافظ الجعفري ضعفه ابو حاتم وشيخه
ضعفه ابو زرعة ورجال الاسناد كلهم مدنيون معروفون
قلت ~~وكذا~~ الجعفري ذكره ابن حبان في الثقات
فحديثه حسن على رايه وشيخه ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] يروي عن الزهري ايضا وادعاء ابي زرعة انه منكر
الحديث غير مقبول فانه ممن يتعسف في الرجال والحكم على
الاحاديث بالنكارة والبطلان لمجرد ان يتفرد به وما يدرك
وجه الصواب فيه حتى حكم بالبطلان والوضع على احاديث
كثيرة خرجها بعض الشيخين واتفقت الائمة على صحتها
وكذلك كان يضعفه ابو حاتم الجعفي وبناه على الضعفة كما [illegible]
المتون [illegible] يتركون راويها ويجرحونه ومن المقرر
ان الجرح الذي لا يفسر ولا يذكر سببه لا يقبل وغايته ما
يفيد التوقف عن قبول خبر المجروح به حتى يرد ما يرفع
عنه موجب ذلك التوقف ووجه رفعه هنا عدم الانفراد
بالخبر وفيما نقله غيره وتابع ابن ميناء على روايته عن

بصاحب ابي سعيد الخدري الذي يحتمل ان يكون هو عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي صعصعة شيخ شيخ عبد الله بن سلمة
الربعي فيه فيكون متابعة تامة من راو صدوق وله مع
ذلك شواهد من رواية صحابة آخرين غير ابي سعيد فانظر
فتقوى بالمتابعة والشواهد يقوى بصدق عبد الله بن
سلامة فيما اتى به مما ينحط الحديث عن رتبة الحسن
وهو مما يضعف كلام الحافظ كما سبق والله اعلم

فصل وحديث ــــــ ابي هريرة ورد عنه

من طرق صح بعضها الى الحافظ ابي الفضل بن ناصر كما حكاه
الحافظ العراقي ولم يذكر ذلك السند الذي يصح حتى نعرفه
اما السند السابق الذي رواه ابن الجوزي عن ابي الفضل
ابن ناصر فهو صحيح ظاهرا لكنه منكر المتن معلل السند
كما بيناه

ومن الطرق عنه هذا اخرجه ابن عدي قال حدثنا الحسن
ابن علي الاهوازي حدثنا عمر بن سهل حدثنا حجاج بن نصير ح
ثنا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع
على عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر
سنته وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات هذا الطريق
من طريق ابن عدي

وقال ابو نعيم في تاريخ اصبهان ثنا عبد الله بن محمود بن عمرو بن مالك ثنا ابو محمد ابن الهيثم
احمد بن المفضل ثنا ابو الربيع بن سو ثنا الحجاج بن نصير صح

وقال

وقال قال العقيلي سليمان مجهول والحديث غير محفوظ قلت
واخطأ كل من ابن الجوزي والعقيلي في ان سليمان المذكور
قال فيه البخاري وابو حاتم ادرك المهاجرين والانصار
~~وليس بمشهور~~ زاد ابو حاتم وليس بالمشهور فيعتبر
بحديثه ولم يعبر عنه بانه مجهول انما قال غير مشهور
وكونه غير مشهور لا يضر وقد ذكره ابن حبان في الثقات
والحديث حسن على رأيه كما قال الحافظ العراقي قلت
وروى له ايضا ابو داود في السنن فهو صالح عنده فاحتجاج
بخبره فهو يكون من التابعين الذين ادركوا المهاجرين
والانصار واحتج به ابو داود في سننه ووثقه ابن حبان
كيف يحكم على حديثه بانه موضوع على ان ابن عدي انما
اخرجه في ترجمة محمد بن ذكوان وهو وان ضعفه بعضهم
فقد روى عنه شعبة وتقوى برواية عنه ثقة بل يكفيه
هذا بانه من اعلى مخرج والمحدثين كيف وقد وثقه مع
ذلك اعلام اهل الجرح والتعديل وهو يحيى بن معين قال
ابو داود الطيالسي عن شعبة حدثني محمد بن ذكوان وكان كثير
الرحلات وقال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين محمد بن
ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات وقال ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه

وخرج له ابن ماجه في سننه فهذا الحديث بشرط الحسن حسن
حكم كثير من الحفاظ كالترمذي فان الحسن عنده هو ما
في سنده ضعف قريب محتمل مع وروده من غير وجه كذلك
وهذا هو وصف هذا الحديث كما ترى اعني حديث ابي هريرة بمجرده
ثم ورد من طرق اخرى تقويه ايضا كما سبق
واما قول العقيلي انه غير محفوظ فمن مجازفاته
المعروفة في الاحاديث الصحيحة بل المخرجة في الصحيحين
وهي كثيرة جدا بحيث لا يعتمد على شيء من احكامه وكلامه
واحكامه لانه لا يصيب الا في القليل النادر منها بل لا معنى
لقوله ان هذا الحديث غير محفوظ لان معنى هذا انه شاذ والشاذ
ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه او ما تفرد به الثقة
على [illegible] لبعض الاقوال وكل هذا غير موجود
في هذا الحديث فكل من حكم ابن الجوزي وقول العقيلي
باطل

فصل

فصل وحديث ابن مسعود اخرجه الطبراني فقال حدثنا عبد
الوارث بن ابراهيم ثنا علي بن ابي طالب البزار حدثنا الهيصم بن
شداخ عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته واخرجه ايضا ابن عدي في
الكامل والبيهقي في كتاب الفضائل وفي شعب الايمان كلاهما
من طريق عبد الوارث بن ابراهيم به مثله ورواه العقيلي
في الضعفاء عن عبد الوارث المذكور لكنه خالف في السند
فقال عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود
فجعل بدل ابراهيم يحيى بن وثاب ورواه ابن حبان في
الضعفاء من وجه آخر [illegible] فانه قال حدثنا
محمد بن المسيب ثنا محمد بن رجاء ثنا علي بن ابي طالب البزار
ثنا الهيصم بن شداخ عن الاعمش عن ابراهيم به ورواه
البيهقي في الشعب من وجه آخر اخبرنا علي بن محمد انبانا ابو
بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن [illegible] ثنا ابن ابي طالب البزار
عن الهيصم بن شداخ الوراق به مثله ثم قال البيهقي تفرد
به الهيصم عن الاعمش قلت [illegible]
[illegible]
[illegible] والهيصم قال

وخرج له ابن ماجه في سننه فهذا الحديث على شرط الحسن عند
اصطلاح كثير من الحفاظ كالترمذي فان الحسن عنده هو ما
في سنده ضعف قريب محتمل مع وروده من غير وجه كذلك
وهذا هو وصف هذا الحديث كما ترى اعني حديث ابن عمر لا بمجرده
بانه ورد من طرق اخرى عنه ايضا كما سبق

واما قول العقيلي انه غير محفوظ عن مجاز فانه
المعروفة في الاحاديث الصحيحة بل المخرجة في الصحيحين
وهي كثيرة جدا بحيث لا يعتمد على شيء من اطلاقاته وكامن
احكامه لانه لا يصيب الا في القليل النادر منها بل لا معنى
لقوله ان هذا الحديث غير محفوظ كان معنى هذا انه شاذ والشاذ
ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه او هو ما تفرد به الثقة
وليس هنا شيء من هذا على بعض الاقوال وكل هذا غير موجود
في هذا الحديث فبطل ما حكم ابن الجوزي وقول العقيلي
بالكل

فصل

فصل وحديث ابن مسعود اخرجه الطبراني فقال حدثنا عبد
الوارث بن ابراهيم ثنا علي بن ابي طالب البزار حدثنا الهيصم بن
شداخ عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته واخرجه ايضا ابن عدي في
الكامل والبيهقي في كتاب الفضائل وفي شعب الايمان كلاهما
من طريق عبد الوارث بن ابراهيم به مثله ورواه العقيلي
في الضعفاء عن عبد الوارث ايضا كذلك لكنه خالف في السند
فقال عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود
فابدل ابراهيم بيحيى بن وثاب ورواه ابن حبان في
الضعفاء من وجه آخر من مواهن الحمالية فانه قال حدثنا
محمد بن المسيب ثنا محمد بن رجاء ثنا علي بن ابي طالب البختري
ثنا الهيصم بن شداخ عن الاعمش عن ابراهيم به ورواه
البيهقي في الشعب من وجه آخر اخبرنا علي بن محمد انبانا ابو
بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن عمران بن ابي عمار البصري
عن الهيصم بن شداخ الوراق الخ مثله ثم قال البيهقي تفرد
به الهيصم عن الاعمش قلت ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ والهيصم قال

فظ في اماليه الصغرى عقبه ضعيف ويمكن تقويته . يعني عن
عمش قلت مراده بالانقطاع عدم وجود من وثقه
اما تكلم فيه ابو زرعة وابن حبان وقال العقيلي انه
جهول وهذا غير قادح في هذا الحديث فانه ما تفرد بلفظه ولا اغرب
ناده وهو يروي عن الاعمش وشعبة وقد روى شعبة
ذا الحديث كما مر عن ابي الزبير عن جابر وحديث يكون عند
عبة ومحمد بن المنتشر وابن عيينة كما سيأتي بالسند الصحيح لا يستغرب
يكون عند الاعمش ايضا عن شيخه وليس كل ما يرويه الضعيف او المجهول
ضعيفا الا اذا قامت قرينة تعين ذلك ولا قرينة هنا
ل تبع ذلك وليس بسلم لابن حبان دعواه ان الهيصم يروي
[illegible] هذا من الطامات والمقصود ان حديث ابن
سعود [illegible] المتماسك المعتبر بوجود
[illegible] كما قال البيهقي

فصل وحديث ابن عمر اخرجه الخطيب في رواة مالك
ال انبانا [illegible] ابو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي انبانا
و عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ انبانا ابو
بر بن ابي حامد الباهلي ثنا محمد بن حنيف بن جعفر بن رزين
[illegible] بن [illegible] انبانا احمد بن ابي عيسى ابو صالح البرقعاني
[illegible] انبانا [illegible] حدثنا العلاء بن

خالد

خالد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا جدة وسعة فلم يوسع على نفسه
وعياله يوم عاشوراء وسع الله عليه الى راس السنة
المقبلة قال الخطيب في اسناده غير واحد من المجهولين
ولا يثبت عن مالك اه وقال الذهبي في الميزان في ترجمة هلال
هذا باطل اه قلت ووجه بطلانه انما هو من جهة السند
وكونه عن مالك عن نافع عن ابن عمر لا من جهة المتن لانه
معروف من جهة اخرى على ان الحديث مروي عن عمر بالسند
الجيد فلا يبعد ان يكون عند ابنه ومن غرائب مالك
[illegible] على ان مالكا يروي ما له واغرب من هذا
[illegible] وان الشاذة المنكرة مروية عنه بالاسانيد
الصحيحة الثابتة التي لا مطعن فيها ولا تغض من روايته
الفقهاء من كبار اصحابه وقد يمكن تاييد روايته
مالك لهذا الحديث بذكر عبد الملك بن حبيب احد كبار ائمة
مذهبه والراوي عن جماعة من اصحابه يعني هذا الحديث
في منظومته التي نقلها الحافظ السيوطي عن صاحب المغرب
ونصها

لا تنس لا ينسك الرحمن عاشوراء … واذكره لا زلت في الاخيار مذكورا
قال الرسول صلاة الله تشمله … قولا وجدنا عليه الحق والنورا

بل الموطأ نفسها فيها عجائب
وغرائب منه [illegible] الامر [illegible]
يقضي بالعجب [illegible] ذلك
لا يراه غيره [illegible] مالك
[illegible] ولولا تواتر الموطأ
لقلنا انه [illegible] عليه
كتاب

درمن
قال الاعمش
سماع
نسخه

من بات في ليل عاشوراء ذا سعة يكن بعيشته في الحول محبورا
فارغب فديتك فيما فيه رغبنا خير الورى كلهم حيا ومقبورا

فهذا نص صريح عنه بصحة الحديث عندهم وتلك الطبقة كانوا لا يقتصرون غالبا الا على احاديث مالك والله اعلم

فصل ومرسل ابراهيم بن محمد بن المنتشر رواه جماعة منهم الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الاصل الثالث عشر والاربعين حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان قال حدثني جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال بلغني انه من وسع على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان جربناه منذ اربعين سنة فلم نر الا خيرا وقال ابن السمرقندي في التنبيه حدثنا محمد بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد قال سفيان جربناه فوجدناه كذلك وقال البيهقي انبانا ابو عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد المروزي ثنا شاذان انبانا جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة من رزقه سائر سنته ولهذا اثر صحيح كالشمس عن ابراهيم المذكور ووجه رفع التعيين بصحته وبكونه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما يثبت في هذا الباب حديث مسند بل هو حديث من رواية ابراهيم بن المنتشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وابراهيم المذكور من ثقات اتباع التابعين يروي عن انس بن مالك وغيره واتفق على الاحتجاج به الشيخان والجميع فهو مرسل صحيح وقد تقرر في الاصول ان المرسل اذا اعتضد بمرسل آخر او بمسند ضعيف كان حجة مقبولا عند الجميع حتى عند من يقول بعدم الاحتجاج بالمرسل وذلك في الاحكام فضلا عن الفضائل فكيف وقد اعتضد هذا المرسل الصحيح بالمسند الصحيح الذي هو على شرط مسلم وبمسانيد اخر ضعيفة فلم يبق شك مع هذا في صحة الحديث مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

فصل واما الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات كما قال الحافظ العراقي قال لكنه من رواية سعيد بن المسيب عنه وقد اختلف في سماعه منه قلت فقد رأى عمر وسمع منه بلا شك كما نقل عنه بالاسناد الصحيح ولكنه كان صغيرا ومع ذلك فكان احفظ الناس لشؤون عمر وكلامه وقضاياه حتى كان يسمى راوية عمر وحتى كان عبد الله بن عمر اذا اشكل عليه امر من شؤون ابيه عمر رضي الله عنه سأل عنه سعيد بن المسيب

وضع هذا فكان لا يحدث ولا يروي الا من ثقة حتى قالوا من كلامه
عن عمر نزحل في المسند مجازا جائزه هذا صحيح ولا بعد واذ
هو صحيح ورجاله ثقات فهو في حكم المرفوع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان هذا مما لا مجال للراي فيه وعمر لم يكن
ممن يأخذ عن اهل الكتاب بل كان اشد الناس كراهية
لذلك حتى كان يضرب عليه بالدرة فهو لم يأخذ ذلك
الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بثلاثة اسانيد
صحاح لهذا الخبر مرفوع مرسل وموقوف له حكم
المرفوع

فصل فان قيل ان هذا الخطيب الذي زعم ان الحديث موضوع اخذ الذي [illegible] زعمه
[illegible] بان التجربة لا تشهد له فها انا ارى كثيرا
من الناس يوسع على عياله يوم عاشوراء ولا يوسع عليه
باقي سنته وقد نص المحدثون على ان التجربة من شواهد
صحة الحديث ولو كان السند ضعيفا او صحيحا فالجواب
ان الخطيب انه كبر اخطا في زعمه ودخل عليه الوهم والخلل
من قبل فهمه اول ذلك ان من يعرفه هو من الناس لا يتجاوزون
عدا لهم حرفا بل تبقى تجد الهم في حال الالف الالف من
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والخبر لا ينقض بواحد
واثنين بل بالعشرة والعشرين في جنب الالاف كما نيا

[illegible]

التوسعة

من عرجه ان [illegible] المطلوبة التي جعل الشارع جزاءها
التوسعة بطول السنة هي شراء التمر والزبيب واللوز [illegible] والجوز
واللعب والملابس فقد يكون مراد الشارع التوسعة في
الطعام والملابس وغير ذلك واذا تخلف الشرط تخلف
المشروط ثالثا من عرجه ان ذلك الذي ضيق عليه في
سنته قد وسع على عياله والظاهر انه [illegible] يوم
عاشوراء حتى صاحبه يكون تخلف عن ذلك لعذر ومانع
منعه بتبيغه حكم الله فيه رابعا سلمنا كل هذا
من الحلف في الضيق والعلم بان ارزاق ذلك المضيق
عليه كان سيكون كذلك فهو يكون انه لولا فرد [illegible]
انه سيضيق عليه اكثر مما هو فيه اضعافا مضاعفة
بحيث يطوي الليلة والليلتين جائعا ولكنه لما وسع على عياله
يوم عاشوراء رجع عنه ذلك وما وسع عليه توسيعا مناسبا
حاله فلم يضق عليه وقت فطور ولا غداء وعشاء بدون
طعام وان كان بسيطا الا انه توسعة في حقه بالنسبة
لما كان مقدرا عليه من الجوع والتعب لولا التوسعة وال
على العيال يوم عاشوراء بل كثير من الناس يعد الاكل
الخبز مع اللبن والخبز مع الزيت كل يوم توسعة ويرونها
نعمة عظيمة علاوة عن ما قدروا السعة ورغد العيش

فان قيل لعل العبد تخبر بذلك ما
حصل له وكذا من وسع على
عياله فلم يوسع عليه
فالجواب ان العبد قد
يحرم الرزق بالذنب
يصيبه ولا سيما العقوق
والبغي وحقيقة الامر
ان الحسد للعباد لله
فقد ورد في كل هذا
من جملة عقوبته في تيكيه
التضييق في الرزق
وعدم البركة فيه
لا بعلمه

[illegible]

واذا جرب هذا الحديث مرة بغير صدق فليتصور عيبهم وليعود
نظره فان غيره جربه فوجده كذلك وهذا سفيان بن عيينة
يقول انه جربه اربعين سنة فوجده كذلك وهكذا الحال
لشعبة وابو الزبير وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم
فليتهم عيبه وقصور نظره ولا يتكلم في الاحاديث
بدون علم واذا وجد السبيل هذا الى رد الاحاديث
الى ربه فليقف له لقوله تعالى واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقوله
تعالى ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه في غير ما يزعم
بقسم ولا يستجاب له فان كان خطيئة علما فليخرج من
هذا المأزق ويبحث عن الاشكال الوارد عن الآيات
وان كان عنده سؤال [illegible] الى المرشد والله
اعلم

خاتمة

اذا عرف ان الحديث صحيح فليست التوسعة المذكورة فيه
هي ما اعتاده المغاربة من شراء الفاكهة واللعب للصبيان
واقامة المهرجانات في الاسواق بآلات الملاهي والزيادة
في اظهار السرور فان ذلك ليس من التوسعة ولا هو
في الحديث وانما ابتدعه النواصب ~~[illegible]~~ الامويون
[illegible] لما ظهر منهم لآل البيت واشتهارهم قتل الحسين

عليه السلام في هذا اليوم لما ظهر فيه قتله وهتك من معه
وكثير من اهله وعياله وحل بهم من البلاء ما تتفتت
اكباد المؤمنين لسماعه وعلى الاثر لتعيين النواصب
اخذ ذلك جوارهم المغاربة فالاحتفال بذلك اليوم
اذاية لله ورسوله وآل بيته الاطهار وفاعل ذلك
ملعون بل خارج من الايمان مع قصد الاذاية والتشفي
هذا مع ما يضاف الى ذلك من المنكرات والمكروهات
التي قد سبق الى التاليف فيها والتشنيع عليها
جماعة من العلماء فلا حاجة الى ذكرها لانها معلومة
بالضرورة وانما الغرض التنبيه على اصل الاحتفال
وانه من وضع النواصب فليجتنبه السني فليحذر المؤمن
ترويج بالطبع وتنفيذ غرضهم الفاسد ولو في اقل
مقصودهم وليقتصر ان رغب في العمل بهذا الحديث
على مجرد التوسعة في الطعام والشراب والملبس
فانه المذكور في الحديث لا غيره وقد يحرم المرء ما
وعد به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من التوسعة
بسبب الخروج عن الحد ومخالفة الامر ونكاية آل الرسول
صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم وان العبد ليحرم
الرزق بالذنب يصيبه والله اعلم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ال
يوم الاحد والحمد لله رب العالمين

كتاب
الحنين بوضع حديث الأنين

للفقير إلى الله تعالى خادم
الحديث أحمد بن محمد بن
الصديق غفر
الله له
آمين
سع

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل:
عدد الصفحات: ٣٨

4

الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لحمد كما ينبغي لجلاله ○ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ○
بعد فهذا جزء سميته الكشف المبين ○ بوضع حديث الاسم
المراد به حديث دعوة يس جاه الاسمى اسم من اسماء الله
ان يستخرج اسم العليل سببه انى زرت يوما لشيخنا الامام
علامة ابا عبد الله محمد بخيت بن حسين المطيعي المصري رحمه
الله تعالى ايام كوني بالقاهرة وترافقني في زيارته صديقنا
استاذ الشيخ محمد بن ابراهيم الفاسي حفيد الشيخ الشهير
عارف الكبير ابي عبد الله محمد بن مسعود الفاسي ثم المكي شيخ
بعض اشياخ ابيه ابراهيم له زاوية بكثير من الاقطار المشرقية
صحابه يذكرون بالاسم المعروف عندهم بالاسم الصدور
هو آه فلما جلسنا مع الشيخ عرفه بنسبتي فقال له
شيخ وهل تذكرون انتم ايضا بالاسم آه فقال نعم فقال
شيخ هذا اتاني في هذه الايام سؤال من فلسطين عن الذكر
الاسم المذكور فاطلعت في الجواب رسالة انكرت فيها الذكر
به وبينت انه ليس من اسماء الله تعالى الا اني رايت
في الكشفي المقال لحديث دعوة يس جزم فيه

على

عن ارسال الجواب حتى اعرف مرتبة الحديث المذكور فقلت
له انه حديث موضوع ففرح الشيخ بكلامي وطلب مني ان
اكتب له بيان ذلك بدليله فوعدته ثم لما خرجنا من
عنده قال لي الفاسي اي جواب لا تكتب له فالكتاب جاءنا
ليحتج بنا في مسالته ويشنع علينا خصومنا وكان
نزاع شديد قائم بينهم وبين بعض الشيوخ الظاهري
هو من اصحاب جده مع علمنا ان الشيخ محمد بن مسعود الفاسي
لم يكن يذكر بذلك الاسم على ما نقله لنا بعض كبار اصحابه
الآخذين عنه فتركت بعد نحو شهرين ثم ارسل الى الشيخ
كتابا يلح علي في ارسال ما وعدته به فلم اجد بدا من
ذلك فكتبت له جيد كتابته وجئته ودفعتها الى الرسول
وقلت له اذا طبع الشيخ رسالته في المسالة
فليتحفنا بنسخة منها فلم تمض على ذلك الا خمسة
عشر يوما حتى بلغنا خبر وفاته رحمه الله وذلك
في منتصف شعبان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة والف
ثم عن لي بعد ذلك ان افرد هذا الجزء للكلام عليه
بتوسع ليستفيد الناظر فيه حال الحديث ولا يحتج
به فان رواية الحديث الموضوع حرام فضلا عن العمل به
والاعتماد في الاستدلال عليه لحديث الصحيح المتواتر

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
وفي رواية عن قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
وكما في صحيح مسلم من حديث سمرة عنه صلى الله عليه وسلم من حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقوله يرى يروى
بضم الياء اي يظن انه كذب ونحو هذا وعليه تشديد في رواية
الموضوع يوجب على الشيخ بدينه الا يتساهل في ذكر الموضوع
وروايته الحديث حتى يتحقق من ثبوته فان قيل كيف
يكون الحديث المذكور موضوعا وقد اورده الحافظ السيوطي
في الجامع الصغير الذي التزم الا يورد فيه حديثا من وضعه
كذاب ذكر ذلك في خطبته قلنا الجواب عن هذا من
وجوه

الوجه الاول انه ذكر ذلك على حسب علمه ولا يلزم
منه ان يكون ~~[illegible]~~ الواقع في جميع ما يورده كذلك
لانه مجتهد والمجتهد يصيب تارة ويخطئ اخرى
فهو قد قال ذلك على حسب اجتهاده وما اداه نظره في
الاسانيد ولكن لم يكن نظره سديدا في الجميع ولا اجتهاده مصيبا
في كل ما حكم به فانه رحمه الله كان متساهلا في هذا
الباب حتى ادى الى اثبات كثير من الاحاديث الواهية التي
لا يثبتها غيره ولانه اقتصر على [illegible] الحديث

واحد

واصوله وقد جمعنا جزءا في الاحاديث الموضوعة التي ذكرها
في الجامع الصغير زادت على اربعمائة حديث تقريبا
سميناه المغير على الاحاديث الموضوعة في الجامع الصغير
ولم نستقص فيه وانما كتبناه في ابان غربتنا عن الشيخ
بحيث لو وفقنا في البحث لامكن ان نستخرج قدر ضعف
العدد المذكور

الوجه الثاني انه نفسه لم يوف بما قال حتى على حسب
نظره واجتهاده ورأيه واعتقاده وذلك انه اورد
في الجامع الصغير احاديث حكم هو نفسه بوضعها
اما باقراره ابن الجوزي على وضعها واما باستدراكها
عليه في ذيل اللآلئ الذي استدرك فيه ما لم يذكره ابن
الجوزي في موضوعاته وهي كثيرة منها
حديث ءاخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين
وحديث ان الشيطان يجعل للبكاء سلطانا على عين
المؤمن
وحديث اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح
الاخرة
وحديث اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه

ستون الف ملك

وحديث اذا ختم احدكم القران فليقل اللهم آنس وحشتي في قبري

وحديث اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه دونه

وحديث افضل الاعمال العلم بالله ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره

وحديث انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذووا الفضل

وحديث حملة القران حاملوا راية الاسلام فمن اكرمهم فقد اكرم الله ومن اهانهم فعليه لعنة الله

وحديث حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال يكفي في المقام

وحديث طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقران والفرائض والعلم

وحديث الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء

وحديث علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده

[illegible]

فهذه الاحاديث كلها حكم بوضعها واوردها في ذيل الموضوعات ثم ذكرها في الجامع الصغير

واورد بعضها بالتاليف كحديث من قال انا عالم فهو جاهل فانه الف فيه جزءا وحكم فيه بانه موضوع ثم اورده في الجامع الصغير ايضا

بل اورد فيه ما حكى هو نفسه اتفاق الحفاظ على وضعه كحديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وحديث حب الدنيا راس كل خطيئة وكم كفرح من نظير والسبب في ذلك نسيان او خطأ ~~[illegible]~~ او تبدل الراي وتغير الاجتهاد وقع مثل في الحكم وتغيره في الاكثار والاطلاع بكل الشوارد او المستخص ايراده في نظر فما يكون ايراده الحديث في الجامع الصغير دليلا على ثبوته وعدم وضعه فانه غير ثابت كما ترى لا سيما والعبرة بالدليل لا براي الناس وان حديثا لا يعرف في ذلك بين الحفاظ [illegible]

الوجه الثالث انه قال وصفته بما انفرد به وضاع او كذاب [illegible] انه لم ينفرد به وضاع بل له طريقان كما ستعرفه وان كان الواقع انه لم يقف له الا على طريق واحد وهو ما اخرجه الرافعي في تاريخ قزوين الذي عزاه هو اليه

اذ لو وقف له على طريق ثابت لعزاه الى مخرجه ايضا على عادته

فصل اذا عرفت هذا فسند الحديث عند الرافعي
الذي عزاه اليه الحافظ السيوطي فيه ضعفاء ومجاهيل
قال الرافعي في تاريخ قزوين المسمى بالتدوين كما
في نسختنا المحفوظة بدار الكتب المصرية وهي كثيرة التحريف
والتصحيف قال نا محمود بن خوراذ بن محمد النحوي ولقبه
ابو اليمن احد الفقهاء سمع الصحيح من ابي الوقت عبد
الاول وسمع القاضي ابا عبد الله الحسين بن ابراهيم
ابن الحسين البروجردي سنة خمس وخمسين وخمسمائة
في جزء سمع منه باجازة ابي الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد
ابن عبدوس له انبانا ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني
بمكة انبانا الفقيه ابو الحسن بن عمر الساوري انبانا ابو اسحاق
عبد الملك بن حبان ثنا محمد بن ابراهيم المسعودي ثنا احمد بن
عمر النفاخ بحمص ثنا يحيى بن عيسى انا اسماعيل بن عياش
ثنا ليث بن ابي سليم عن بهية عن عائشة قالت دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يشتكي
فقلنا له اسكت فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوه يئن فان الانين اسم من
اسماء الله تعالى يستريح اليه العليل

فهذا سند ساقط معلول من عدة وجوه
الاول ان بهية مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مجهولة
لا تعرف لانه لم يروِ عنها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل وهو
ضعيف منكر الحديث وهي ايضا ليست كما قال ابن بحجة
عمار الموصلي
الثاني ان بهية المذكورة لم يرو عنها ليث بن ابي سليم
وما روى عنها الا يحيى بن المتوكل والذي فيها ابا الهور بحما
كان يعرف بين المحدثين بيد ولو عنه يحيى بن المتوكل
صاحب بهية قال سفيان بن عبد الملك ابو عقيل
يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف وقال احمد بن ابي
يحيى احاديثه عن بهية منكرة وما روى عنها الا هو
وهو واهي الحديث وقال ابن عمار الموصلي ابو عقيل
وبهية ليسا بحجة
وبهذا كله يتبين لك ان هذا السند مركب مفتعل وان واضعه
لم يطلع بهذا ولم يعرف ان بهية لم يرو عنها الا ابو
عقيل يحيى بن المتوكل او اراد ان يروج حيث الشهرة بوجود
رواية ليث بن ابي سليم عنها ايضا
الثالث ان ليث بن ابي سليم ضعيف وقد حكم كثير من
الحفاظ بوضع احاديث لانها من رواياته والحافظ

اذ لو وقف له على طريق ثابت لعزاه الى مخرجه ايضا على عادته

فصل اذا عرف هذا فسند الحديث عند الرافعي

الذي عزاه اليه الحافظ السيوطي فيه ضعفاء ومجاهيل

قال الرافعي في تاريخ قزوين المسمى بالتدوين كما

في نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية وهي كثيرة التحريف

والتصحيف ما نصه محمود بن خوراد بن محمد القزويني

ابو اليمن احد الفقهاء سمع الصحيح من ابي الوقت عبد

الاول وسمع القاضي ابا عبد الله الحسين بن ابراهيم

ابن الحسين البروجردي سنة خمس وخمسين وخمسمائة

في جزء سمع منه باجازة ابي الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد

ابن عبدوس له انبانا ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني

بمكة انبانا عبيد الله بن عمر المعافري انبانا ابو الشيخ

عبد الملك بن حيان ثنا محمد بن ابراهيم السوسي ثنا الحسن

بن الفرج بحمص ثنا يحيى بن معين ثنا اسماعيل بن عياش

ثنا ليث بن ابي سليم عن بهية عن عائشة قالت دخل

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يشتكي

فقلنا له اسكت فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم دعوه يئن فان الانين اسم من

اسماء الله تعالى ونشرح اسناد العليل

فهذا اسناد ساقط معلول من عدة وجوه

الأول ان بهية مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مجهولة

لا تعرف لانه لم يات بها الا ابو عقيل يحيى بن المتوكل وهو

ضعيف منكر الحديث وهي ايضا ليست بحجة كما قال ابن

عمار الموصلي

الثاني ان بهية المذكورة لم يرو عنها ليث بن ابي سليم

وما روى عنها الا يحيى بن المتوكل وكأني بها انها هي بهية

كان يعرف بين المحدثين [illegible] عنه يحيى بن المتوكل

صاحب بهية قال سفيان بن عبد الملك ابو عقيل

يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف وقال احمد بن ابي

يحيى احاديثه عن بهية منكرة وما روى عنها الا هو

وهو واهي الحديث وقال ابن عمار الموصلي ابو عقيل

وبهية ليسا بحجة

وبهذا ايضا تعلم ان السند ليس بمتصل وان واضعه

لم يعتد بهذا ولم يعرف ان بهية لم يرو عنها الا ابو

عقيل يحيى بن المتوكل او اراد ان يروج حالها بوجود

رواية ليث بن ابي سليم عنها ايضا

الثالث ان ليث بن ابي سليم ضعيف وقد حكم كثير من

الحفاظ بوضع احاديث لانها من رواياته والكلام فيه

السبتي لم يتهم بكذب بوضع حديث من قال أنا عالم فهو
جاهل وأعله بكونه من رواية ليث بن أبي سليم راوي
هذا الحديث وإن برأه من تعمد وضعه وإنما نسب إليه
أنه أخطأ في رفعه أو أدخل عليه لا أدري أيهما فقال
جاء عن مهدي بن غرارة جزئية قديم على أني أيضا أبرئ ساحة
ليث بن أبي سليم من هذا الحديث على ضعفه وأجزم
بأنه ما حدث به ولا سمعه قط وإنما هو مركب عليه
الرابع أن إسماعيل بن عياش وإن كان حافظا فإنه
مضعف فإن الحاكم هو مع جلالته إذا انفرد بحديث
لم يقبل منه لسوء حفظه وقال ابن حبان كان إسماعيل
من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه
فما حفظه في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ
على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد
في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم
فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج
عن حد الاحتجاج به وذكره الفسوي في باب من يرغب
عن الرواية عنهم وقال أبو إسحاق الفزاري هو رجل لا
يدري ما يخرج من رأسه وضعفه آخرون
الخامس أنه ما رواه عنه إسماعيل بن عياش عن غير

أهل

أهل بلده وروايته عنهم ضعيفة قال محمد بن عثمان بن
أبي شيبة هو ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته
عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم
وقال مضر بن محمد الأسدي إذا حدث عن الشاميين فحديثه
مستقيم وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط
ما شئت وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل ما حدث عن
مشايخهم يعني الشاميين أما ما حدث عن غيرهم فعنده حدث به
مناكير وقال علي بن المديني كان يوثق فيما روى عن
أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام
ففيه ضعف وهكذا قال العجلي أيضا وقال علي
ابن المديني مرة أخرى ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام
من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط
في حديثه عن أهل العراق وحدثنا عنه عبد الرحمن قديما
ثم تركه وقال دحيم إسماعيل في الشاميين غاية وخلط
عن المدنيين وكذا قال البخاري والدولابي ويعقوب بن
سفيان والجوزجاني والنسائي وابن المبارك وآخرون
وقال ابن عدي إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط
يوصل مرسلا أو يرفع موقوفا وحديثه عن الشاميين إذا
روى عنه ثقة مستقيم [illegible]

وقد حكم الحفاظ بوضع احاديث تكون من رواية اسماعيل
عن غير اهل بلده وهذا الحديث من روايته عن ليث بن ابي
سليم وهو عراقي كوفي على انه ان شاء الله تعالى
ما عرواه وا حدث به يؤيد ذلك

الوجه السادس وهو ان الحديث من رواية يحيى بن معين
عنه وهذا ليس من حديث يحيى بن معين جزما بل الراوي
يحيى بن معين وهذا الحديث لضعف راويه به دون توقف
اذ اكثر من يضعفه ائمة الجرح والتعديل انما هو
رواية مثل هذا الحديث الظاهر النكارة

الوجه السابع [illegible] ان محمد بن ابراهيم
المصري وعبد الملك بن حيان وعبد الله بن علي العامري
مجاهيل لا يعرفون فالبلاء من احدهم وهو الذي ركب
على هذا الاسناد لهذا المتن [illegible] محمد بن ايوب بن سويد

(اوغيره)

او غيره كما سيأتي

الوجه الثامن ان عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس
الهمذاني قال فيه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
كان خلف همذان كنت اسمع ان نسخة النسائي يرويها
عبدوس عن الحسين بن علي بن سلمة فقصدته فاخرج الي
الكتاب واسماع فيه ملحق [illegible] بخطه سماعا
طريا فامتنعت من القراءة عليه وكذا اورده الحافظ
في اللسان وان نقل بعد ذلك عن شيرويه الديلمي
انه قال كان ثقة صدوقا متقنا حافظا لكن شيرويه
الديلمي لم يكن بالمتقن ولا الضابط الحاذق العالم على انه
قال كتب بخطه وسمعت اذناه في آخر عمره وسماع الغرباء
عنده لجمع على صحة انه ثقة كما قال الديلمي فغير بعيد
ان يكون ادخل عليه بعد عماه وكبره

الوجه التاسع ان فيه انقطاعا بين عبدوس
ابن كرد وبين الحافظ ابي الفضل اسماعيل الزنجاني فان الحافظ
نقل عن شيرويه الديلمي انه توفي سنة خمس وتسعين
وخمسمائة عن خمس وتسعين سنة فتكون ولادته سنة
خمسمائة والحافظ ابو العلا اسماعيل الزنجاني توفي سنة احدى
وسبعين واربعمائة لكن ما نقله الحافظ مشكل جدا

كان شيرويه الديلمي مؤلف تاريخ همذان وصاحب الفردوس
توفي سنة تسع وخمسمائة فلا يعقل انه يحكي وفاته
سنة خمس وتسعين وخمسمائة وزاد انه قال وسماع
الغرباء فهذا اصح الى سنة نيف وثمانين وخمسمائة
قال وقد حلت عليه سوداء سنة تسع وثمانين
وكان لا يرى وربما يسمع وفات سنة خمس وتسعين وخمسمائة
فهكذا كرر الحافظ ذكر الخمسمائة في مواضع ولعله سبق
قلم من الاربعمائة بل هو الواقع جزما فليس هنالك
شيرويه اخر صنف تاريخ همذان متأخر عن هذا المتوفى
سنة تسع وخمسمائة وقد صنف ولده ابو منصور
صاحب مسند الفردوس تاريخا لهمذان ايضا ولكن اسمه
شهردار ثم هو متوفى ايضا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
فلم يبق الا انه توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة وعليه
فلا انقطاع في روايته عن ابي الفضل الزنجاني

فصل فهذا السند مشتمل على ضعفاء ومجاهيل
كما ترى الا ان الغالب على الظن والذي يميل اليه القلب انه
من تركيب احد المجاهيل دون من ذكر من الضعفاء وان [illegible]
[illegible] كان يجوز ان بعضهم دلسه على الفردوس بمعناه
ايضا ولكن مع وجود المجاهيل في السند لا يلحق الا هذا

والحديث

والحديث الغريب المنكر اذا رواه مجهول او مجاهيل فانه
لا ينفك عن وضع احدهم كما هنا ولا سيما اذا عرض على اهل
الحديث ونقده فحكموا بانه لا اصل له بل بانه من كلام جعفر
الصادق كما سأذكره فاغار عليه بعض هؤلاء الضعفاء
وركب له اسنادا آخر ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

فصل وللحديث طريق آخر اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس قال انبأنا بدر الطهراني وغانم البرجي قالا
انبأنا ابن باذشاه انبأنا الطبراني قال حدثنا مسعود
ابن محمد الرملي ثنا محمد بن ايوب بن سويد ثنا ابي عن سويد
ابن الفرات عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها به
ولفظه يا حميراء او ما شعرت ان الانين اسم من اسماء
الله يستريح اليه العليل وهو بهذا السند ايضا باطل
معلول من وجوه

الوجه الاول ان محمد بن ايوب بن سويد الرملي كذاب
وضاع قال ابن حبان كان يضع الحديث لا تحل الرواية
عنه وقال ابو زرعة رايته قد ادخل في كتب ابيه اشياء
موضوعة وقال الحاكم وابو نعيم روى عن ابيه احاديث
موضوعة وقال ابن الجوزي يروي الموضوعات وضعفه
الدارقطني وغيره قلت ويدل لكذبه احاديثه فلا نحتاج شاهدا

عليه بذلك

منها ما رواه ابن حبان في الضعفاء قال حدثنا ابن قتيبة
ثنا محمد بن ايوب بن سويد حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن ابي
عبلة عن ابي الزاهرية عن رافع بن عمير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود يا داود
ابن لي في الارض بيتا فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت
الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود بنيت بيتك
قبل بيتي قال اي رب هكذا قلت فيما قضيت من
ملك استاثر ثم اخذ في بناء المسجد فلما تم سور
الحائط سقط فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه
انه لا يصلح ان تبني لي بيتا قال اي رب ولم قال لما
جرى على يديك من الدماء قال اي رب الم يكن ذلك
في هواك قال بلى ولكنهم عبادي وامائي وانا ارحمهم
فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني ساقضي
بناءه على يد ابنك سليمان فلما مات داود اخذ
سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح
وجمع بني اسرائيل فاوحى الله اليه اري سرورك
ببناء بيتي فسلني اعطك قال اسالك ثلاث خصال
حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

ومن ١٥

ومعاني هذا البيت ثلاثة لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
ثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي
الثالثة

فهذا من وضع هذا الدجال كما قال ابن حبان وابن
الجوزي والذهبي والحافظ ابن حجر والسيوطي
وهو كلام لا يشك فيه عاقل وهل يتصور من رسول
ان يامره الله تعالى ببناء مسجد فيعرض عن امتثال
امره ثم يشرع في بناء بيت له مستهينا بامر الله تعالى
ثم يجيبه بذلك الجواب الذي لا يستطيع ان يجاب به
مخلوق له سطوة ومكانة فضلا عن الخالق الذي
لا يبالي ومن رسول معصوم اطوع الناس لله واكرمهم
بجلاله ومع هذا فيه دلالة قاطعة على كذبه ابتغاء ان
اخر الحديث رواه الثقات ولم يذكروا فيه هذه الزيادة
الباطلة فقد رواه احمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في [illegible] صحيح وزاد الاخير
انه على شرط الشيخين ولا علة له من حديث عبد الله بن
عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان
ابن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سال الله

عز وجل ثلاثا الحديث دون تلك الزيادة الباطلة في اواخر
ولهذا الحديث قصة غريبة شاهدناها وسمعناها
كنت بدمشق في سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة والف
ايام حرب الدروز مع فرنسا فوقعت فتنة بدمشق من
اجل طلب رد سنفال وارادوا الاهالي ان يضربوا عن العمل
يوم السبت احتجاجا على بعض الحكام فيها فاشاعوا
ذلك يوم الخميس ليستعد الناس لقضاء مآربهم قبل
يوم السبت الذي ستقفل فيه جميع المحلات من افران
ومخابز ودكاكين مقفلة فلما كان يوم الجمعة وحضرنا
في الجامع الاموي للصلاة خرج الخطيب وهو عبد الغفار
الخطيب من عائلة الخطيب المشهورة بدمشق فاول ما
قال بعد الحمد والتشهد ايها الناس ان الشيخ الاكبر
يعني بدر الدين البيباني يامركم ان تلزموا الهدوء والسكينة
وان لا تفعلوا كذا فيفضحكم غدا في كلام من هذا القبيل ثم
خطب الثانية خطبة قصيرة على العادة ونزل فصرت
افكر متعجبا في نشر الخطبة الباطلة لا سيما عند العامة
الذين يفهم الخطيب والا وله بدر الدين الى اخر في المسجد ل
حيث لم يقع فيه ذكر آية ولا دعا بالتقوى فبينا انا
متفكر في ذلك اذ اعلم الشيخ بدر الدين الحسني المجلس الحديثي

بعد صلاة الجمعة على عادته وافتتح المجلس بحديث
الا اخبركم باهل الجنة اهل الجنة كل هين لين سهل
قريب الا اخبركم باهل النار اهل النار كل جواظ جعظري
متكبر ثم صار يتكلم على الاخلاق الحسنة وما جاء في
فضلها وامل احاديث منكرة موضوعة فمنها الحديث
المسلسل بانه تكذ ما حتى الدخلون رجل وخلفه
فتطفئ النار واحتماله ثم قال وان الاخلاق الحسنة وطاعته
ولو مع الكفار فانهم اخواننا في الانسانية ثم استدل
بهذا الحديث المنكر الموضوع في ان داود لم يقبل الله
تعالى منه بناء المسجد لما جرى على يديه من سفك
دماء الكفار ثم قال ومع ان الكفار سيخلدون في النار
الا انهم يخلدون فيها بلا ابدان فتدركهم الرحمة فيخرجون
منها ولم يحفل مع كون المجلس غاصا بالعوام وانه عاد
ان هذا قول لبعض الناس وانه خلاف قول الجمهور
بل ذكر ذلك مطلقا كانه هو مذهب الجمهور وحصة
رجع الناس مجاهرين عليه كان الشيخ يطيعونه طاعة
عمياء ويجلونه فوق ما يستحق ويشيعون عنه خلاف
ما هو عليه وهذه الحكاية تكشف لك في موقفه قدر
الرجل دينا وعلما وتحفيظا واملائه وان سمعته في ذلك

الوقت انه فحصل ذلك اجابته رغبته ونزع تاج الدين
المعروف بالمروق والاستهتار في الميل الى الكبار الذين
اخذ منهم لعليهم في مقابلة ان يلقى والله اهدا الدين
والله اعلم وكيفما كان الحال فهو امر غريب عجيب من
ذلك الرجل الذي طبقت شهرته بالصلاح والنزاهة
والورع والدين اكثر البلاد المشرقية بل والمغربية والعجيب
من هذا وكل القصة عجيب انه كان يملي تلك الاحاديث
باسانيد مخرجيها التي ذكرها الحافظ السيوطي في اللآلئ
المصنوعة في الاحاديث الموضوعة فهو عالم بانها
موضوعة ومع ذلك احتج بها على هذا الباطل والضلال
المبين فكانت كلمات بعضها يعرف بعض والتي
الله عاقبة الامور

فصل ومن الاحاديث الدالة على كذب محمد بن ايوب ايضا
ما رواه ابو بكر بن المقرئ في فوائده قال حدثنا ابن قتيبة
ثنا محمد بن ايوب بن سويد حدثني ابي حدثني نوفل بن الفرات
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت اتى بعض بني جمجم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي وامي يا رسول
الله رجل منا ليشتري لي نعلا وخاتما فقال الرجال
بلى رجل صالح فقال انطلق الى السوق فاشتر له نعلا واستجد (١)

ولانك سوداء واشتر له خاتما ونقش فصه عقيقا فانه من تختم
بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد ورواه ابن
حبان في ترجمة نوفل بن الفرات من الثقات عن ابن قتيبة
ايضا ثم قال البلية فيه في هذا الخبر من محمد بن ايوب بن
سويد لان نوفلا ثقة وكان محمد بن ايوب يضع الحديث
وهذا الحديث موضوع

ومنها ما رواه الحاكم في التاريخ قال انبانا علي بن
اسماعيل ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن ايوب
ابن سويد الرملي حدثنا ابي حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تناول العبد كاس الخمر في يسره
نادى الايمان نشدتك بالله لا تدخله علي فاني لا استقر
انا وهو في موضع فان شربه نفر منه الايمان نفرة لم يعد
اليه اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه ونقص
من عقله شيئا لا يرد اليه الى يوم القيامة ورواه ايضا
ابن حبان في الضعفاء من هذا الوجه وقال هذا موضوع
لا اصل له

فهذه الاحاديث لا يشك من له الحديث صناعة انها موضوعة
كما قال حفاظ الحديث الذهبي الذي تفرد به فيلزمها

موضوع ايضا
الدرجة الثانية ان والد ايوب بن سويد ضعيف ايضا
قال البخاري يتكلمون [illegible] وقال ابن معين ليس بشيء
وقال النسائي ليس بثقة [illegible] ابن المبارك ارم به وقال
الساجي ضعيف ارم [illegible] الآجري عن ابي داود
وقال الجوزجاني واهٍ [illegible] وضعفه احمد وابن عدي
وجماعة قال الذهبي [illegible] ابن حبان اذ ذكره
في الثقات فلم يصنع شيئا [illegible] رديء الحفظ قلت
يفسر كلام ابن حبان [illegible] احاديثه من رواية ابنه
محمد بن ايوب عنه [illegible] صحت من غير رواية
ابنه عنه وجد اكثرها [illegible] وهذا الحديث
من رواية ابنه محمد عنه [illegible] عن راي ابن حبان فيه
عن الحافظ قال عنه [illegible] وقد طول ابن عدي
ترجمته واورد له جملة [illegible] من غير رواية ابنه عنه
الا ان زعم ابن حبان انتقى [illegible] التبعة فيها عليه
لا على ابنه وذلك مما [illegible] ضعيف ايضا
ومنها ما رواه ابن عدي [illegible] ابي قتيبة ثنا عبد الله
ابن هانئ بن عبد الرحمن [illegible] ثنا ايوب بن سويد
عن ابن جريج عن عطاء [illegible] قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم من مشى لاخيه في حاجته جعله
الله في ظله يوم القيامة فان دله على باب لم يلج فعلى [illegible]
عاما وهذا ظاهر البطلان مع كونه من رواية غير ابنه
محمد عنه اما المنكرات من رواية ابنه عنه فكثيرة الا انها
محتملة لان تكون منه او من ابنه محمد منها [illegible] حدثنيه
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم ان عظموا
ملوكهم بان قاموا لهم وقعدوا او نحو هذا يغني كون
بعض هذه المناكير منه ايضا لا من ابنه ان هذا الحديث
في معنى الذي قبله وهو من رواية غير ابنه عنه والضعفاء
يختارون بعض ~~[illegible]~~ المسائل فيضعون فيها احاديث
متعددة وكان ايوب بن سويد كانت له عناية بموضوع
الامراء وذمهم كما ترى
ومنها حديثه عن رجاء بن روح عن ابنة [illegible]
عن ابيها عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تزوج قبل ان يحج فقد بدأ بالمعصية في الاباطيل
باطل وفيه انقطاع ولا يحدث بها الا ساقط متهم لا سيما
عن الثقات مثل الاوزاعي فهي لا تشبه الا [illegible] او ابطال
والمرجح نجد المنكر ومنها حديثه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس مرفوعا [illegible] فيها [illegible] في [illegible] قال اي
[illegible] قال ابن عباس بهذا وقد [illegible] رضي [illegible]
عليهم [illegible] وهو ضعيف ايضا

الوجه الثالث ان محمد بن ايوب مع ضعفه وتهمته فقد
تفرد به عن ابيه وابوه كذلك تفرد به عن نوفل بن الفرات
وما تفرد به وضاع او متهم بالوضع فهو الحديث الموضوع
[illegible] فان تفرد بلفظه فهو الموضوع متنا وسندا
وان توبع على لفظه من وجه اخر رجاله ثقات فهو
الموضوع سندا لا متنا فلم يتابعه ثقة فتابعه ثلاثة
عن شيخه فان قيل قد توبع محمد بن ايوب وابوه
على هذا الحديث من جهة اخرى كما سبق في الطريق الاول
وذلك مما يدفع التهمة عنهما ويبرئ ساحتهما من وضعه
فالجواب من وجهين احدهما انهما لم يتابعا عليه
من رواية القاسم بن محمد عن عائشة بل من رواية بهية
المجهولة عنها والمطلوب في مثل هذا انما متابعتهما في
روايته عن القاسم بن محمد لان القاسم من كبار فقهاء
المدينة ومشاهير رواة الثقات الذين احاديثهم
محفوظة متداولة بين اصحابهم فكيف يكون عند القاسم
ابن محمد حديث عن عمته عائشة ثم لا يكون عند احد من
[illegible] كبار اصحابه وهم مشاهير كالشعبي و[illegible] بن عبيد الله
ابن عمر والزهري ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد
الانصاري وابي الزناد وربيعة وابن ابي مليكة وسعد

ابي ابراهيم

ابي ابراهيم الزهري وامثالهم من المكثرين عنه ويكون
عند نوفل بن الفرات وحده كما يدعيه ايوب بن سويد
او ابنه محمد مع ان احاديث القاسم قليلة وكلها متداولة
مشهورة بين حفاظ اصحابه فتفرد راو كذاب به عن
القاسم دليل على كذبه وان القاسم لم يرو هذا الحديث
ولا سمع به فضلا عن ان يكون حدث به
ثانيهما ان المتابعة التي تنفع في مثل هذا الحديث وتبرئ
المتهم به يجب ان يكون المتابع بكسر الباء فيها اقوى
من المتابع بفتحها بان لا يكون متهما بكذب ولا سيئ
الحفظ جدا بحيث يكون فاحش الخطأ كثير الغلط ولو
كان صدوقا في نفسه فان كان كذلك فمتابعته لا تفيد
الحديث قوة اصلا بل هي وعدمها سواء لان الكذابين
يسرقون الاحاديث من بعضهم ويركبون لها اسانيد
اخرى والصدوق السيئ الحفظ الفاحش الخطأ يقلب
الاسانيد ويسمع الحديث من كذاب فيجعله عن ثقة وغلطا
عن شيخه من الثقات فكيف تكون متابعته دليلا على صحة
حقيقية للحديث وابعادا للتهمة عن المتهم به ولذلك ولهذا
توجد احاديث لها طرق متعددة وقد حكم الحفاظ بانها
موضوعة من جميع طرقها وهي كثيرة منها

الوجه الثالث ان محمد بن ايوب مع ضعفه وتهمته قد
تفرد به عن ابيه وابوه كذلك تفرد به عن نوفل بن الفرات
وما تفرد به وضاع او متهم بالوضع فهو الحديث الموضوع
[illegible] فان تفرد بالمتن فهو الموضوع متنا او سندا
وان توبع على المتن من وجه اخر رجاله ثقات فهو
الموضوع سندا لا متنا وما لم يتابع ثقة فالبلية تلاقيه
عن شيخه فان قيل قد توبع محمد بن ايوب وابوه
على هذا الحديث من جهة اخرى كما سبق في الطريق الاول
وذلك مما يرفع التهمة عنهما ويبرئ ساحتهما من وضع
فالجواب من وجهين احدهما انهما لم يتابعا عليه
من رواية القاسم بن محمد عن عائشة بل من رواية بهيسة
المجهولة عنها والمطلوب في مثل هذا انما متابعتهما على
روايته عن القاسم بن محمد لان القاسم من كبار فقهاء
المدينة ومشاهير رواة الثقات الذين احاديثهم
محفوظة متداولة بين اصحابهم فكيف يكون عند القاسم
ابن محمد حديث عن عمته عائشة ثم لا يكون عند احد من
كبار اصحابه ومشاهيرهم كالشعبي وسالم بن عبد الله
ابن عمر والزهري ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد
الانصاري وابي الزناد وربيعة وابن ابي مليكة وسعد

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم الزهري وامثالهم ممن يكثرون عنه ويكون
عند نوفل بن الفرات وحده كما يدعيه ايوب بن سويد
او ابنه محمد مع ان احاديث القاسم وامثاله وكلها متداولة
مشهورة بين حفاظ اصحابه فتفرد راو كذاب به عن
القاسم دليل على كذبه وان القاسم لم يرو هذا الحديث
ولا سمع به فضلا عن ان يكون حدث به

ثانيهما ان المتابعة التي تتقوى بها الحديث وتبرئ
المتهم به يجب ان يكون المتابع بادئ البدء فيها اقوى
من المتابع بفتح الباء ان لا يكون متهما بكذب ولا سيء
الحفظ جدا بحيث يكون فاحش الخطا كثير الغلط ولو
كان صدوقا في نفسه فان كان كذلك فمتابعته لا تفيد
الحديث قوة اصلا بل هي وعدمها سواء لان الكذابين
يسرقون الاحاديث من بعضهم ويركبون لها اسانيد
اخرى والصدوق السيء الحفظ الفاحش الخطا يقلب
الاسانيد ويسمع الحديث من كذاب فيجعله وهما وغلطا
عن غيره من الثقات فكيف تكون متابعته تقوية وتصحيحا
مقوية للحديث ورافعة للتهمة عن المتهم به ذلك ولهذا
توجد احاديث لها طرق متعددة ووقع حكم الحفاظ بانها
موضوعة مع جميع طرقها وهي كثيرة منها

حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
فقد اتفقوا على انه موضوع ونقلوا في كتب الاطلاع
بالموضوع غير المقصود ان ثابت بن موسى الضرير الذي
رواه عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهم
فيه وذلك انه دخل على شريك وهو يملي ويقول حدثنا
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر فلما رأى ثابتا قال من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقصد به ثابتا لانه
كان عابدا فظن انه متن ذلك الاسناد فصار يحدث به
عن شريك بذلك الاسناد فسرقه الضعفاء ونقلوه باسانيد ثقات
فاشتهر فاحشة ظاهرة وشواهد من غير حديث جابر منها بعد
النافلة رواية عبد الحميد بن بحر الكوفي والحسن بن علي
ابن راشد وكثير بن عبد الله الكوفي وعبد الله بن شبرمة
الشريكي وسعيد بن سعد بن حفص وزكريا وموسى بن
علي كل هؤلاء الضعفاء [illegible] في روايته
لهذا الحديث عن شريك وعن [illegible] فيها تابعات انفاحش
رواية ابي الغنائم الشاعر وجرير بن عبد الحميد والثوري
كلهم عن الاعمش به وبعضهم رواه من طريق الثوري وابن
جريج كلاهما عن ابي الزبير عن جابر به وعن انس فمن
رواية مالك بن دينار وكثير بن سليم وحميد الطويل كلهم

عن انس

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ولكن هؤلاء
انما يعرفون فمنهم من [illegible] يعرف بعضهم كذاب وضاع
ومنهم من في السند اليه كذاب وضاع او مجهول لا يعرف
فجمع طرق متعددة وفيها ثقات كثيرة ما اغنت عن الحديث
شيئا

وحديث من قال القرآن مخلوق فقد كفر اتفقوا
على انه موضوع مع وروده من طرق كثيرة من حديث انس
ابن مالك وابي هريرة وعبد الله بن مسعود ورافع بن
خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين وابي الدرداء
[illegible] وجابر بن عبد الله وغيرهم
ولبعض هؤلاء طرق متعددة عنهم لكنها من رواية
الكذابين الوضاعين

وحديث الايمان لا يزيد ولا ينقص اتفقوا على وضعه
مع وروده من حديث ابي هريرة من طرق ومن حديث عبد الله بن عمر
وابن عباس وابي سعيد الخدري وامثال هذه كثيرة جدا
لو تتبعت لجاءت في مجلد [illegible] وهي معروفة في كتب الضعفاء
والموضوعات
والمقصود ان المتابع اذا كان كذابا او شديد الضعف فان
متابعته لا تفيد الحديث تقوية ومتابعة محمد بن ايوب بن سويد

كذلك لانه وضاع كما اعتذابه بالسند الاول له لا تفيده لان
فيه مجاهيل وضعفاء

الوجه الرابع ان الحديث في الاحول وبيان اسماء الله
تعالى وكلا يعقل ان يرويه مثل القاسم بن محمد وليث بن ابي
سليم واسماعيل بن عياش ويحيى بن معين ثم لا يكون عند
كثير من الحفاظ ولا يخرجونه في مصنفاتهم المشهورة ولا سيما
المؤلفة في التوحيد والايمان وبيان اسماء الله تعالى
وصفاته [illegible] ولا يخرجه الا الرافعي والديلمي
الذين هما من اهل القرن السادس والسابع وكتاباهما
من اضعف كتب الحديث واجمعها للموضوعات والواهيات
وايضا لو حدثت عائشة رضي الله عنها بهذا
الحديث وحدث به عنها القاسم بن محمد احد الفقهاء
السبعة بالمدينة النبوية لاشتهر ذلك بين التابعين
واتباعهم والسلف الصالح وانما كرهوا الانين للمريض
وعدوه من الشكوى الواردة منها في الحديث قال
ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر ثنا عبد الله حدثني ابي
والاشجعي قالا حدثنا ابن ادريس عن ليث قال حدثت
طلحة يعني ابن مصرف في مرضه الذي مات فيه ان طاوسا
كان يكره الانين قال فما سمع طلحة يئن حتى مات

فهذا طاوس من كبار علماء التابعين يكره الانين للمريض فلو كان الحديث
واردا عن عائشة والقاسم بن محمد لبعد جدا ان لا [illegible] فقل
طاوس [illegible] والسلف [illegible] الذين عده
[illegible] حديث [illegible]

وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز
حدثنا ابي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول سمعت
سفيان الثوري يقول ما اصاب ابليس من ايوب صلى
الله عليه وسلم الا الانين في مرضه وقال ايضا حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال لما مرض ابي واشتد مرضه
ما أن فقيل له في ذلك فقال بلغني عن طاوس انه
قال انين المريض شكوى بالله عز وجل قال عبد الله
فما أن حتى مات رحمه الله قلت وقد كان احمد بن حنبل
رفيق يحيى بن معين في الرواية وسماع الحديث وكانا
يتذاكران في جميع ما عندهما من الحديث حتى نقل عن
يحيى انه قال كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل له
ما ادراك بذلك فقال ذاكرته بها فكيف يروي يحيى
ابن معين عن اسماعيل بن عياش عن ليث عن طلحة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانين اسم من
اسماء الله تعالى ولا يكون هذا الحديث عند رفيقه احمد
ابن حنبل ولو كان عنده وسمع به لما عمل باثر طاوس
في كراهة الانين وقال المعافري في السراج اخبرنا
محمد بن الاسعد الطوسي اخبرنا محمد بن فتوح قال قرات في
كتاب ابي الفتح بن سرور البرجي حدثنا ابو القاسم بن

ابن شبلون الحافظ اخبرنا ابو بكر بن الشافعي حدثني
ابي قال حدثنا خالي ابراهيم بن قاسم بن هلال حدثني
قطيس السبائي قال سمعت مالك بن انس في قول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال يكتب عليه حتى الانين في مرضه فلو كان القاسم
حدث بحديث الانين انه من اسماء الله تعالى لما خفي على
مالك فان احاديث علماء المدينة وآثارهم وفتاوى الفقهاء
السبعة كلها انتهت الى مالك بن انس لانه جمع كل ما
احاط علما بما كان عند كل محدث اهل الحجاز وخصوصا
اهل المدينة فانه كان متتبعا لجميع احاديثهم وآثارهم
ولو وصل اليه لما قصر في روايته بما ذكر وكل هذا يؤيد كذب
الرواة في رواية الحديث عن طريق القاسم بن محمد وهو
طريق يحيى بن سعيد وانهم اخذوا سماعا به ولا زيادة ولا حدثنا
فان قيل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انين المريض تسبيح وهو يخالف كراهة هؤلاء
الائمة للانين وعده من الشكوى المذمومة قلنا
لو صح هذا الحديث لكان من القواطع ايضا على بطلان حديث
الباب لان خبر ان الانين تسبيح وجدانه انه اسم من
اسماء الله وبون كبير بين الاسم والتسبيح الذي هو مصدر

لمعنى التنزيه ولكنه حديث باطل موضوع يخلو من غاية
يظهر بطلانه قال الخطيب في التاريخ اخبرنا ابو بكر محمد بن
المظفر بن علي بن حرب المقرئ الدينوري انبانا ابو احمد عبيد الله
ابن محمد بن شيبة القاضي انبانا ابو جعفر محمد بن الحسن بن
الحسين بن عثمان بن حبيب بن زيد بن قدم البغدادي انبانا
صالح بن زياد السوسي هو ابو شعيب انبانا حسين بن احمد
البلخي ثنا الفضل بن موسى السيناني ثنا محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة
ونومه على الفراش شهادة وتقلبه من جنب الى جنب
كانما يقاتل العدو في سبيل الله يقول الله تعالى لملائكته
اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في صحته فاذا قام ثم
مشى كان كمن لا ذنب له قال الخطيب ابو شعيب
ومن فوقه كلهم معروفون بالثقة الا البلخي فانه مجهول
ضعيف
اي والمتهم به كما قال الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر
في تسديد القوس باختصار مسند الفردوس وفي الباب
حديث آخر يعارض الحديثين معا قال ابو نعيم في تاريخ
اصبهان حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا احمد بن حماد بن سفيان
ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران ثنا القاسم بن بهرام

عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب انين المريض فان كان
صابرا كان انينه حسنات وان كان انينه جزعا كتب
هلوعا لا اجر له فهذا يفيد ان الانين هو تسبيح
وان اسم من اسماء الله تعالى اذ كل من التسبيح واسم الله
تعالى لا يكون الا حسنا فيه اجر وثواب ولكن الحديث ساقط
اسنادا فان القاسم بن بهرام قال فيه ابن عدي كذاب
ووثقه ابن حبان وقال لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال
الذهبي له عجائب، قال الحافظ وهو صاحب الحديث الطويل
في نزول قوله تعالى يوفون بالنذر اورده الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وقال انه مفتعل قلت والكلام
انه كان [illegible] شيئا فشيئا فانه روى عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى معاوية سهما وقال
تعال حتى تلقاني به في الجنة فهذا لا يرويه الا ناصبي
كذاب وضاع وقد تابعه عليه الكذابون النواصب
فتلقاه بعضهم من بعض واتفق الحفاظ حتى
النواصب منهم على انه موضوع من جميع طرقه وقد
نقل عن كذبه ايضا روايته عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم

من هذه

من هذه الامة بين يدي الرب عز وجل معاوية واول من
يدخل الجنة ابو بكر وعمر
فهذه ثلاثة احاديث في الانين كلها متناقضة متعارضة
لا يوافق واحد منها الآخر وذلك من افصح الحجج
على كذبها وبطلانها وانه لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا منها وانما هي من اختلاق الكذابين الا ان المختلق
في حديث الباب هو سنده ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
اما متنه فهو معروف من كلام جعفر الصادق عليه
السلام كما اخرجه ابن بابويه القمي في كتاب علل الشرائع
وانبانا به شرف الدين الموسوي فيما كتب به الي من صور
قال انبانا اسمعيل بن مراج انا محمد الحناني انا محمد بن محمد السنباوي
انا محمد بن الحسن ح وثنا جدي عبد العظيم بن ابراهيم بن علي
انا ابي انا محمد بن صالح انا محمد بن الحسن انا ابو محمد بن سالم انا العلاء
ابابلي انا النفيلي انا العسكري انا ابن ابراهيم انا ابو الفتح
المنبجي انا الشرف الدمياطي ح ك بسنده انا ابو القسم بن مكي
انا السلفي انا هبة الله بن المبارك انا الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي انا ابي انا ابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني انبانا
انا محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابو جعفر القمي حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن احمد العلوي ثنا محمد بن همام عن

علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه
اسحاق الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله
يعني جعفر الصادق عليه السلام على بعض مواليه يعوده
فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك
واستغث به فقال ابو عبد الله ان آه اسم من اسماء
الله تبارك وتعالى فمن قال آه فقد استغاث بالله
عز وجل

فهذا هو اصل الحديث اخذه الفقهاء وركبوا السند
الا الاسناد الى الائمة رضي الله عنهم مختصا مرفوعا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فان قيل هذا الاثر له حكم الرفع لانه
لا مجال للاجتهاد في كون آه اسما من اسماء الله تعالى
فهو منقول عن جعفر الصادق عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيصلح شاهدا لحديث الباب قلنا ليس الامر كذلك
لان جعفر الصادق قد يكون اخذ ذلك من [illegible]
القرآن والسنة استنباطا واجتهادا لا سماعا عن النبي
صلى الله عليه وسلم اما القرآن فان الله تعالى قال ان ابراهيم
لاواه حليم والتأوه هو قول الرجل آه اواه بتشديد
الواو وسكونها كما في كتب اللغة فقد وصف الله تعالى
ابراهيم عليه الصلاة والسلام في معرض المدح بانه كان
كثير

كثير التأوه وقال المفسرون من السلف الصالح في معناه
انه كان كثير الذكر وعبر بعضهم بانه كان كثير الدعاء فدل
على ان التأوه من اسماء الله تعالى لان الذكر والدعاء لا يكونان
الا باسمائه تعالى

واما السنة فقال احمد في مسنده حدثنا موسى ثنا ابن
لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو
البجادين انه اواه وذلك انه رجل كان اذا ذكر الله
في القرآن رفع صوته بالدعاء ورواه جعفر بن محمد
الفريابي في كتاب الذكر له من هذا الوجه ولفظه عن عقبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين
انه اواه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء
ويرفع صوته ورواه ابن اسحاق في السيرة والبغوي
وابن قانع في الصحابة من حديث عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مطولا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لذي
البجادين المزني [illegible] بابه وكان يرفع صوته بالذكر
فقال عمر امرائي هو فقال بل هو اواه الاواهين وقال
ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا المحاربي عن حجاج عن الحكم
عن الحسن بن مسلم بن بيان ان رجلا كان يكثر ذكر الله ويسبح

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه وقال
ايضا حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان حدثنا المنهال
ابن خليفة عن حجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ميتا فقال رحمك الله ان كنت
لاواها وقال الحاكم في المستدرك حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الحميد ابو جعفر الحارثي
ثنا اسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطائفي
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا كان يرفع
صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض من صوته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه الحديث
قلت [illegible] وقع في هذه الاحاديث الذكر
مجملا وقد وقع في اخرى بيانه وانه كان بالتاوه
قال الحاكم في المستدرك ايضا اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني ابي حدثنا وكيع
عن شعبة ح واخبرنا الحسين بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق
ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن ابي يونس وهو حاتم بن
ابي صغيرة قال سمعت رجلا كان بمكة وكان روميا يعني
حديث شعبة الشيخ وقاص يحدث عن ابي ذر قال
كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه اوه

اوه

اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه فقال
ابو ذر فخرجت ذات ليلة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح وقال
ابن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن
وكيع ثنا ابي عن شعبة عن ابي يونس الباهلي قال
سمعت رجلا بمكة كان اصله روميا يحدث عن ابي ذر
رضي الله عنه قال كان رجل يطوف ويقول في دعائه
اوه اوه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه
الحديث مثله وقال ايضا حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن ابي يونس القشيري عن قاص
كان بمكة ان رجلا كان في الطواف فجعل يقول اوه -
فشكاه ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعه
انه اواه
فهذه الاحاديث الصحيحة فيها مدح للتاوه وانه ذكر
لله تعالى فلا يبعد ان يكون جميع الصلاة اذا فعله ذلك فيها
وهي رواية الكراهة ومع ذلك فلا يقال ان تاثيره حكم الرجع
كما هو ظاهر والله اعلم
تنبيه
في الاية والاحاديث الصحيحة المذكورة ما يغني
عن الاحتجاج بالحديث الباطل الموضوع فانها صريحة في

ان آية هذه وذكر الله تعالى ونحو ذلك بعقائد الصوفية
فهو دليل قاطع لهم على ذلك وعلى رجع الحدث به
ايضا والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
واله وصحبه اجمع

إسعاف الملحين ببيان حال حديث
إذا ألف القلب الإعراض عن الله
ابتلي بالوقيعة في الصالحين

لأبي الفيض أحمد بن
محمد بن الصديق
غفر الله
له

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصدّيق الحسني
مسلسل :
عدد الصفحات : ٣١

5

اسعاف الملحين ببيان حال حديث
اذا الف القلب الاعراض عن الله
ابتلى بالوقيعة في الصالحين

لابي الفيض احمد بن
محمد بن الصديق
غفر الله
له

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصديق الحسني
مسلسل :
عدد الصفحات : 31

5

سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حمد لله كما ينبغي لجلاله ۰ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ۰
سا بعد فقد وقع السؤال عن حديث. اذا الف القلب
لاعراض عن الله ابتلي بالوقيعة في الصالحين وتقرا جزء
الجواب عنه يتمنى اصحابنا الملحين جاء علم ان هذا الحديث من
لام بعض الصوفية اخذه بعض الكذابين ورفعه الى
لنبي صلى الله عليه وسلم فهو مروي من طريق ابن ابي الدنيا الاشج
ن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
ا وقع لنا عاليا فقد انبانا الجلال عبد الرحمن بن محمود
السيوطي قال انبانا علي بن عبد الحق القوصي انبانا محمد بن
لطي انبانا ابو طالب محمد بن علي بن الشعار ح الطرابلسي
بانا ابراهيم بن حسن الكردي انبانا عبد الله بن اسعد
لم الله الهوري انبانا قطب الدين محمد بن احمد النهروالي
بانا ابي انبانا ابو عبد الله احمد بن عبد الله الابرقوهي الطاوسي
فخر صدر الدين ابو الفضل بن فضل الله انبانا عبد الرحيم
دانسي ثنا ابو عمر الصديفي عن احمد بن محمد بن دنيا عن ابي
بن نصر قال سمعت عثمان بن الخطاب المعمر يقول

سمعت

سمعت علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اعرض الله عن العبد اورثه الانكار على اهل
الديانات قلت ———— وابو بكر بن نصر الدراوردي هو عن ابي
الدنيا اسمه احمد بن نصر الروياني كما بينه ابن عساكر في
روايته فقال في التاريخ قرات بخط ابي الحسن يحيى
ابن احمد بن عمرو وانبانيه ابو محمد بن الاكفاني عنه قال
انبانا الحسين بن ابراهيم بن محمد بن سلمون الدير عاقولي
قدم علينا دمشق في رمضان سنة ٤٠٥ قال حدثنا ابو
عبد الله الحسين الموازيني حدثني ابو بكر احمد بن نصر
الروياني قال سمعت الاشج قال سمعت علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الف
القلب الاعراض عن الله عز وجل ابتلاه الله بالوقيعة
في الصالحين
قال ابن عساكر هذا حديث منكر واكثر رواته مجاهيل
والاشج ابو الدنيا لا يثبت سماعه من علي وقد وقعت
الينا نسخته بعلو وليس هذا الحديث فيها والله
يعيذنا من الكذب برحمته امين قلت ————
لا اصل للرواة المجهولين فيه وقد قدمناه من وجه
۰ آخر عن احمد بن نصر عن ابي الدنيا ووجدناه من طريق ثالث

ثنا محمد بن بنان عن

عنه ايضا فقال القاضي عياض في معجم شيوخه في ترجمة
ابراهيم بن جعفر اللواتي حدثنا ابو محمد بن عتاب اخبرنا
الشيخ ابو عمرو عثمان بن ابي بكر السفاقسي فيما كتبه
له القاضي ابو عبد الله احمد بن بنان حدثكم ابو بكر محمد بن
نصر سمعت ابا عمرو عثمان بن خطاب المعروف بابي الدنيا
يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا اعرض الله
عن العبد ورثه الانكار على اهل الديانات قلت
هكذا اورده القاضي عياض موقوفا على علي عليه السلام
وهو مرفوع وانما وهم فيه القاضي عياض فقد ذكره ابن عتاب
في فهرسته مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما [illegible] رواه عنه
الحافظ ابو بكر بن خير الاشبيلي فانه قال في فهرسته
وحدثني بها يعني نسخة ابي الدنيا الاشج الشيخ ابو محمد
ابن عتاب رحمه الله فذكر سنده اليه ثم قال قال ابو عبد
الله محمد بن عتاب رحمه الله وسالنا ابا عمرو السفاقسي
ان يكتب لابي عبد الرحمن حديثه ويجيز لنا ما كتب وكان فيما
كتب حدثنا القاضي ابو عبد الله احمد بن محمد بن بنان قراءة
عليه بجرجرايا قلت له حدثكم ابو بكر محمد بن نصر قال سمعت
ابا عمرو عثمان بن خطاب المعروف بابي الدنيا قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار على اهل
الديانات قال ابن خير وهذا الحديث لم يقع في هذه
القطعة المتقدمة يعني نسخة ابي الدنيا وانما كتبته
ليستدل على ان لهذا الخبر اصلا عند الناس انتهى
بهذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره غيره
والقاضي عياض رحمه الله اما تبعه العاجم واما وهم
فيه عما رآه في الكلام على الاسانيد ثم ان ابن نصر
سمي في بعض الروايات محمد والصحيح ان اسمه احمد [illegible]
كما بين في سند ابن عساكر وكذلك اورده الحافظ في
اللسان فقال احمد بن نصر الروياني شيخ لا وجود
له اختلق اسمه بعض الكذابين روى عن الاشج ابي
الدنيا عن علي رفعه اذا الف القلب الاعراض عن الله
ابتلاه بالوقيعة في الصالحين حدث به الحسين بن
ابراهيم بن كلثوم الدير عاقولي عن الحسين الموازيني
عنه قال ابن عساكر اكثر رواته مجاهيل انتهى
وتبعه تلميذه الحافظ السخاوي فقال في كتاب الاعلان
بالتوبيخ لمن ذم التوريخ وقد روى احمد بن نصر الروياني
ولا وجود له عن الاشج ابي الدنيا عن علي رفعه اذا الف
القلب الاعراض عن الله ابتلاه بالوقيعة في الصالحين

وكما يصح وان صح فهو محمول على ما قلناه انتهى
وهذا غريب من الحافظين ان ينكرا وجود احمد بن نصر
الملقب بجوهر فان رجال سند ابن عساكر لم ينبهوا لذكره والراوية
عنه ~~[illegible]~~ ففيه
بيان ان ابا عمرو عثمان بن ابي بكر السفاقسي حدث به ايضا
عن احمد بن محمد بن بنان عن احمد بن نصر فجبر الاخرون من
جهالته واغرب فقد قال الحافظ السخاوي مع ذلك
وان صح فهو محمول على ما قلناه فانه غير صحيح جزما لاسيما
مع جزمه هو بان احمد بن نصر لا وجود له
وقد نقل ابن النجار في تاريخ بغداد عن الحافظ السلفي
انه قال هذا حديث منكر خرجته عن ابي نصر المؤتمن بن
احمد الساجي الحافظ فقال هذا باطل وقد تقدمناه من
طرق عن بعض مشايخ الصوفية واداه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس له اصل قال وهذا الذي قاله المؤتمن
صحيح لاشك فيه وثم ريب والسناده منقطع وفيه الاشج
مضعف فكيف اذا انضم اليه غيره ممن يشاكله انتهى وكذا
اورده الحافظ السيوطي في ذيل اللآلئ شاهدا لابن عمه
وقال هذا لا يشك فيه ادنى من له معرفة بالحديث جاهل
لسنده ليس من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم اصلا السي

هذا

[illegible]

هذا انه من رواية ابي الدنيا ثنا الاشج الكذاب المقطوع
بكذبه وان ~~[illegible]~~ حاول بعضهم
ان يثبت صدقه فيما ادعاه من لقاء علي عليه السلام مع
انه كان في المائة الرابعة قال الحافظ ابو بكر بن خير حدثني
ابو الحسن علي بن محمد بن هذيل المقري اجازة فيما كتب به
الي قال حدثنا المقري ابو داود سليمان بن نجاح ثنا ابو عمرو
عثمان بن سعيد المقري الحافظ ثنا ابو المطرف عبد الرحمن
ابن عثمان بن عفان القشيري اذن لي في رجب سنة ٣٩٥
قال حدثنا ابو جعفر تميم بن محمد بن احمد بن تميم التميمي
قال حدثنا المعمر علي بن عثمان بن خطاب في سنة ٣١١
بالقيروان وقال انا في هذا الوقت ابن ثلاثمائة سنة
وخمس وستين سنة قال رأيت ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وصحبتهم
ثنا بصحابتهم المعروفة قال ورأيت كثيرا من الصحابة
غيرهم قال ابو داود المقري قال شيخنا ابو عمرو وجدت
في كتاب بعض شيوخنا من اهل المشرق اسم المعمر
ونسبه فقال هو ابو عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله
ابن عوام البلوي الاشج وقال ابو جعفر تميم بن محمد
هو علي بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا والله اعلم بصواب ذلك

قال ابن خير وحدثني الفقيه ابو محمد بن عتاب قال حدثني
ابي قال حدثني ابو القاسم خلف بن يحيى ثنا ابو جعفر تميم
ابن محمد بن احمد بن تميم التميمي قال حدثنا المعمر علي بن
عثمان بن خطاب فذكره كله

قال ابن خير وسمعت من يذكر انه دخل ابا زر ليس واخل
قرطبة وقد ذكر ابو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات
انه سمع ابا بكر محمد بن عمر بن القوطية يذكر ان الحكم بن عبد
الرحمن المستنصر بالله امر بالفقيه اذ جاء قرطبة فاجتمعت
به في المسجد الذي كان فيه ابو القاسم اسماعيل بن اسحاق
الطحان اعلاها فلما دخلت على باب المسجد وهو جالس
في محرابه وهو مقابل الباب وقد احتفل المسجد بالناس
فقيل له هذا الفقيه فلما رآني وكان نعاسي ~~جنبيه~~
اجوانيه وفي رأسه اقبية اغبر وفي رجله حذاء ملطا
سمع وهو يقول نعكرا بالدال غير معجمة كان الفقهاء
يسالته عن قضاء علي رضي الله عنه وغيره ذلك من الاخبار
مما كان في ذلك العصر فاجزته بها كما كانت فعجبت
من ذلك وكتبت ما سألته عنه واجابني في دفتر احتوى
تعال عند الحكم وارسله الى عبد الرحمن داجن والجمعة
فارسلت به اليه بعد الشهر وتردد الرجل واقبل قبلا

بيد قبح به راسا فخرج وجاز ابن [illegible] الفقيه كم يسال عنه
وغدوات ثم فلت وهذه الحكاية يسندها ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب في فهرسته قال حدثنا ابي حدثنا
محمد بن سعيد بن نبات سمعت ابا بكر محمد بن عمر بن القوطية
فذكر القصة وقال الهمداني في كتاب الانساب بواجي الى
مكة على راس عشر وثلاثمائة رجل قيرواني من كورة قرنده
فقال للناس في الموسم ان له ثلاثمائة سنة وانه
صحب علي بن ابي طالب عليه السلام وسأله الناس ان يتحفهم
فيحدثهم بغير ما اتى في السير مما صح عنده وسألنا اصحابه
عنه فذكروا ان اباه مسح وجده دونه يرجعون على ذلك
قال الهمداني وكان الكبر يدل على انه قد بز لا على خمسين
وحكاية سمعتها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وروى ابن عتاب عن ابي عمر والداني قال حدثني ابو القاسم
خلف بن يحيى ثنا ابو جعفر تميم بن محمد بن تميم المعروف
بابن ابي السرو ثنا المعمر علي بن عثمان بن خطاب سنة احدى

عشرة وثلاثمائة بالقيروان فقال رأيت ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا وسمعته يقول بذكر احاديث قال ابو جعفر وسألته
عن عمرو بن العاص فقال عمرو غلام معاوية قال ورأينا
معه اولاده واولاد اولاده وفيهم مرد واحداث وهو
السمر نحيف معروف وكان يركب الخيل قال فلما فتح القيروان
امر صاحبها باخراج البرد الى زويلة وخرج يسأل عن
صدقه فيما ادعاه من العمر فجعلوا يقولون عن القوم
انهم يعرفونه وان شيوخهم يذكرون عن آبائهم واجدادهم
انه يصدق ثم توجه الى مصر فسأل وسمعت القاضي عبد
المجيد بن عبد الله يقول لم يزل الشيوخ الذين ادركناهم
ببلدنا يعرفون هذا المعمر
ومما المقول يرد عنه تكذيب ابي الدنيا في دعواه التعمير
والسماع من علي عليه السلام وذلك باطل جزما ودال على
كذب الناقلين عن الكبار انهم كانوا يسمعون من آبائهم
خبره وجوده وتعميره اما ما حكاه عنه ابو بكر محمد بن عمر بن
القوطية من ذكر صفات علي عليه السلام وغيرها
كما كانت فهذا اما لكونه كان يحفظ ذلك ويتقنه
ليروج به دعواه الكون مع علي كما كان يروي عنه احاديث
مرفوعة مروية من غير طريق ابي الدنيا عنه واما لكون

ابن القوطية

ابن القوطية المذكور ظن ان ما ذكره ابو الدنيا هو الحق
لما كان عليه الحال والواقع خلاف ذلك وسوّلت له حكايته
غير عنه انه وصف عليا عليه السلام بخلاف صفته
الواردة وكذلك صفته عائشة رضي الله عنها وسواء كان
هذا او ذاك فهو رجل لا يشك في كذبه وانه دجال الا جاهل
او احمق فانه كذبه مقطوع به كما تدل عليه الدلائل
المتعددة والبراهين القاطعة

أول ذلك الاضطراب في بلده ووطنه على اقوال
متباينة فمرة قال انه يمني كما حكاه عنه ابو جعفر تميم
ابن محمد بن تميم انه سمعه يقول انا من اهل اليمن وذكر
الهمداني في كتاب الانساب انه لقيه بمكة فسأله عن مولده
فقال انه من صعدة وهي من مدن اليمن قال فسألناه
عن اي صعدة فقال من الصفنة او الصعفة وهما موضعان
بصعدة فسألناه عن كلام اهل صعدة اذ ذاك فقال
تميم بن مرة قال الهمداني وما ايقنت الا دخلها تميم
قط الا انه لقط ما سار الى اليمن وقد كان يأتي بتخاليط
ويخبط بلاده في موضع فقال انه مغربي [illegible] كما هو مشهور
بين اهل الحديث بابي الدنيا المغربي ثم عر انه من المغرب
اختلف في تعيين بلده فمرة قال انه من فرنك وهي من

رفعه يحيى السبتي فقلت عن نعيم بن محمد بن ابي الدنيا وروى
ابن عساكر عن ابي الحسين احمد بن يحيى الدينوري قال خرجت
حاجا سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فرأيت حلقة دايع
عليها خلق كثير فسألت بعضهم فقلت من هؤلاء فقال
حاج من المغرب حدثوا عنهم فلذا لم يعرفوه لهذا
الشيخ حدثنا قال نعم خرجت مع ابي من قريته يقال
لها زنج نطلب الحج الى القصة وقال الحاكم ابو
عبد الله في علوم الحديث ابو الدنيا عثمان بن الخطاب
بن عبد الله بن العوام من قرية بالمغرب يقال لها
زعم انه رأى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انه
امير المؤمنين عليا وخدمته بغلته وانه يسلم
المغرب قال ولقد حضرت مجلس ابي جعفر
بن عبد الله العطاري بالكوفة فدخل شيخ اسود
ابيض الرأس واللحية فقال لنا اتدرون من هذا فقلنا
لا قال هذا الشيخ اسمه ابو الدنيا المعمر حوى اخبركم حديثي
ربيعة ارسماه وتسع قال انه من طنجة فروى ابو
نعيم الحافظ عن ابي بكر محمد بن احمد المفيد قال سمعت ابا
الدنيا المعمر الشيخ يقول وسألته بعض من معه من اصحابه
فقال لي ابو الحسن وعثمان بن عبد الله بن العوام

البلوي

البلوي من قرية بالمغرب يقال لها طنجة قلت
ولعل هو الذي اشتهر بين اهل الحديث فيقال بعضهم
فيما نجا به اهل طنجة بعد ان وصفهم بالكذب وحكى
عن طلبة العلم منهم اذا ما علم فيهم انهم كذابون
بالغ ولا التعجب اذا كنت سامعا .

فان الشيخ المغرب من اهل طنجة
ويكنى بابا الدنيا ويختلق اسمه .
كما قوله في الكذب من غير مرية
برابع حين يدعي بوقاحة .
وقلت عقل راوية للصحابة
وخدمته نعل المرتضى وركابه .
وقد احتذى في دعوة مستجابة
برابع حين كان ذلك وصفهم .
فكيف بهم في ذي القرون الاخيرة

وتبجح قال انه ولد باليمن ثم تحول الى المغرب فقال
القاضي ابو القاسم التجيبي الطبري سمعته يقول ولدت
في خلافة ابي بكر باليمن وتحولنا الى المغرب في كتابعة
الثاني ادعاؤه انه ولد في خلافة ابي بكر وانه مغربي
من طنجة او من قرنيكر وانه خرج هو وابوه حاجين فكان

بعضهم هذا انه ولد في الاسلام وان اباه كان مسلما قبل
ذلك ولم تفتتح ارض المغرب في زمن عثمان مع انه ادعى
عيانا انه حضر قتل عثمان بالمدينة وشاهد ذلك بعينه
اذ كان مع عثمان في الدار

ثم ان ثم الاختلاف في اسمه فقيل عثمان بن خطاب
وقيل عثمان بن عبد الله وقيل علي بن عثمان وقيل علي بن
الخطاب وقيل محمد بن الاشج قال ابو عمرو الداني وجدت
في كتاب بعض شيوخنا من اهل المشرق اسم المعمر
ونسبه فقال هو ابو عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله
ابن عوام البلوي الاشج وقال ابو جعفر تميم بن محمد هو
علي بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا والله اعلم بالصواب

قلت فممن سماه عثمان بن الخطاب ابو بكر المفيد
والحاكم ابو عبد الله وابو بكر الخطيب وجماعة وممن سماه
علي بن عثمان تميم بن محمد ابو القاسم يحيى بن علي الطحان فقال
في ذيل تاريخ مصر قدم من المغرب الى مصر سنة عشر وثلاثمائة
علي بن عثمان بن خطاب ابو الدنيا وذكر انه راى عليا عليه
السلام وصحبه وخدمه وغيرهما وانه اتى له من العمر ثلاثمائة
سنة ونيف ثم خرج عن عبد العزيز بن جريج وعمره فذكر
حديثا عن علي بن عثمان بن خطاب قال سمعت عليا فذكر حديثا
وذكر الحميدي في [illegible] ان الناس كانوا [illegible]
[illegible] عثمان بن [illegible]

وسماه ابو القاسم الحسيني علي بن عثمان بن الخطاب فذكر
ابو محمد العثماني في جوايزه من حديث ابي ابراهيم احمد بن
القاسم بن الميمون الحسيني حدثنا الشريف ابو القاسم
الميمون بن حمزة الحسيني ثنا الحسن ابو محمد ثنا علي بن
الخطاب المعمر حدثني امير المؤمنين علي فذكر حديثا

وسماه عبد الله بن سالم محمد بن الاشج. فقال ابن عبد
المجيد الميانشي ثنا اسمعيل بن محمد ثنا ابو سعد محمد بن سعيد
الريحاني وعاش عشرين ومائة سنة قال حدثنا ابو سالم
عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنة حدثني ابو
الدنيا محمد بن الاشج حدثني علي بن ابي طالب وذكر حديثا

قلت وهناك اسم آخر يمكن ان يكون هو المراد به ايضا
فنقل ابن حافظ في اللسان ان شمس الدين الكردري اخبر عن
الشيخ المعمر محمد بن عمر بن ابي بكر الشيرازي المعروف بجلاب
زنبل بخاري انه حدثه في سنة سبع وثمانين وخمسمائة
وعمره اذ ذاك سبعون ومائة قال رايت الاشج وانا ابن
سبع وعشرين سنة وصحبته سبعة عشر يوما او سبعة
عشر يوما وكان عمره يومئذ خمسمائة سنة ونيف وستين
في الاسلام خاصة سوى اعمار الجاهلية وهو ابو عبد الله زيد
ابن تميم الكلابي الاشج ركابي امير المؤمنين علي ابن ابي

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عمر [illegible] ثنا [illegible]
الاشج وهو ابو [illegible] بكر بن ابي الخطاب بن حسان بن
عمر بن ابي طالب وذكر خمسة عشر حديثا قلت صح

ب عليه السلام

بع ادعاؤه انه ولد في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
اليمن واقام بالمغرب ثم ادعى كما سيجيء حكي عن ابي العرب
ي انه رأى ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
امة ابي بكر رضي الله عنه اكثر الا سنين [illegible] اربعة اشهر
املة مع انه ادعى ان خروجه من بلده كان مع والده بقصد
وانه كان به وقيذ كبيرا حتى انه ضل في بعض الطرق وشرب
من الحياة كما سيأتي فهل يكون احرج من هذا في الكذب
امس ادعاؤه انه كان حاضرا يوم الدار مع عثمان
رضي الله عنه ثم ذكر ما يناقض ذلك ويصرح بكذبه فقال
ابن ابي العرب سمعته يقول سمعت عثمان يقول لمحمد بن
[illegible] الجنيد فضل عنها فقد كان ابوك ابا بكر
ورأيت [illegible] وقد طعن عثمان بسهم
سك وروى ابن عساكر عن ابي الحسين احمد بن عبد الله البيزري
سمعته يقول خرجت مع ابي من قريته بعال بكاهن نريد
طلب الحج فوصلنا مصر فبلغنا حرب علي مع معاوية
قال لي ابي افهم بالناحية نقصد علي بن ابي طالب عليه السلام
ما نحن فيما دخلنا دمشق طلبنا العسكر فبينما نحن
زون وكان به يومئذ الحر يلحق ابي عطش شديد

فقلت

فقلت لابي اجلس حتى آتيك بماء فبينما انا ادور رأيت
عينا تحت الشجرة الركية فلم املك نفسي ان خلعت ما كان
علي وطرحت نفسي فيها فاغتسلت منها وشربت
من مائها وجئت الى ابي فوجدته قد قضى فواريته
وانصرفت فدخلت العسكر ليلا فلما كان من الغد جئت
فوقفت على باب خيمة علي فخرج فقدمت له بغلة
النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان يركب فاسرعت لاقبل ركابه
فنفحني بركابه فشجني هذه الشجة وكشف عن رأسه
فرأينا اثر الشجة فنزل فقال ادن مني فقالت الاشيخ
فدنوت فمد يده علي ثم قال حدثني بحديثك فحدثته
بما كان مني ومن ابي فقال يا بني تلك عين الحياة اللهم
عمره ثلاثا قال انت المعمر ابو الدنيا وفي هذا الخبران
اول قدومه كان في زمان حرب علي ومعاوية وذلك بعد قتل
عثمان وروى ابن عساكر عنه ايضا [illegible] بما يخالف هذا
بالسند عن ابن خاقان الفرغاني قال رأيت علي بن عثمان
الخطابي المغربي وسأله بعض الناس كم لك ايها الشيخ
فقال لي مائتان الا خمس سنين فقال من تذكر من الصحابة
فقال كلهم حتى النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
السادس زعمه في الخبر السابق انه شرب من عين الحياة بالشام

16

ابن عبيد الله

ابع ادعاؤه انه ولد في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
ابا يمن واهلا بالمغرب ثم ادعى كما سمعه تميم بن ابي العرب
انه رأى ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لافة ابي بكر رضي الله عنه اكثر الا سنين [illegible] اربعة ثم الشهر
كاملة مع انه ادعى ان خروجه من بلده كان مع والده بقصد
ح وانه كان بوفد كبير احتى انه ضل في بعض الطرق وشرب
عين الحياة كما سيأتي فهل يكون احرج من هذا في الكذب
خامس ادعاؤه انه كان حاضرا يوم الدار مع عثمان
ي الله عنه ثم ذكر ما ينافي ذلك ويصرح بكذبه فقال
م ابن ابي العرب سمعته يقول سمعت عثمان يقول لمحمد بن
ذا اخذ الحلية فضل عنها فقد كان ابوك بكر مرة
ال ورأيت الاشتر النخعي وقد طعن عثمان بسيفه
كره وروى ابن عساكر عن ابي الحسين احمد بن يحيى الله بيروزي
سمعه يقول خرجت مع ابي من قرية يقال لها نسرج
طلب الحج فوصلنا مصر فبلغنا حرب علي مع معاوية
فقال لي ابي امض بنا حتى نقصد علي بن ابي طالب عليه السلام
ضينا حتى جئنا دمشق طلبنا العسكر فبينا نحن
نسير وكان يوما شديد الحر فلحق ابي عطش شديد

فقلت

فقلت له اجلس حتى آتيك بماء فبينا انا ادور رأيت
عينا فشمرت ركبتي فلم املك نفسي ان خلعت كساي
علي وطرحت نفسي فيها فاغتسلت منها وشربت
من مائها وجئت الى ابي فوجدته قد قضى فواريته
وانصرفت فدخلت العسكر ليلا فلما كان من الغد جئت
فوقفت على باب خيمة علي فخرج فقدمت له البغلة
النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان يركب فاسرعت لاقبل ركابه
فنفحني بركابه فشجني هذه الشجة وكشف عن رأسه
فرأينا اثر الشجة فنزل فطلع ادن مني فانت الاشج
فرضيت عنده فاريته علي ثم قال حدثني بحديثك فحدثته
بما كان مني ومن ابي فقال يا ابني تلك عين الحياة اللهم
عمره بالاشج قال انت المعمر ابو الدنيا ففي هذا الخبران
اول قدومه كان في زمن حرب علي ومعاوية وذلك بعد قتل
عثمان وروى ابن عساكر عنه ايضا [illegible] ما يخالف هذا
فالسند عن عمر بن خاقان القرشي قال لقيت عمر بن عثمان
الخطابي المغربي وسأله بعض الناس كم لك ايها الشيخ
فقال لي ثلاث مئة وخمس سنين فقال من تذكر من الصحابة
فقال كلهم خلا النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
السادس زعم في الخبر السابق انه شرب من عين الحياة بالشام

لما خرج من دمشق فلما عسكر علي وذكر مرة اخرى ان شرب
منها كان باليمن فقال نعيم عنه [illegible] انا من اهل اليمن
ذهبت لنا ابل فخرجت مع ابي اطلبها وانا ارد بعطش
فوقعت على عين ماء ابيض تصب في الصحراء فشربت
منه فاذا برجلين فقالا لي اشربت من العين قلت
نعم قالا فانك تعيش ثلاثمائة سنة وزيادة وقال
الهمداني في كتاب الانساب سالناه عن مولده فذكر انه
خرج مع صحبه الى المدينة وانه ضل عن الطريق وزل
عن ابيه بقي رجله في مكان من الارض وقد لحقني بدنه
عن علاء فضرب فيه اربع ضرب فقال له انت تعيش
اربعمائة سنة وان ذلك الرجل الخضر ثم دله على الطريق
الى ابيه وكان يقول للناس انه لا يموت حتى يتم
له اربعمائة سنة وانه حكى هذا الخبر لعلي عليه السلام
فقال له ذلك الرجل الصالح الخضر قال وكان يسميني
ابن الدنيا

السابع انه كان يصف عليا عليه السلام بغير صفته المعروفة
كما قال الهمداني سالناه الناس ان يصف عليا فصفه بغير
ما اتى في الصحيح من صفته وقال نعيم عنه رأيت عايشة
[illegible] طويلة بيضاء بوجهها اثر جدري وسمعتها

تقول

تقول لا خيرها حديث الجمل احرقها الله بالنار في الدنيا
والاخرة وعايشة رضي الله عنها لم يذكر احد انه كان بها اثر
جدري ولا كان اجنبي يرى وجهها بعد نزول الحجاب

الثامن روى نعيم بن محمد عنه انه كان علي يسلم تسليمة
واحدة وكان يرفع يديه رفعا واحدا في اول صلاته
وكان يخلع نعليه ويغسل رجليه ولا يمسح وهذا
كذب على علي عليه السلام فان الثابت عنه في الصحيح
والسنن والمسانيد بالاسانيد الصحيحة خلاف هذا
كله وانه كان يسلم تسليمتين حتى ان عمران بن حصين
لما صلى خلفه بالكوفة قال لقد ذكرنا هذا صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما ان نكون نسيناها عمدا واما ان نكون
فصلاها يسلم عن يمينه وعن شماله وهو في الصحيح [illegible]
وكذلك كان يرفع يديه في الانتقال ويمسح على الخفين
ولا يخلع نعليه عند الوضوء بل يمسح عليهما مرة وقال
هذا وضوء من لم يحدث ورفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان هذا الكذاب اراد ان يؤيد مذهب مالك في بعض
المسائل المخالفة للسنة وهذا مما يدل على انه كان
مغربيا لا افريقيا ومن اكاذيب ابي البطار روايته عن علي
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النفخ في

السماع والشراب حرام وأنبيذ مزج والخصيان حرام
وروايته عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان رجع
العرش الا بحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وروايته
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في آخر
الزمان علماء يرغبون في الآخرة ولا يرغبون فيها ويزهدون
في الدنيا ولا يزهدون فيها اولئك اعداء الرحمن

فصل وقع لهذا اختلف الناس في تاريخ وفاته
اختلافا كبيرا فقال تميم بن محمد انه صح عندنا وفاة المعمر
سنة ست عشرة وثلاثمائة وقال الخطيب فلان سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وذكر ابو الحسين احمد بن يحيى
الدينوري انه اجتمع به بمكة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة
وذكر القاضي ابو القاسم الناجية البطري انه سمع عنه
احاديث وعمره تسعا واربعين واربعمائة قال ثم عاش
بعد ذلك الى سنة ست وسبعين واربعمائة ونقل
الكردري عن محمد بن عمر بن ابي بكر السطرازي قال رايت الشيخ
وكان عمره خمسمائة سنة وعشرين في الاسلام خاصة
بعد الجاهلية قال الحافظ في اللسان وقد ذكر بعض
هذه الاقوال جدا انما قلت هذه الروايات ظهرت عن
تخليط هذا الرجل في اسمه ونسبه ومولده ومحل عمره
وانه كان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله فلا يغتر
بمن حسن الظن به انتهى

فصل وكذا قال منصور بن سليم في تاريخه هذا المعمر لا
يصح وجوده عند علماء النقد فلا انكر وجوده بالمرة لكثرة
الاختلاط الواقع فيه وقال الخطيب علماء النقل لا
يثبتون قوله وقال الذهبي ظهر طرأ عندنا ببغداد

وحدث ببغداد بعد الثلاثمائة عن علي بن ابي طالب
عليه السلام فافتضح بذلك وكذبه البغداديون وقال
ايضا ابو الدنيا الاشج المغربي كذاب طرقي كان بعد
الثلاثمائة وادعى السماع من علي بن ابي طالب عليه السلام
اسمه عثمان بن خطاب ابو عمرو وبعضهم سماه ابا الحسن
علي بن عثمان البلوي وبكل حال فالاشج المعمر كذاب
من بابة رتن الدجال وجعفر بن نسطور وخراش وربيع
ابن محمود الماردیني مما يعني برواية هذا الضرب
ويفرح بعلوها اولا الجهلة انتهى وقال ابن حجر
في جزء سماه بعض ان اسند نسخة وبالجملة ان هذه
الاحاديث والنسخ التي جاءت لخراش بن عبد الله وكثير بن سليم
ويغنم بن سالم بن قنبر مما لا يعرج عليها ولا يشتغل بشيء
منها وقل ما يوجد في مسانيد ائمة الحديث حديث
واحد عنهم ولا نقل احد من الائمة عنهم شيئا انتهى
وقال الحافظ السيوطي

حديث ابن نسطور ويسر ويغنم ۝
وقول الشيخ القرشي خراش ۝
ونسخة دينار واخبار رتن ۝
۝ ابي هدبة القيسي نسخة حواش

وزاد

وزاد محمد بن جابر الوادياشي
كذا رتن بالماردیني ناسح ۝
۝ ربيع بن محمود وذلك جاني
وقال الحافظ ابن ناصر الدين

اذا جاء بر موعلحديث لسنة ۝ فرد ولا تقبل جداك تخرص
رتن وابن نسطور وليس حمزة ۝ وامرباتك ثم الربيع المخلص
ولا تقبلن ابي صاحب خرل نجرح ۝ ابا خالد السقاو يغنم باجحوا
وبسر ودينار خراش الشيخ مع ۝ وبني بكر وابن لخلديته رفص

قلت والستة الاول ادعوا الصحبة بخلاف من بعدهم
ولذلك فبسر الاول غير بسر الثاني فالاول بسر بن عبد الله
ادعى الصحبة وانه عاش ثلاثمائة سنة وكان خادم النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث والثاني بسر مولى انس
ادعى الرواية عن انس ولعله الذي ذكر في شيوخ الشعبي
وقال الحافظ السخاوي ان علو الاسناد مع ضعف
رواته لا اعتداد به ولا التفات اليه خصوصا ان اشتد
الضعف وكان من طريق بعض الكذابين الذين ادعوا
السماع من الصحابة كابي هدبة ابراهيم بن هدبة وخراش
ودينار وعثمان بن الخطاب المغربي ابي الدنيا الاشج وكثير
ابن سليم وموسى الطويل ونافع بن هرمز ونجره الحروري

وبشير عن انس ويعلى بن الاشدق ويغنم بن سالم وابي
فالد السفا او ادعى منهم الصحبة كجبير بن الحارث والربيع
ابن محمود المارديني ورتن ويسر باتك الهنديين ومعمر
ونسطور او ابن نسطور الرومي ويعمر بن عبد الله فلفت
وابن نسطور اسمه جعفر وكذبه على النبي صلى الله عليه وسلم
في سبب نعمه مشابه لكذب ابي الدنيا الاشج على علي
عليه السلام فان جعفر بن نسطور قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك فسقط السوط من يده فنزلت
عن جوادي ورفعته اليه فنظر الي وقال مد الله في عمرك مدا فعشت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وثلثين سنة وهكذا ادعى
ابو الدنيا انه وقع له مثل هذا مع علي فكان احدهما
يسرق هذا من الاخر

وبالجملة فكذب ابي الدنيا واجله مقطوع عند اهل الحديث
بالضرورة فما ينفرد به فهو كذب مقطوع به بخلاف
ما ورد من غير طريقه وحديث الباب لم يرو الا من طريقه
فهو موضوع بدون شك ولا شبهة كما قال الحافظ
والله اعلم فان قيل اذا كان موضوعا ومداره ابي
الدنيا كما ذكرت فكيف اورده القاضي عياض مع جلالته
وجلالتها فالجواب عام وخاص اما العام فان

الحافظ

الحافظ اذا اورد حديثا باسناده كان لهم عذر في عدم
بيانه اعتمادا على النظر في الرواة وبذلك يرون انهم
برئوا من عهدته واما الخاص فان القاضي عياضا رحمه
الله كان اماما في الفقه وفي ادب العلماء وحافظا للاسناد
رجال الصحيحين والموطا وانسابهم اماما في اللغة والنحو
والعربية وبمعاني الاحاديث الصحيحة وفوائدها وغير
ذلك الا انه لم يكن ناقدا للرجال ولا صاحب خبرة بالاسانيد
والمتون التي لم تخرج في الصحيحين والاصول المشهورة المتداولة
فكان لذلك يورد كثيرا من الاحاديث الضعيفة بل الواهية
والمنكرة محتجا بها ولا يبين الاسناد حتى تكلم ابن تيمية
في كتاب الشفا وعابه بذلك وقد اورد في معجمه
احاديث موضوعة وسكت عليها وقد نبه عليها السيوطي
الحديث الوارد في فضل سبعة جانبه كما ذكره ابن احمد
ويحيى المقتبس به ولم يفعل مثل ذلك في غيره وكما اورد احاديث
من نسخة ابي الدنيا الاشج كذلك اورد احاديث من نسخة
طالوت بن عباد واورد حكايات مشتملة على احاديث
والحكايات مكذوبة ايضا ولكن الغريب ايراده للمسلسل
بحديث قراءة سورة الاخلاص في الوتر مع احتجاجه به
وعمله بمقتضاه وهو موضوع فقال في ترجمة محمد بن احمد بن

ابراهيم الرازي واخبرنا رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
البرج بن عبد المولى قال حدثنا ابو محمد بن الوليد ثنا ابو
محمد احمد بن سعيد الغيصي ثنا ابو البرج الحسين بن الفلاس
السعدي ثنا فضل بن الحسين بن محمد المعافري قال حدثنا
ابو مصابر ثنا ابو يونس محمد بن يزيد بالمدينة ثنا ابو مصعب
قال تقدم مالك بن انس يصلي الشفع خلف الحسين
ابن عبد الله بن ضميرة فقال له مالك حدثني حديث
ابيك عن جدك عن علي عليه السلام في وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
يقرأ في الاولى بالحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد
وفي الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد وفي الثالثة
بالحمد لله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فقال مالك الحمد لله الذي وافق هذا وتري
ووتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو مصعب ما تركت
ذلك في وتري منذ سمعته من مالك وقال ابو يونس
ما تركت ذلك في وتري منذ سمعت ابا مصعب وقال
ابو مصابر ما تركت ذلك في وتري منذ سمعت ابا يونس وقال
فضل ما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من ابي مصابر
وقال ابو البرج ما تركت ذلك منذ سمعت فضلا وقال ابو
محمد

محمد ما تركت ذلك منذ سمعته وقال ابو محمد بن الوليد ما تركت ذلك
منذ سمعته وقال محمد بن البرج ما تركت ذلك منذ سمعته
من ابي الوليد وقال محمد بن ابراهيم الرازي ما تركت ذلك
في وتري منذ سمعته من محمد بن البرج فانا القاضي عياض
وانا جعفر اخذت بذلك منذ بلغني هذا الحديث
قلت هكذا اورده القاضي عياض عن محمد بن ابراهيم
الرازي عن ابي عبد الله محمد بن البرج عن ابي محمد بن الوليد
وذكره بعض اصحاب المسلسلات عن محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي
المذكور عن ابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الانصاري
قال وانبانا عنه ابو عبد الله محمد بن البرج والباقي سواء
وهو غريب من القاضي عياض ان ياخذ به و[illegible] بان
مالكا رواه فاني اجزم ان شاء الله بان مالكا ما رواه ولا
حدث به قط وانما هو من افتراء احد المجاهيل في اسناده
قبل ابي مصعب فان محمد بن يزيد مجهول وكذلك ابو مصابر
والدليل على ذلك ان الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب
وما روى عنه مالك بل كان يقول عنه كذاب كما نقله
عنه اهل الجرح والتعديل بل قال الادريسي لما خرج
اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك وصهره ان
حسين بن عبد الله بن ضميرة فبلغ مالكا خبره فهجره الى العيس

ابراهيم الرازي واخبرنا رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
الفرج بن عبد المولى قال حدثنا ابو محمد بن الوليد ثنا ابو
محمد احمد بن سعيد القيسي ثنا ابو الفرج الحسن بن القاسم
العدوي ثنا فضل بن الحسن بن محمد المعافري قال حدثنا
ابو مصعب ثنا ابو يونس محمد بن يزيد بالمدينة ثنا ابو مصعب
قال تقدم مالك بن انس بفضل الصوف حاذ الحسين
ابن عبد الله بن ضميرة فقال له مالك حدثني حديث
ابيك عن جدك عن علي عليه السلام في يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
يقرأ في الاولى بالحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد
وفي الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد وفي الثالثة
بالحمد لله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس فقال فذلك الحمد لله الذي واخر هن في يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو مصعب حازكت
ذلك في يدي فقد سمعته من مالك وقال ابو يونس
حازكت ذلك في يدي فقد سمعته ابا مصعب وقال
ابو مصعب حازكته ذلك في يدي فقد سمعته ابا يونس وقال
فضل حازكته ذلك في يدي فقد سمعته من ابي مصعب
وقال ابو الفرج حازكته ذلك فقد سمعته وقال ابو

لم

محمد حازكت ذلك في يدي فقد سمعته وقال ابو الوليد محمد بن حازكت ذلك
في يدي فقد سمعته وقال محمد بن الفرج حازكت ذلك في يدي فقد سمعته
من ابي الوليد وقال محمد بن ابراهيم الرازي حازكته ذلك
في يدي فقد سمعته من محمد بن الفرج قال القاضي عياض
وانا فقد اخذت بذلك فقد بلغني هذا الحديث
قلت هكذا اورده القاضي عياض عن محمد بن ابراهيم
الرازي عن ابي عبد الله محمد بن الفرج عن ابي محمد بن الوليد
وذكره بعض اصحاب المسلسلات عن محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي
المعروف عن ابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الانصاري
قال وانبانا عنه ابو عبد الله محمد بن الفرج والباقي سواء
فهذا غريب من القاضي عياض ان يأخذ به ولعله لكون
مالكا رواه فاني اجزم ان شاء الله بان مالكا ما رواه ولا
حدث به قط وانما هو من افتراء احد المجاهيل في اسناده
قبل ابي مصعب فان محمد بن يزيد مجهول وكذلك ابو مصعب
والدليل على ذلك ان الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب
وما روى عنه مالك بل كان يقول عنه كذاب كما نقله
عنه اهل الجرح والتعديل بل قال الدارقطني لما خرج
اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك وصهره الى
حسين بن عبد الله بن ضميرة فبلغ مالكا خبره هجره اربعين

بوها بكيف يستجيز على الرواية عنه لاعتقاده انه كذاب

ثم يروي هو عنه وقد اتفق الحفاظ ايضا على كذبه

وضعفه فقال ابو حاتم متروك الحديث كذاب وقال احمد

لا يساوي شيئا وقال ابن معين ليس بثقة ولا مامون

وقال البخاري منكر الحديث ضعيف وقال ابو زرعة

ليس بشيء يضرب على حديثه وقال البخاري ايضا تركه

علي بن المديني واحمد بن حنبل وقال الدارقطني متروك

وقال العقيلي نسبه مالك الى الكذب وقال ابو داود

ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه

وتركه ابن الجارود كذاب ليس بشيء وقال ابن ابي

اويس كان يتهم بالزندقة وقال العقيلي ايضا

[illegible] ان

يكون هذا من يسوغ ما لك مع نص تجريحه في الرجال

بالحديث كذب بلا شك على مالك واذ هو كذب عليه

فهو كذب ايضا في نفسه وقد خرجه ايضا ابو النصر ابن

السمرقندي في فضائل قل هو الله احد ورويناه مسلسلا ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ عن شيخنا عبد الباقي اللكنوي وعملنا

به وقد ذكرناه بما اورده ابن الطيب الفاسي في مسلسلاته

وقال عند انتهائها التسلسل وما ذكرناه على ما فيه من علة

وقد تسلسل طريقة مسلم لانها احتج في الشرح ضعف

كما في الجواهر وغيره وان انتصر بعض الائمة لتصحيح هذا

ايضا انتهى قلت لا ادري من يعني ببعض الائمة فانه

ليس بامام من يصحح هذا الحديث اللهم الا ان كان يقصد الفاضل

عياضا وهو لم يصححه كما ترى وقد تعقبه شيخنا اللكنوي

على قوله طريقة مسلم فقال لم يرو مسلم في قراءة الوتر

انما اخرجه اصحاب السنن الاربعة عن ابن جريج قال سألنا

يعني عبد العزيز والد عبد الملك

عائشة باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان

يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها

الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين

ورواه احمد والحاكم وابن حبان في الصحيح والطحاوي وغيرهم

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم ذكر روايات اخرى

ثم قال جمعت روايات في قراءة الوتر وقفنا عليها وعليها

عملنا وعمل مشايخنا الا ان في المسلسل بضعيف كما

قاله السخاوي قلت هو من هذا الطريق موضوع

جزما لا ضعيف وان كان ابو النصر ابن السمرقندي اخرجه

من وجه آخر بينه بيده وانا لم اقف على اسناده واما

الحافظ ابن الحافظ عزاه السيوطي في الجامع الكبير والله اعلم

والمقصود ان القاضي رحمه الله اخذ هذا الحديث ولا نظر
في اسناده وكذلك يفعل في غالب ما يورده ويرويه ولولا
خوف الاطالة لاوردنا امثلة كثيرة من ذلك ومما يستغرب
من كونه روى حديث الباب من نسخة ابي الدنيا الاشج
الموضوعة اعلى شيوخنا واعلى اسنادا ولم ينبه على ذلك كما
فعل تلميذه الحافظ ابو بكر بن خير في فهرسته بل لما
السند متصل الاحاديث من طريق ابي القاسم البغوي عن
طالوت بن عباد عن فضال بن جبير عن ابي امامة ونقل
عن ابي محمد التميمي ان ابا القاسم البغوي حدث يوما بهذا
الاسناد فقام رجل من خراسان فقال السحر هذا ام انتم
تسحرون طالوت عن فضال عن ابي امامة ابرد بك البغوي
ثم قال هذا فقد حصل لنا القرطا نحو هذا السند
او غريبا منه في العلو فان شيخنا ابا عبد الله بن غلبون
حدثنا به عن ابي عمرو عثمان بن سعيد عن ابن الطلمنكي عن
عبيد الله عن يحيى عن مالك فبين شيخنا وبين النبي
صلى الله عليه وسلم في كثير من رجاله سبعة رجال انتهى ولم
يتعرض لضعف السند وان فضال بن جبير ضعيف قال
ابن حبان شيخ يزعم انه سمع ابا امامة يروي عنه ما
ليس من حديثه وهذا يدل على انه ما كان ينظر في الرجال

ان

وانه كان على طريقة الفقهاء في قبول كل ما بلغهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم دون تمييز بين صحيحه من ضعيفه
فهو من الحفاظ كما جعل الذهبي ليس المراد به [illegible]
انه حافظ اصطلاحي بل المراد به الحافظ للمسائل العلمية
الكثير الاطلاع الواسع المدرك والباع اما الحافظ بالمعنى
المصطلح عليه بين اهل الحديث وهو المتقن لفنون
الحديث فلا يدل حاله عليه فلو خاض وهو اوضح شاهد
باعيان وتلميذه المشارك لهذا المعنى شيخه ابو بكر بن العربي
المعافري بل ذاك مع عدم اتقانه لفن الحديث وعدم الكلام
له جراءة واقدام وتبجح بالباطل على نفي الاحاديث الصحيحة
واثبات الواهية المنكرة وان كان نعم الصحيح الكثير
يجد لو تتبعت ارشاداته عن ذلك لجاءت في مجلد حافل

وهذا آخر الكلام على الحديث المذكور
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وكتب عبد ربه آزمور يوم الاحد
خامس وعشرين صفر سنة احدى
وسبعين وثلاثمائة
والف

كتاب

تعريف المطمئن بوضع حديث دعوه
يئن للعبد الفقير الى الله عز شانه
احمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
ورحمه
آمين

6

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصدّيق الحسني
مسلسل:
عدد الصفحات: ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله. والصلاة والسلام على مولانا رسول الله. وعلى آله وصحبه وكل من والاه. أما بعد فلما وقع النزاع بين طلبة بعض من الشناقطة بالديار المصرية في الذكر بشأن المعروف بينهم باسم الصدر والتسلسل بعض الذاكرين بحديث دعوه يئن فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح إليه العليل خرجه الرافعي في تاريخ قزوين وعزاه إليه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير سئلت عن الحديث المذكور فأجبت بأنه باطل موضوع فاستشكل ذلك بعضهم مع إيراد الحافظ السيوطي له في الجامع الصغير الذي ذكر في خطبته أنه صانه عما انفرد به وضاع أو كذاب فجردت هذا الجزء لبيان دليل وضعه وسميته تعريف المطمئن بوضع حديث دعوه يئن. وقدمت قبل الشروع في الكلام على سند الحديث الجواب عن إيراد الحافظ السيوطي له وأنه لا يدل على ثبوته وعدم وضعه فقلت وبالله

التوفيق

التوفيق

مقدمة

اعلم أن الحافظ السيوطي لم يوف بما قال فقد أورد فيه أحاديث موضوعة لعلها تزيد على الخمسين التي منها ما هو لا يدرك بطلانه إلا الماهرون في الفن ومنها ما هو ظاهر الوضع مكشوف الأمر لا يشك في بطلانه من له أدنى خبرة بهذا الشأن كحديث اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة جميلة وحديث إذا سجد العبد طهر ما تحت جبهته إلى سبع أرضين وحديث إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده فإن يك حقا كنتم شركاء في الأجر وإن يك باطلا كان وزره عليه وحديث أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم قال الذهبي ما أورده وكذا باطل كذب وحديث استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط وحديث اشتدي أزمة تنفرجي وحديث أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ولعله كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شهود وحديث البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا وحديث تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتذرر وتحفة المرأة الصائمة الزائرة أن تمشط رأسها

ونحو نيا بها وتزر ربهما نعقل ان يقول النبي صلى الله هذا،
الباطل وحديث الخنق الكسن لا يبغضنا الا من ولد حيضة
او من ولد زنية وحديث ذنب العالم ذنب واحد وذنب
الجاهل ذنبان وحديث سالت ربي ان يجعل حساب امتي
الي لئلا يفتضحوا عند الامم فاوحى الي يا محمد بل انا احاسبهم
فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا يفتضحوا عندك
وهذا من وضع الحمقى والمغفلين وحديث شيئان
لا اذكر حبيهما الذبيحة والعطاس هما مختصان بالله
وحديث الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء
وحديث عذا حلى وعجز جوكى وهذا لا معنى له اصلا
وحديث كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه
يصح وحديث من الكلاب الذين ينبحون النبط واتخاذ ذيع
القصور في الامصار اي غير هذا مما لا ينبغي للعالم ان ينسبه
الى النبي صلى الله عليه وسلم

فصل واغرب من هذا انه اورد جميع احاديث الشيخ الحافظ
على ضعيفة الحديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه
بالنهار ونحوه لعمه حكي في التدريب ونحو الحافظ على وضع
وحديث حب الدنيا راس كل خطيئة واقر ابن الجوزي على احاديث
كلها بوضعها لم يتعقبه عليها ثم اورد في الجامع ~~الصغير~~

المذكور

ابن الجوزي

المذكور بل استدرك فيه على ابن الجوزي احاديث موضوعة
لم يذكرها واورد كلها كتابا سماه ذيل اللآلئ وذكر عللها
ثم ذكر كثيرا منها ايضا في الجامع الذي ادعى انه صانه
عما انفرد به وضاع او كذاب كحديث اخر من يدخل الجنة
رجل يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة
الخبر اليقين وهو باطل حديث مذكور في الجامع الصغير
وقد اورده هو في ذيل اللآلئ وحكم بوضعه وحديث
ان القران يجعل للبكاء سلطانا على قلب المومن وحديث
اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح الاخرة —
وحديث اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون
الف ملك وحديث اذا ختم احدكم القرآن فليقل
اللهم آنس وحشتي في قبري وحديث اشد الناس
حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه
ورجل علم علما فانتفع به من سمعه دونه — وحديث
افضل الاعمال العلم بالله الحديث وحديث انما يعرف
الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل وحديث حامل
القرآن حامل راية الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه
فعليه لعنة الله وحديث حسن الشعر مال وحسن الوجه
مال وحسن اللسان مال والمال مال يعني في الغناء وحديث

لجواز أن يكون من نوع الضعيف وحديث محفوظ بالنيران والبراغيث
والضعيف وحديث الشبع يذهب الحكمة من قلوب العلماء
وهو من نسخة سمعان المهدي حكم بوضعها ~~[illegible]~~ وحديث
علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه
في قلوب من يشاء من عباده مخرج الأحاديث كلها حكم بوضعها
بوضعهما أو بوهائهما ذيل اللآلئ ثم أورد بعضها في الجامع وكم
لها من نظير يعلم من كتابنا المغير بل أورد بعضها بالتأليف
لحديث من قال أنا عالم فهو جاهل فإنه أورده في بيانه
وضعه جزء في كتابه العلل ثم أورده أيضا في الجامع الصغير
والسبب في ذلك نسيان أو خطأ مع تغير النظر وتبدل
الرأي والاجتهاد وتساهل في الحكم على الأحاديث وشرهه في
الإكثار والطلاع بكل الوارد أو المقتضي نظره فلا يعترض
علينا بإيراد الحديث المذكور له في الجامع الصغير فإنه
غير معتمد كالسيوطي الصرف بالدليل لا برأي الناس وأوهامهم
وقد دل الدليل على بطلان الحديث كما استوفيته والله أعلم
فصل إذا عرف هذا فالموضوع هو ما تفرد به وضاع أو
كذاب ولم يتابعه عليه ثقة في متنه وحتى في السند أو
مع عدم وجود شاهد لمعناه وهذا ما يسمى ~~[illegible]~~ ثم الحكم
بالمنكر أيضا عند الحكم على الأحاديث بالوضع وإن كانوا

على الحفاظ ورد بعضها

يعرفون بينهما في الاصطلاح على أن من طالب الفرق
بينهما لا يكاد يجد له أثرا في كلامهم غاية الأمر أن
بعض المتأخرين بالبداء أن يجعل رتبة ~~[illegible]~~ أوهى
من الضعيف وأعلى من الموضوع وهو ما لا يعلم عليه
الدليل ولا يجد له شاهدا من كلام الأقدمين الذين يجعلون
المنكر مرادف للموضوع أما من ناحية الجزم وعدمه في
بعض الأحيان فإنهم قد يعبرون عن الموضوع الذي
التعبير بالمنكر لعدم جزم في نفوسهم بوضعه واحتمال
ضعيف عندهم في عدمه وذلك نادر في كلامهم وهذا
الحديث قد تفرد به وضاع وهو محمد بن أيوب بن سويد
الرملي فقال الديلمي في مسند الفردوس أنبأنا بدر الطهراني
وقال ابن السرجي قالا أنبأنا ابن بادر قالا أنبأنا الطبراني حدثنا
حدثنا مسعود بن محمد الرملي ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي
عن يونس عن ابن شهاب عن القاسم عن عائشة رضي الله
عنها قالت ~~[illegible]~~ ودخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا
له اسكت فقال يا حميراء أما شعرت أن الأنين اسم
من أسماء الله تعالى يستريح إليه العليل ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

على ما رأيته في مسند
الفردوس من نسخ الديلمي
وإن كنت لم أقف
على سنده عند ابن عدي
فقال الديلمي

[illegible] ومحمد بن [illegible] بن
يد قال ابن حبان كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه
ان ابو زرعة مثل رايته فداو خل في كتب البيد الشيباني موضوعة
ه الحاكم وابو نعيم روى عن البيد احاديث موضوعة
ان ابن الجوزي روى الموضوعات وضعفه الدارقطني
قلت ويدل بكذبه احاديثه فانها تصرح
ان منها ما رواه ابن حبان في الضعفاء قال حدثنا
بيع ثنا محمد بن ايوب بن سويد حدثنا ابي ثنا ابراهيم
ابن ابي عبلة عن ابي الزاهرية عن رافع بن عمير قال سمعت
ل الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود يا داود
ني في الارض بيتا فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت
[illegible] فاوحى الله اليه يا داود بنيت بيتك قبل
ال اي رب هكذا قلت بيتا فقضيت من ملك
[illegible] اخذ في بناء المسجد فلما تم سور الحائط
سقط ثلثاه فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه انه لا يصلح
ن تبني لي بيتا فقال اي رب ولم قال لما جرى على يديك
الدماء فقال اي رب الم يكن ذلك في هواك فقال بلى
ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى
الله لا تحزن فاني سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان

فلما مات داود اخذ سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين
وذبح الذبائح وجمع بني اسرائيل فاوحى الله اليه اري
سرورك ببنيان بيتي فسلني اعطك قال اسالك ثلاث
خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي
الثالثة

فهذا من وضع هذا الدجال كما قال ابن حبان وابن
الجوزي والذهبي والحافظ ابن حجر والسيوطي وهو
كما هو لا شك فيه كاسمه وقد روى الثقات واخرج من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل
الله عز وجل ثلاثا الحديث اخرجه احمد والنسائي في الكبرى
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه
وقال الاخير انه على شرطهما ولا علة له فهذا الحديث
الثابت وذاك موضوع
ومنها

منها ما رواه ابو بكر بن المقرئ في جزء ابي عروبة قال حدثنا قتيبة
محمد بن ايوب بن سويد حدثني ابي حدثني نوحل بن الفرات
القاسم بن محمد عن عايشة قال اتي ببعض بني جعفر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال واهي يا رسول الله
بل معي من يشتريه لي نصلا فاخاتما قد عاله بلال بن رباح
فقال انطلق الى السوق فاشتر له نصلا واستجده ها
يكن سوداء او اشتر له خاتما ولكن فصه عقيقا فانه
من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد ورواه
ابن حبان في الثقات عن ابن قتيبة ايضا ثم قال البلبيني في
را اخبر من محمد بن ايوب بن سويد لان نوحلا كان ثقة
لان محمد بن ايوب يضع الحديث وهذا الحديث موضوع
ومنها ما رواه الحاكم في التاريخ قال انبانا علي بن التفاتين
محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن ايوب بن سويد الرملي
حدثنا ابي حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ون
يبعد كاس الخمر في يده نادى الايمان انشدتك بالله
ان حلم على على لا الشنع انا رطوبة موضع حيا ستر ب
ومنه الايمان شرب لم يقبل الله اربعين صباحا فان تاب
الله عليه وسلم من عقله الشدكون داليم السم

يوم القيامة ورواه ابن حبان في الضعفاء ايضا من هذا
الوجه وقال هذا موضوع لا اصل له
~~ايضا~~ فجميع هذه الاحاديث لا يشك من الحديث صناعته انها موضوعة
كما قال هؤلاء الحفاظ فكيف يكون ما تفرد به راويها وهو
حديث الدنيس غير موضوع مثلها

فصل ومع هذا فانه زعم انه صحيح الحديث من ابيه
وابوه ضعيف ايضا قال النسائي ليس بثقة وقال البخاري
يتكلمون فيه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن المبارك
ارم به وقال الساجي ضعيف ارم به وكذا قال الاجري
عن ابي داود وقال الجوزجاني واهي الحديث وضعفه
احمد وابن عدي وجماعة فقال الذهبي والعجب من
ابن حبان اذ ذكره في الثقات ثم لم يمنع جيدا وقال
ردي الحفظ قلت بقية كلام ابن حبان يقتضي تنقي
حديثه من رواية ابنه محمد بن ايوب عنه لان اخباره اذا
اعتبرت من غير رواية ابنه عنه وجد اكثرها مستقيم
هو هذا الحديث من رواية ابنه محمد عنه فهو داخل حتى
على كلام ابن حبان جيد على ان الحافظ قال وقد طول
ابن عدي ترجمته واورد له جملة مناكير من غير رواية
ابنه عنه لا كما زعم ابن حبان هو اي بالثقة بمرها عليه لا كل ابنه

منها ما رواه ابن عدي حدثنا ابن قتيبة ثنا عبد الله بن
هانئ بن عبد الرحمن بن ابي عبلة حدثنا ايوب بن سويد
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مشى لاخيه جابر في حاجة جعله
الله [illegible] القيامة خلاه ولم يعلى بداب الحلم فيحل في من
هاهنا وهذا انما هو البطلان مع كذبه من رواية غير
ابيه عنه اما المنكرات من رواية ابنه عنه فكثيرة
منها حديثه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم
ان عظموا املاكهم بان قاموا اليهم وهم قعود او حديثه
عن [illegible] حدثتني ابنة وهب بن منبه عن ابيها
عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج فليس ان صح
يتعهد بذا [illegible] المعصية فهذه الاباطيل لا يرويها
ثقة ولا يحدث بها الا ساقط متهم لا سيما عن الثقات
مثل الاوزاعي فهي لا تنعكة عن اعجلتم سلم او عن ابيك وابيه
محمد المذكور

ومما يؤيد ان القاسم بن محمد من كبار فقهاء المدينة ومشاهير
الرواة الثقات الذين احاديثهم محصورة عند اصحابهم
فكيف يكون عند القاسم بن محمد حديث عن عمته عايشة حسن

جواز

بعض

جواز الذين انه لا يكرهه اكثر العلماء في بيان اسم من اسماء
الله تعالى ثم لا يكون عند احد من كبار اصحابه كالشعبي
وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري ونافع مولى ابن عمر
ويحيى بن سعيد الانصاري وابي الزناد وربيعة وابن ابي
مليكة وسعد بن ابراهيم الزهري وغيرهم من الاكثرين
عنه ويكون عند نوفل بن الفرات كما تفرد به ايوب بن
سويد او ابنه محمد بن ايوب مع ان احاديث القاسم قليلة
وكلها مشهورة عند اولئك عند حفاظ اصحابه فتفرد
راو متهم بالكذب بل وضاع عن القاسم دون كبار اصحابه دليل
على كذبه وان القاسم لم يكن عنده هذا الحديث ولا سمعه
اذ لو كان عنده لحدث به عنه كبار اصحابه ولو حدث به لاشتهر
بين اهل الحديث ولما اهملوه ولا يغفلون عنهم في اعداد اسماء
الله تعالى وصفاته ولما ورد عن السلف كالائمة الاربعة وغيرهم
اباه من التكوين الراد ذمها وعدم تركها كما قال
الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي قال
سمعت يوسف بن اسباط يقول سمعت سفيان الثوري
يقول ما اصاب ابليس من ايوب صلى الله عليه وسلم الا الانين
في مرضه وقال ايضا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال لما مرض ابي واشتد وجعه ما ان فقيل له في ذلك فقال

بلغني عن طاووس انه قال انين المريض شكوى بالله عز وجل
قال عبد الله فما ان حتى مات رحمه الله تعالى وقال
المعافري في السراج اخبرنا محمد بن الاسعد الصدفي اخبرنا
محمد بن مفتوح قال قرات في كتاب ابي الفتح بن سرور [redacted]
البرجي حدثنا ابو القاسم بن شبليون الحافظ اخبرنا احمد
ابن يحيى بن الشامه حدثني ابي قال حدثنا خالي ابراهيم
ابن قاسم بن هلال حدثني عطيس السباى قال سمعت
مالك بن انس في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في
مرضه فهذا طاووس ويوسف بن اسباط والثوري ومالك
واحمد بن حنبل وهم الائمة والحفاظ يعدون الانين من
الشكوى فكيف كان هذا الحديث عند القاسم بن محمد ابي بكر
صحيح ويدل على الصحيح كما ذكر بعضهم الانين بل ويكرهونه
في مرضهم لانه ذكر لله تعالى وفيه راحة للعليل وقد تمسك
احمد رحمه الله تعالى باثر طاووس في ان في مرضه حتى مات
وكل هذا يثبت ان الحديث مفتعل على القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق وانه قد حدث به فلان فقيل قد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انين المريض تسبيح وهو
خالف كلام الائمة المذكورين للانين قلنا الصحيح هذا

الحديث

الحديث [redacted] لكان فالمعاني يبطلان حديث الباب لان فيه
ان الانين تسبيح ووجه ذلك انه اسم من اسماء الله تعالى
وبون كبير بين الاسم والتسبيح الذي هو مصدر بمعنى التنزيه
ولكن الحديث باطل موضوع ايضا ومن تمامه يظهر بطلانه
قال الخطيب في التاريخ اخبرنا ابو بكر محمد بن المظفر بن
علي بن حرب المقرئ الدينوري انبانا ابو احمد عبيد الله
ابن محمد بن شنبه القاضي انبانا ابو جعفر محمد بن الحسن بن
الحسين بن عثمان بن حبيب بن زياد بن ضبعة البغدادي
انبانا صالح بن زياد السوسي ابو شعيب انبانا حسين
ابن احمد البلخي عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة
ونومه على الفراش شهادة وتقلبه من جنب الى
جنب كانما يقاتل العدو في سبيل الله يقول الله
للملائكة اكتبوا لعبدي احسن ما كان يعمل في صحته
فاذا قام ثم مشى كان كمن لا ذنب له قال الخطيب ابو
شعيب ومن فوقه كلهم معروفون بالثقة الا البلخي
فانه مجهول ام اي وهو المتهم به كان هذا الظاهر البطلان
وليس هو من حديث الثقات ومن اجل ذلك اورده الحافظ

العراقي في ذيل الميزان وتبعه تلميذه الحافظ في اللسان
واورد له هذا الحديث الشاهد لانه على كذبه والموضوع
متداوله اعني الذي ثابت في احاديث كثيرة صحيحة الاسناد
وفي الباب حديث اخر يعارض الحديثين معا قال
ابو نعيم في تاريخ اصبهان حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا احمد بن
حماد بن سفيان ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران ثنا القاسم
ابن بهرام عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب انين المريض
حسنات ما دام صابرا فان كان انينه حسنا سواء كان انينه جزعا
كتب هلوعا لا اجر له فهذا يقتضي ان الانين ما هو
بتسبيح ولا انين عن الشكاء الى الله تعالى اذ كل من الشكيه
الى الله تعالى لا يكون الا حسنا فيه اجر وثواب ولا
يكون هلوعا الا اذا فيه الا مع الصبر والرضى ولكن هذا
الحديث ساقط ايضا فان القاسم بن بهرام قال فيه
ابن عدي كذاب ووهاه ابن حبان وقال لا يجوز الاحتجاج
به بحال وقال الذهبي له عجائب قال الحافظ وهو صاحب
الحديث الطويل في نزول قوله تعالى يوفون بالنذر اورده
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وقال انه معضل قلت
والظاهر انه كان ثقة صحيفة انه روى عن ابي الزبير

عن جابر

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى معاوية
سهما فقال هاك حتى تلقاني به في الجنة فهذا
لا يرويه ويحدث به الا ناصبي كذاب وضاع دجال
وقد تابعه عبيد الكذابين من النواصب مثله اعداء
الله ورسوله وآل بيته الكرام اذ سرقه بعضهم من
بعض وركبوا له الاسانيد من وجوه ومع ذلك
ما اتفق الحفاظ حتى النواصب منهم على انه موضوع
من جميع طرقه

ومما يدل على كذبه ايضا روايته عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
من يختصم من هذه الامة بين يدي الرب علي ومعاوية
واول من يدخل الجنة ابو بكر وعمر فانه مكشوف الظاهر
لا يرتاب في كذبه عاقل واذا ثبت كذب الراوي
سقط حديثه وبطل ما انفرد به ولم يتابعه عليه
ثقة وصار الحديث موضوعا لا يلتفت اليه
فهذه ثلاثة احاديث كلها في الانين وكلها
منه فضعيفة متعارضة لا يرجح واحد منها الاخر وذلك
مما يقطع الفاضل على كذبها وبطلانها وانه لم ينقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء منها وانما اختلقها الكذابون

لكن الظاهر ان حديث الباب من رفع محمد بن ايوب او غيره
من اثر روي عن جعفر الصادق عليه السلام ثم ركب له
اسنادا عن ابيه عن شرحبيل بن الحارث عن القاسم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو زرعة
روايته عنه او مرسل في كتب ابيه اشياء موضوعة قلت
وهذا ان شاء الله منها فقد قال ابو جعفر محمد بن علي
ابن بابويه القمي في كتاب علل الشرائع حدثنا ابو
عبد الله الحسين بن احمد العلوي حدثنا محمد بن الحلاج
عن عمر بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي
عن ابيه يحيى بن الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي
عبد الله عليه السلام بعض مواليه يعوده فرأيته اجل يكثر
من قول آه فقلت له يا فلان اذكر ربك واستغفره
فقال ابو عبد الله ان آه اسم من اسماء الله عز وجل
فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى
ونقله الجمال الخضري في جواهر الكلم وبه ثبت
هذا الاثر عن الصادق عليه السلام فهو اصل حديث الباب
اخرجه محمد بن ايوب ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكني
لا اكتفي بصحته عن الصادق فلاني ما عرفت من رجاله
الا اسماعيل الخزاعي ولا احوالهم وما ثقتنا بالقمي الشيعي

ابن احمد العلو

ابن احمد العلوي فيجب الكشف عنه وسواء صح عنه ام لم يصح
فلا شك انه ليس بحديث الباب المرفوع الى النبي صلى الله
عليه وسلم فان جعفر الصادق عليه السلام لم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نسبه الى
احد من اجداده عليهم السلام فغايته انه يفيد
ان آه اسم من اسماء الله تعالى وهذا مما لا ننازع فيه
الآن بل نتحفظ ونحترز عن القول فيه موضع آخر
وانما الغرض تحقيق مرتبة الحديث المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهل هو ثابت عنه او باطل مكذوب
عليه وقد دلت الدلائل على انه مكذوب موضوع
فنعوذ بالله من كذاب يضع الحديث اللهم انا نبرأ اليك فعافنا
اي كذبه وشروره والله اعلم

فصل وقد يستأنس لما قاله جعفر الصادق عليه السلام
بقوله تعالى ان ابراهيم لأواه حليم فان التأوه هو قول
الرجل آه او أوه او آهًا او أوّه بتشديد الواو او بسكونها
فقد وصف الله تعالى ابراهيم عليه السلام في معرض المدح
بانه كان كثير التأوه وقد قال المفسرون في معنى الاواه انه
كان كثير الذكر وقيل كثير الدعاء يدل على ان التأوه ذكر
ولا يكون ذكرا الا باسم من اسماء الله تعالى فلا يبعد ان

يكون الصادق أخذ ذلك من الآية أيضا ثم يؤيد ما ورد وهو ما
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الذاكر أواها بل سمى المتأوه
ذاكرا فقال الحاكم في المستدرك حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا إسحاق بن منصور السلولي
ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا خفض
من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإنه
أواه قال جابر فرأى رجل نارا في قبره فأتاه فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وهو يقول هلموا إلى صاحبكم فإذا
هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر يعني أنه مات
عنده فقبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى دفنه بنفسه الكريمة
فقال الحاكم صحيح حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عقبة
الشيباني حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة ح وأخبرنا الحسين بن علي
ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن
أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة قال سمعت
رجلا كان بمكة وكان روميا وفي حديث شعبة
اسمه وقاص يحدث عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان
رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه أوه أوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لأواه قال أبو ذر فخرجت ذات

ليلة

ليلة فإذا النبي صلى الله عليه وسلم في المقابر يدفن ذلك
الرجل ومعه المصباح وقال أحمد في المسند حدثنا
موسى ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن
رباح عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه
رجل كان إذا ذكر الله في القرآن رفع صوته بالدعاء
ورواه جعفر بن محمد الفريابي في كتاب الذكر له من هذا الوجه
ولفظه عن عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه كان يكثر ذكر الله
بالقرآن والدعاء ويرفع صوته ورواه ابن إسحاق في
السيرة والبغوي وابن قانع في الصحابة من حديث ابن مسعود
مطولا وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لذي البجادين الشي
بابي ملازم بابه وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر أمرائي هو
قال بل هو أحد الأواهين وقال ابن جرير حدثنا ابن
وكيع حدثنا المحاربي عن حجاج عن الحكم عن الحسن بن مسلم
ابن يناق أن رجلا كان يكثر ذكر الله ويسبح فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه أواه وقال أيضا حدثنا
أبو كريب حدثنا ابن يمان حدثنا المنهال بن خليفة عن
حجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله

عليه وسلم لامر حينا فقال رحمك الله ان كنت لاواها
وقال ايضا حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن ابي يونس الباهلي عن قاص كان بمكة ان رجلا كان في
الطواف فجعل يقول اوه فشكاه ابو ذر الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعه انه اواه وقال ايضا حدثنا
ابو كريب حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن وكيع حدثنا ابي عن
شعبة عن ابي يونس الباهلي قال سمعت رجلا بمكة
كان اصله روميا يحدث عن ابي ذر قال كان رجل يطوف
بالبيت ويقول في دعائه اوه اوه فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال انه اواه زاد ابو كريب قال فخرجت
ذات ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك
الرجل ليلا ومعه المصباح

فهذه الاحاديث تصرح بمعنى الاية وانه لا عيب بل مدح للتأوه
وانه ذكر ودعاء ~~[illegible]~~ وذلك مما يقوي كون صيغ الصادرة
عليه الصلاة فخذ ذلك من الآيات الكريمات واتبع ما
في الآية والاحاديث السابقة كفاية في الاحتجاج للذكر
بآه كما يفعله الصوفية وغنية عن الاكثار كما لا يخفى
الباطل الموضوع وفيها رد على من ينكر الذكر بذلك وعلى من رجع
المتصوفة ويطلق الاذكار كما [illegible] [illegible] والحمد لله

اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ولكاتبه سامحه الله

ايها السائل عن حكم التي ، كشفت بين النساء الشعرا
هل هكذا الادوار ما تفعلت ، واتت امرا فيها نكرا
خذ جوابي واستمع قولي فما ، شاع بين الناس جهلا نشرا
لم يرد في الشرع ما ينقصه ، او ارى فيه اصلاح خبرا
بل رأى ذلك قوم وهوا ، في طرب الحكم وهما منكرا
سمعوا في برد وحي المرتضى ، ان جبريل اختفى واستترا
اذ اما كشفت زوجه عن راسها ، ولا يوشك خايف ممن يرى
ظنه شيطان ممن جاءنا ، وابانت قدرها المعتبرا
ليس جبريل يرى عورتها ، ولم قد صغر قدرا الخبرا
ان الشيطان لو فيه كشفت ، عورة من جسمها ما استترا
فهو لاشك رسول مكرم ، جاء بالوحي الى خير الورى
كيف يستنبط من قصتها ، ان كشف الرأس شيء حظرا
انما يبعث نبيا من مسكا ، [illegible] والوحي كما قد امرا
في زمان [illegible] تنشر عنه ، [illegible] كما قد طهرا
في ازواج الرسول المصطفى ، ونساء الغرب فيما اشتهرا
يبغوا الارض من عصر مضى ، بين اهل العلم من غير امترا

كما شهدت الراس في مجد عهدها ، او جمع اقتراب في جمع تترى
اذا الفقر كان في شرعنا ، واجب والكشف عنها حجرا
في صلاة ان لم يلبس لحمها ، محرما والغير فيه انغمرا
فخذ الحكم جليا واضحا ، وسوى للذراعين الكوع عمرا
واذا رمت شفاء صحيحا ، جاز تقبيل لنا ليعفا المنتظرا
ونحو وجع البدن بحمى كشجت ، راسها بين الشفاء والشورا

قاله الفقير احمد بن
الصديق عفا الله عنه

كتاب
صرف النظر عن حديث ثلاث يجلين البصر

للغماري رحمه الله وهو عبده احمد بن
محمد بن الصديق غفر الله
له ولوالديه
آمين

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد بن الصديق الحسني
مسلسل :
عدد الصفحات : ٣٢

٦

حمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

ما ينبغي لجلاله ۰ وصلى الله على سيدنا محمد وعليه ۰ السلام
جعفر اورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث النظر
الحسن يجلو البصر من ثلاثة طرق من حديث انس وابن
عمر بن ابي طالب عقيب الكلام وتعقبه الحافظ السيوطي
طرق اخرى فذكره من حديث ابن عمرو وعائشة وجابر بن
بنته وابي سعيد الخدري ثم قال ومجموع هذه الطرق
عن ورتبة الوضع وفي الشعب ابن عدي ما اخرجه البيهقي
الطحان عن قتادة قال خرج انس الى ارض فقال
فقال حفظتم الشجرة واحسن هذه الخضرة
ثنا الحريث ان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج البزار وابن السني وابو نعيم من روح
قتادة انس قال كان احب الالوان الى رسول الله
عليه وسلم الخضرة واخرج الترمذي عن معاذ بن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان
ابو داود يعني البساتين واخرج البخاري في الادب المفرد
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو الى هذه

التلاع

التلاع فان بعض الشواهد تجعل للحديث اصلا اهـ قال واعلم انه
جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم
انهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيث سند مخصوص لكون
راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ويكون ذلك المتن
معروفا من وجه آخر ويذكرون ذلك في ترجمة ذلك الرجل
يجرحونه به فيغتر ابن الجوزي بذلك ويحكم على المتن بالوضع
مطلقا ويورده في كتاب الموضوعات وليس ذلك بلائق
وقد عاب عليه الناس ذلك اخرهم الحافظ ابن حجر وهذا
الموضع من ذلك وقد قال الحاكم في ترجمة شيخه ابي بكر محمد بن
احمد الفقيه المزكي عرض علي حديثا باسناده فطلع عن الحجاج
ابن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب رفعه من اراد الله به
خيرا فقهه في الدين فقلت هذا باطل وانما تقرب به الي
ابو بكر الشافعي لانه من ولد الحجاج ومعلوم ان هذا المتن
صحيح من طريق آخر وانما حكم عليه بالبطلان من حيثية هذا
السند المخصوص الذي اختلقه ابو بكر وكثيرا ما تجدهم يقولون
هذا الحديث بهذا الاسناد باطل اي وهو بغيره ليس بباطل
فمثل هذا لا يذكر في كتب الموضوعات وانما يذكر في كتب الجرح
والتعديل في ترجمة الراوي الذي يراد جرحه انتهى وبناء
على هذا اورده ايضا في الجامع الصغير الذي صانه عما ذكر

الموضوعات التي انفرد بها الوضاعون والكذابون وقد وقفت
له على طرق أخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي ومع ذلك أجزم
بأنه ساقط موضوع لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يجوز أن يكون من كلامه وهذا جزء أفردته لذلك **وسميته**
حرف الشطرة عن حديث ~~[illegible]~~ ثلاث
يجلين البصر فأقول والله المستعان

فصل اعلم أن لهذا الحديث ورد من طريق ثمانية من الصحابة
وهم علي وابن عمر وعائشة وأبو سعيد وبريدة وابن عباس
وأنس وجابر بن عبد الله

حديث علي أخرجه الخطيب في التاريخ قال أخبرنا محمد بن أحمد بن
يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون
الشافعي حدثنا الحسن بن محمد بن عبيد الجرجاني قال سمعت أبا
البختري وهب بن وهب القرشي يقول كنت أدخل على الرشيد
وابنه القاسم بين يديه فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي
وخروجي فقال له بعض ندمائه ما أرى البختري إلا يحب رأس
الحملان ففطن له أمير المؤمنين فلما أن دخلت عليه قال أراك
تدمن النظر إلى القاسم ثم بدا أن يجعل الفطها عن [illegible] فقلت
أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تتهمني بما ليس في وإنما
أدمن النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه

عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر النظر إلى الخضرة وإلى
الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ~~[illegible]~~ محمد بن نعيم الضبي
هو أبو عبد الله الحاكم ولسم الخطيب والحديث هو الذي أخرجه
في تاريخ نيسابور وعند الشيخ الخطيب [illegible] أي فقط
السيوطي في الجامع الصغير مع أنه كما ترى من رواية أبي البختري
وهب بن وهب القاضي وهو كذاب وضاع من مشاهير الوضاعين
قال يحيى بن معين كان يكذب عدو الله وقال عثمان بن أبي شيبة
أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا وقال أحمد كان يضع الحديث
وضعا فيما يراه وقال أيضا هو أكذب الناس وقال أبو طالب
عنه ما أشك في كذبه وأنه يضع الحديث وقال ابن أبي حاتم ذكرت
لأبي زرعة شيئا من حديثه فقال لا تجعل في حوصلتك من
حديثه شيئا وقال شعيب بن إسحاق كذاب داهية الأمة
أبو البختري وذكر آخر وقال ابن الجارود كذاب خبيث كان سائر
الليل يضع الحديث وحدث الرشيد يوما عن جعفر بن
محمد عن أبيه أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه قباء أسود ومنطقة فلما بلغ ذلك يحيى بن معين
جاء إليه فقال كذبت يا عدو الله فقال هو للشرطة خذوه فقال
يحيى فقلت لهم هذا يزعم أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم

الموضوعات التي اسعد بجمعها الوضاعون والكذابون وقد وقفت
له على طرق اخرى لم يذكرها الحافظ السيوطي ومع ذلك جزم
بانه ساقط موضوع لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
يجوز ان يكون من كلامه وهذا جزء افردته لذلك وسميته
حرب النظرة عن حديث ~~[illegible]~~ ثلاث
يجلين البصر فاقول والله المستعان

فصل اعلم ان هذا الحديث ورد من طريق ثمانية من الصحابة
وهم [illegible] ابن عمر وعائشة وابو سعيد وجابر وابن عباس
وانس وبريدة رضي الله عنهم

حديث علي اخرجه الخطيب في التاريخ قال اخبرنا محمد بن احمد بن
يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن هارون
الفقيه حدثنا احمد بن محمد بن عبيد الجرجاني قال سمعت ابا
البختري وهب بن وهب القرشي يقول كنت ادخل على الرشيد
وابنه القاسم بين يديه فكنت ادمن النظر اليه عند دخولي
وخروجي فقال له بعض ندمائه ما ارى البختري الا يحب راس
الحملان فعطس له امير المؤمنين فلما ان دخلت عليه قال اراك
تدمن النظر الى القاسم ما تريد ان تجعل النظرة اليك فقلت
اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تزهيني بما ليس في وانما
ادمن النظر اليه لان جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن ابيه

عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة والى
الماء الجاري والى الوجه الحسن قال ~~[illegible]~~ محمد بن نعيم الضبي
هو ابو عبد الله الحاكم وليس الخطيب والحديث هو الذي اخرجه
في تاريخ نيسابور ومن عند الشيخ الخطيب اوردها الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير مع انه كما ترى من رواية ابي البختري
وهب بن وهب القاضي وهو كذاب وضاع من مشاهير الوضاعين
قال يحيى بن معين كان يكذب عدو الله وقال عثمان بن ابي شيبة
ارى انه يبعث يوم القيامة دجالا وقال احمد كان يضع الحديث
وضعا فيما يرى وقال ايضا هو اكذب الناس وقال ابو طالب
عنه ما اشك في كذبه وانه يضع الحديث وقال ابن ابي حاتم ذكرت
لابي زرعة شيئا من حديثه فقال لا تجعل في حوصلتك من
حديثه شيئا وقال شعيب بن اسحاق كذاب ولهذا اتهمه
ابو البختري وذكر آخر فقال ابن ابي داود كذاب خبيث كان عامة
الليل يضع الحديث وحدث الرشيد يوما عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه [illegible] السود ومنطقة فلما بلغ ذلك يحيى بن معين
جاء اليه فقال كذبت يا عدو الله [illegible] خنجره فقال
يحيى فقلت لهم [illegible] صلى الله عليه

وعليه غبار فقال الوالي والله لهذا قاص كذاب جاء وجوه عشي
وقال فيه ابو المعافي التميمي

ويل وعول لابي البختري ، اذا توافى الناس في المحشر
من قوله الزور واعلانه ، بالكذب في الناس على جعفر

وقال سويد بن عمرو وسعد الرابع

انا وجدنا ابن وهب حين حدثنا ، عن النبي اضاع الدين والورعا
يروي احاديث ما ابلى مجمعة ، اف لوهب وما روى وما جمعا

وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه كذاب خبيث وقال
ابن عدي [illegible] لحديثه مستنفيها كلها بواطيل وقال ابن [illegible]
ابو البختري من الكذابين الوضاعين وكان يجمع في كل حديث
يرويه الاسانيد من جسارته على الكذب ووضعه على الثقات
[illegible]
الوجوه واذا [illegible] قال الحافظ ومن
الشنع ما رايت من صنيع ابي البختري في الحكم ما ذكره ابن الجوزي
في المنتظم في حوادث سنة ست وسبعين ان يحيى بن عبد الله
ابن الحسن لما خرج على الرشيد وارسل اليه الفضل بن يحيى فاخذه
بالامان فلما [illegible] احضر ابا البختري ومحمد بن الحسن وغيرهما
فقال لمحمد ما القول في هذا الامان فقال صحيح فحاجه فيه فقال
لو كان محاربا ثم ولي كان آمنا فامر ابا البختري ان ينظر في كتاب

الامان

الامان فقال هو منقوض من كذا وكذا فجعل يقول انت قاضي القضاة
والله اعلم بذلك ومزق الكتاب قلت ونقل هذا عن
المنتظم لابن الجوزي غريب من الحافظ فانه في كتب الاقدمين
كتاريخ ابن جرير ولفظه وذكر ابو الفرج ان جعفر بن يحيى بن خالد
حبسه ليلة وللقوم سمر فقال الرشيد اليوم يحيى بن عبد الله
ابن حسن وقد حضره ابو البختري القاضي ومحمد بن الحسن
الفقيه صاحب ابي يوسف واحضر الامان الذي كان اعطاه
يحيى فقال لمحمد بن الحسن ما القول في هذا الامان اصحيح هو
قال هو صحيح فحاجه في ذلك الرشيد فقال له محمد بن الحسن
ما تصنع بالامان لو كان محاربا ثم ولي كان آمنا فاحتملها
الرشيد على محمد بن الحسن ثم سال ابا البختري ان ينظر في
الامان فقال ابو البختري هذا منتقض من وجه كذا وكذا
فقال الرشيد انت قاضي القضاة وانت اعلم بذلك فمزق
الامان ونقل جيدا ابو البختري وذكر هذه القصة ايضا
ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين والعجب ان الشيعة
ذكروه في كتبهم وكذبوه ايضا قال النجاشي في رجال الشيعة
روى عن ابي عبد الله عليه السلام يعني جعفر الصادق وكان
كذابا وله احاديث مع الرشيد في الكذب قال سعد تزوج
ابو عبد الله عليه السلام بامه وقال ابن النديم في الفهرست

يقال ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان قبره وجابرا من
اهل المدينة وكان فقيها اخباريا نسابا وولاه هرون
القضاء بعسكر المهدي ثم عزله وولاه مدينة الرسول عليه
الصلاة والسلام بعد بكار بن عبد الله وجعل اليه حربها
مع القضاء ثم عزل جعفر ببغداد وتوفي بها وكان فقيها
في الحديث وله من الكتب كتاب الرايات وكتاب طسم
وجديس وكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب
فضائل الانصار وكتاب الفضائل الكبير ويحتوي على
جميع الفضائل وكتاب نسب ولد اسمعيل عليه السلام
ويحتوي على قطعة من الاحاديث والقصص انتهى **وذكره**
الطوسي في فهرسته ايضا وقال عامي المذهب ضعيف
وذكر له من الكتب ايضا كتاب مولد علي عليه السلام وجعفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رواه عنه باسناده **قلت**
ومع هذا فاني ابرئ ساحته من هذا الحديث واجزم بانه ليس من
وضعه وانما هو موضوع عليه فالآفة فيه من احمد بن
عمر بن عبيد وقد ترجمه من التاريخ اورد الحديث هو ابن عم احمد
انه من المجهولين والواقع انه من وضع شيخ الحاكم محمد بن
احمد بن هرون الريوندي ابي بكر الفقيه فانه كان كذابا وضاعا
يختلق الرواة الذين لا وجود لهم قال الحاكم عرض علي من حديثه
العجائب

العجائب الكثيرة وروايته عن قوم لا يعرفون فمنهم ابو العلوك الحجازي
واحمد بن عمر الزنجاني يعني راوي حديث انا باب قال ثم دخلت
يوما على ابي محمد عبد الله بن احمد الشافعي المزكي يعرض على
حديثا بالاسناد فطالع بذكر ما نقله اي الحافظ السيوطي ثم قال ثم
اجتمعت به فقال جئتك لاعرض عليك حديثي فقلت ذكر اولا
ابا العلوك هو احمد بن عمر وقلت ان احمد لم يخلقهما الله بعد فقال
الله الذي خلقهما ارسل قال فقلت اخرج الى املك فعارضني
على هذا مكاني فقلت له زد فيها النذارات فلانه زاد عليه
قال ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قال الحافظ في
اللسان واورد له ابن الجوزي حديثا عن احمد بن عمر بن عبيد
الزنجاني فيه ثلاث يزدن في البصر الماء والخضرة والوجه الحسن
قال ابن الجوزي واظن انه اختلق اسم شيخه **قلت** ولعل
ذلك في الضعفاء اما في الموضوعات فلم يزد على ان قال قال
الحاكم حدث عن قوم لا يعرفون فقلت له ان احمد بن عمر لم يخلق
بعد ومن العجب من الحافظ السيوطي كيف مع علمه بحال هذا
وحال وهب بن وهب البختري اورد حديثيهما في الجامع الصغير
ويعزو هذا الحديث الى مخرجين آخرين من حديث جماعة من
الصحابة الا انه كان من حقه ان لا يذكر بعضهم حديث على
لانه مقطوع بكذبه **قلت** وقد ركب الوضاعون مثل هذه الحكاية

على يحيى بن اكثم وجعلوه من حديث ابن عمر ايضا الذي يعرف

وحديث ابن عمر رواه جعفر بن عمر بن سهل الحافظ ابو محمد الدوري الدقاق قال حدثنا الحسين بن سهل ابو علي البرمكي ثنا ابي عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المامون وهو جالس للمظالم والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن الناس وجها فجعلت اتامله فنظر الى المامون فزجرني فقلت يا امير المومنين حدثني عبد الرزاق حدثني معمر بن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وانا في بصري ضعف اردت ان اجلوه بالنظر اليه قال فاطرق راسه [illegible] ثم رفع راسه الي وانشا يقول

الا لله درك انت قاض • رفيد المخرج بالحرف المراض
يكن اذا راى وجها مليحا • ويغلط في الحديث المستفاض

اورده الحافظ في ترجمة الحسين بن سهل وقال الآفة فيه من الراوي عنه جعفر بن علي بن سهل الدقاق فقد تقدم انه كذاب واما الحسين فلا يعرف هو ولا ابوه وقد وجدت في رجال الشيعة للطوسي الحسين بن سهل بن نوح فكانه هذا وقد وصفه عن ابن الحكم بالحفظ والدين ه قلت وجعفر المذكور قال حمزة السهمي سمعت ابا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني

يقول

يقول ليس بالمرضي في الحديث ولا في دينه كان فاسقا كذابا وللحديث طريق آخر بغير القصة عن يحيى بن اكثم اخرجه اخرجه ابن النجار في التاريخ من طريق احمد بن محمد بن سليمان اليمامي عن ابيه قال جلس المامون يوما وعنده يحيى بن اكثم وطلب المامون بشربة ماء فجذبها ابنه العباس فاتى بها فاطال يحيى النظر في وجه العباس وكان من اجمل الناس واستقبل فجعل المامون ينظر اليه وهو يضحك فلا يتفطن يحيى من غفلته فقال يا امير المومنين حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر وبصري ضعيف فاحببت ان اجلوه فتغير وجه المامون وقال يا يحيى اتق الله فان هذا الحديث كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اورده الحافظ السيوطي والخزرجي بانه موضوع ونقل عن الحافظ انه قال هذا خبر باطل والقصة مختلقة ه

قلت وللحديث طريقان آخران عن نافع **قال** الحاكم في التاريخ ثنا محمد بن حمدون الوراق حدثنا عمر بن محمد القهاتي ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ثنا يحيى بن ايوب المقابري ثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين

البصر والنظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن ورواه
الديلمي في مسند الفردوس من طريق الحاكم وعبد الله بن محمد
الوهاب قال ابو نعيم في التاريخ قدم اصبهان وحدث بها
في حديثه نكارة قلت وهذا ظاهر فان من يروي هذا
الحديث عن هؤلاء الثقات يعني في حديثه نكارة انه ظاهر فان هذا
ليس من حديث نافع ولا الثقات ثم ان الراوي عنه ابن ابي حاتم
ابسط فلا بد ان يكون دخل الدخيل فيه على احدهما اما عمدا او غلطا
على ان البخاري ذكر في الضعفاء شعيب بن حرب وقال منكر الحديث
مجهول فان نوا والظاهر انه غير الثقة المعروف وعليه فيحتمل
ان يكون هو المذكور في هذا الحديث والبلاء منه ويحتمل ان يكون
هو الثقة ويقع في حديثه المناكير كهذا وقال ابن عدي
[illegible] الكفاوات في الثالثة والاربعين اخبرنا الفقيه ابو
الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكناني انا ابو سهل نجيب بن ميمون
ابو سهل الواسطي انا ابو علي منصور بن عبد الله بن خالد
الخالدي انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن سليمان بن ايوب البزار
ثنا ابي ثنا محمد بن عبد الله الطالقاني ثنا يحيى بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر به من قوله ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ايضا باطل موضوع وبلاؤه منصور الخالدي قال الادريسي كذاب
لا يعتمد عليه ورواه ابن عساكر في تاريخه من طريقه عن ابي بكر محمد بن

مهرويه

مهرويه عن ابي حاتم الرازي عن عمر ابن [illegible] عن محمد السهل
ابن يزيد عن الفضيل بن عياض عن مالك عن نافع عن ابن عمر
موقوفا من جاء يوم القيامة وهو يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله متمسكا بسنتي حجب له حجابي دخل الجنة
مع ما كان فيه ثم قال ابن عساكر رجال الاسناد ثقات سوى
الخالدي وابن مهرويه ولعل احدهما وضعه

وحديث عائشة قال ابو نعيم في الطب
النبوي ثنا محمد بن احمد بن اسحاق الانماطي ومحمد بن اسحاق الاهوازي
قالا حدثنا النعمان بن احمد ثنا محمد بن حرب ثنا عباد بن
يزيد ابو ثابت ثنا سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن
عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية بنت شيبة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر
الى الماء الجاري والنظر في الخضرة والنظر الى الوجه الحسن
اورده الحافظ السيوطي واعترف بانه موضوع فقال سليمان
ابن عمرو النخعي كذاب قلت بل من اكبر الكذابين وعرفنا خبره
القضاعي وفيه اختلف فيه منهم قال هكذا ومنهم قال عن منصور
ابن صفية عن ابي سعيد عن ابن عباس كما سياتي وله طريق
اخر عن عائشة لم يذكره الا الحافظ السيوطي قال الديلمي في
مسند الفردوس اخبرنا محمد بن حيدر الغزنوي اجازة عن محمد بن

الحسن بن جعفر الطيبي عن عمر بن داود بن صالح عن جعفر بن
عامر بن أبي الليث عن أحمد بن عبد الرحيم الضبي عن حماد بن
سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى الوجه الحسن وإلى الخضرة
والماء الجاري مما يجلي القلب ويجلو عن البصر الغشاوة **قلت**
قبح الله واضعه فما ينطق بهذا ذو مروءة فضلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وأحمد بن عبد الرحيم كذاب قليل الحياء قال ابن عدي حدث
عمن لم يدركهم بل ولدوا قبله بدهر حدث عن جرير بن عبد الحميد
في حدود سنة ثلاثمائة أي وجرير مات سنة ثمان وثمانين ومائة
قلت وكذلك حدث بهذا الحديث عن حماد بن سلمة وقد توفي
سنة احدى وستين والراوي عنه جعفر بن عامر كذاب أيضا

[illegible] ابن الجوزية

وحديث أبي سعيد قال الخرائطي في اعتلال القلوب
ثنا أحمد بن الهيثم بن خالد الكندي ثنا محمد بن زكريا بن
علاهم ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ثنا عيسى بن إبراهيم البركي
عن حماد عن حميد الطويل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر
الماء والخضرة والوجه الحسن أورده الحافظ السيوطي
وقال حماد هو ابن سلمة وهو ثقة من رجال الصحيح وعيسى
البركي

البركي موثق ومحمد بن يحيى هو الذهلي الحافظ أحد أعلام زمانه
قلت لكن من هو الراوي عنه محمد بن زكريا بن علاهم
والراوي عنه أحمد بن الهيثم بن خالد فإنهما غير معروفين ويحتمل
عندي أن محمد بن زكريا هو الغلابي الوضاع وإن ذكر ابن النديم
في الفهرست أن اسم جد الغلابي دينار فلا يبعد أن يكون لبعض
الرواة عنه وسماه دينارا أو علاهم لأنه يعصم من الحاجة والاضطرار
أو علاهم جد الغلابي وكيفما كان الحال فهو مجهول لا [illegible]
أو من الراوي عنه عن البركي فقال [illegible] ابن معين ليس بمرضي
وقال مرة لا يساوي شيئا ومرة ليس بشيء ومع هذا فإني أجزم
بأنه ما حدث بهذا الحديث لا هو ولا محمد بن يحيى النيسابوري
الذي قال الحافظ السيوطي إنه الذهلي وتجويز المنذري أيضا
أن يكون غيره فليس في النيسابوريين محمد بن يحيى إلا هو وإنما الآفة
فيمن دونه إن شاء الله تعالى

وحديث بريدة قال ابن السني في الطب النبوي
أنبأنا الحسن بن معمر ثنا عبد الله بن إبراهيم ثنا إسماعيل
ابن عيسى البصري ثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى الخضرة
يزيد في البصر والنظر إلى الماء يزيد في البصر والنظر إلى الوجه
الحسن قال الحافظ السيوطي أبو هلال الراسبي اختلط

بيد جيد وضعفه ابو داود وابن نمير وقال النسائي ليس بالقوي **قلت**
وذكره البخاري في الضعفاء وقال الفلاس كان يحيى لا يحدث عنه
وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن سعد فيه ضعف وقال احمد
يتكلم في حديثه الا انه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث
وقال الساجي روى عنه حديث منكر وذكره ابن عدي في
الضعفاء واورد له احاديث ثم قال وكلها ارى عامتها غير محفوظة
وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات
وهو ممن يكتب حديثه **قلت** ومع هذا فهو اولى من
جلان قبله عبد الله بن ابي صالح وهو عندي عبد الله بن عباد وليس
كمحمد بن عمر حرفه وقد مر جوابه قال ابو الحسن اجزا
في فوائده تخريج السلفي انبانا ابو نصر احمد بن الحسن بن الحسين
القصار الحافظ ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن
ابراهيم الفاخر بالاهواز ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
ابراهيم البيع ثنا ابو عمر محمد بن عبيد الله المحدث حدثنا جعفر
ابن محمد السلوابي علينا سنة خمس وستين ومائتين في مجلس
الربيع بن سليمان بمصر ثنا عبد الله بن عباد العبدي عن اسماعيل
ابن عيسى عن ابي هلال الراسبي عن الحسن انه قال ثلاث يزدن في
قوة البصر الكحل بالاثمد والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه
الحسن وعبد الله بن عباد قال ابن حبان روى عنه روى عنه

ابو

ابو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعة يقلب الاخبار وكذا
قال الازدي يقلب الاخبار وقال الذهبي ضعيف **قلت**
فلا شك ان هذا الحديث من تلك النسخة الموضوعة وشيخه
اسماعيل بن عيسى غير معروف وقد يكون هو اختلقه ومن
غريب الشان ان الحافظ السيوطي انه يتكلم على آخر السند ويدع اوله
الذي عنده تاتي الآفة في الحديث

وحديث ابن عباس قال ابن السني في الطب
النبوي حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الآدمي ثنا ابراهيم بن
راشد ثنا الحسن بن عمرو السدوسي ثنا القاسم بن المطيب العجلي
عن منصور بن صفية عن ابي معبد عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال
وقال ابن عباس ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء
الجاري والوجه الحسن قال الحافظ السيوطي اخرجه ابن عدي
وابو نعيم في الطب من وجه آخر عن الحسن السدوسي قال العراقي
في تخريج احاديث الاحياء اسناده ضعيف هو والقاسم بن مطيب
فيه كلام وروى له البخاري في الادب المفرد وقال ابن حبان كان
يخطئ في قلة روايته **قلت** يغني كلام ابن حبان
بلا شك عن تركه ثم ان هذا من الكلام على آخر الاسناد دون
اوله الذي عنده تاتي الآفة قبل من في الاول ابراهيم بن راشد

بيد فيه نظر ابو داود وابو نعيم وقال الانصاري ليس بالقوي **قلت**
وذكره البخاري في الضعفاء وقال العقيلي كان يحيى لا يحدث عنه
وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن سعد فيه ضعف وقال احمد
يحتمل في حديثه الا انه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث
وقال الساجي روى عنه حديث منكر وذكره ابن عدي في
الضعفاء واورد له احاديث ثم قال وكلها او عامتها غير محفوظة
وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات
وهو ممن يكتب حديثه **قلت** ومع هذا فهو اولى منه
فان فيه عبد الله بن ابي ميسرة وهو متهم وعنده عبد الله بن عباد ولهم
كالحسن بن عمر عن مجاهد ورد في حديثه فقال ابو الحسن اجرا
في جزء فيه تخريج العلائي انبانا ابو نصر احمد بن الحسن بن الحسين
الشيرازي الحافظ ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن
الحسن الشافعي بالاهواز ثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
ابراهيم البيع ثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله المحدث حدثنا جعفر
ابن محمد السلمي ابو عمرو سنة خمس وستين ومائتين في مجلس
الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن عباد العبدي عن اسماعيل
ابن عيسى عن ابي هلال الراسبي عن انس انه قال ثلاث يزدن في
قوة البصر الكحل بالاثمد والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه
الحسن وعبد الله بن عباد قال ابن حبان روى عنه روى عنه

ابو

ابو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعة يقلب الاخبار وكذا
قال الازدي يقلب الاخبار وقال النسائي ضعيف **قلت**
بل الظاهر ان هذا الحديث من تلك النسخة الموضوعة ونسخة
اسماعيل بن عيسى غير معروف وقد يكون هو آفته ومن
غريب شان الحافظ السيوطي انه يتكلم على آخر السند ويدع اوله
الذي عنه تاتي الآفة في الحديث

وحديث ابن عباس قال ابو الحسن في الطب
النبوي حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الآدمي ثنا ابراهيم بن
راشد ثنا الحسن بن عمرو السدوسي ثنا القاسم بن المطيب العجلي
عن منصور بن صفية عن ابي معبد عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال
وقال ابن عباس ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء
الجاري والوجه الحسن قال الحافظ السيوطي اخرجه ابن عدي
وابو نعيم في الطب من وجه آخر عن الحسن السدوسي قال العراقي
في تخريج احاديث الاحياء اسناده ضعيف هو والقاسم بن مطيب
فيه كلام وروى له البخاري في الادب المفرد وقال ابن حبان كان
يخطئ فلما كثر روايته **قلت** بقية كلام ابن حبان
بطل الاحتجاج به ثم ان هذا من الكلام على آخر الاسناد دون
اوله الذي منه تاتي الآفة فيه من في الاول ابراهيم بن راشد

قال الذهبي اتهمه ابن عدي والحسن بن عمرو السدوسي هو
العبدي كذبه ابن معين والبخاري وقال الرازي متروك سمع
انه ذكر الحديث موضوعا على ابن عباس وهو عكس ومن ثبوته
علته في رفع من رفعه وقول الحافظ العراقي في المغني خفيف
تلك عادته في كتابه اه اعتذر بانه الفه في بدايته امره فكان لا يكاد
يجزم بوضع حديث على انه قال ذلك في حديث كان يعجبه النظر الى
الخضرة وهذا الانكار يجيء لحديث الباب **وللحديث**
طريق آخر عن منصور بن صفية قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان
حدثنا احمد بن عبد الرحمن الاعرج ثنا ابو غسان المؤذن ثنا
ابن سلام وهو ابو بكر حدثنا يحيى بن ايوب البغدادي ثنا ابو خالد
النخعي عن منصور بن صفية به مرفوعا ثلاث يجلين البصر
الحديث وابو خالد النخعي هو سليمان بن عمرو الكذاب الوضاع
سرقه ابو نعيم وقد تبين انه قال عن منصور بن صفية عن امه
عن عائشة وآفته الكذاب الشيبان **وله طريق ثالث** قال الخطيب
انبانا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو الطيب الحسن بن عبد الواحد
العابد بالكوفة ثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي ح وحدثنا
ابو طالب يحيى بن علي الدسكري ثنا محمد بن احمد بن الغطريف العبدي
املاء ثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري ثنا نصر بن معاذ
ثنا نصر بن المفضل عن ايوب عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر
والنظر الى الوجه القبيح يورث الكلح الحسن بن علي هو العدوي
الوضاع وقد رواه عنه وضاع آخر كما في النهي لبعض

وحديث انس قال الخطيب حدثنا ابو الحسن
علي بن ابي بكر الطرازي بنيسابور حدثنا ابي وانبانا ابو عبيد محمد
ابن ابي نصر ببغداد انبانا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الطرازي
ثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا انبانا خراش بن عبد الله
الجعلان حدثنا مولاي انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر
والنظر الى الوجه القبيح يورث الكلح قال الخطيب هذا
الحديث لم يروه ابو سعيد العدوي عن خراش عن انس وانما
رواه باسناد آخر فذكره من روايته السابقة عن نصر بن معاذ
في حديث ابن عباس ثم قال وبهذا الاسناد رواه جماعة
وهو المحفوظ عنه وقد كنت ارى ان السهو دخل على الطرازي
في روايته اياه واقول لعله سمعه من ابي سعيد عن نصر
ابن معاذ بالاسناد المذكور فنقله في نسخة خراش
لاشتهار العدوي بها حتى رايت له احاديث جماعة سلك
فيها السهولة واتبع في روايتها المجرة وكان يحدث
كثيرا من حفظه قلت والحديث بكل حال باطل سواء

من روايته القزويني عن خراش او سعد وايضا لكن قيل فيه انه كذاب
وضاع

وحديث جابر قال ابو نعيم في الحلية في
ترجمة جعفر الصادق حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسين
الانصاري ثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام المكي ثنا ابن ابي فديك
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه المراة الحسناء والى الخضرة
يزيدان في البصر قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث
جعفر تفرد به عنه ابن ابي فديك متصلا مرفوعا ورواه الديلمي
في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم وقال في متنه النظر الى
الوجه الحسن يجلو البصر والنظر الى الخضرة يجلو البصر
وابراهيم بن حبيب بن سلام المكي هذا مجهول لا يعرف حاله
وقد ورد من وجه آخر عن ابن ابي فديك قال القضاعي في
مسند الشهاب اخبرنا احمد بن محمد بن الحاج حدثنا ابو الفضل
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بالرملة ثنا عباس بن
الفضل الاسفاطي ثنا اسماعيل بن ابي اويس ثنا ابن ابي فديك
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المراة الحسناء
يزيد في البصر قال الحافظ السيوطي ابن ابي فديك صحيح موثق

ص ٥١/ج١

من رجال الصحيح وكذا اسماعيل بن ابي اويس فلا شك
فما ادري ما الذي وقع للحافظ السيوطي مع هذا من الغفلة العجيبة
والتقصير الغريب فالبلاء يكون من اول الاسناد لا من آخره فان الوضاعين
يركبون الاسانيد على الثقات بكيفية يغفل عن النظر فيمن دون
الثقات ويقبلهم من جهة المخرجين وهذا الخبر قد ذكره
الحافظ الذهبي في الميزان واتى به في ترجمة الرملي وحكم بوضعه
فقال الذهبي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ابو
الفضل اتى بخبر باطل قال ابن الحاج الاشبيلي حدثنا هذا بالرملة
حدثنا عباس بن الفضل فذكره بسنده وكذلك نقله الحافظ في
اللسان واقره وهل يعقل ان يكون هذا واردا عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا سيما بلفظ المراة الحسناء ان هذه لغفلة ما بعدها غفلة

فصل فبان مما ذكرناه سقوط اسانيد هذا الحديث واشتمالها
على الكذابين الوضاعين المعروفين بذلك او المجاهيل الذين لا يعرف
حالهم ومن هو محل التهمة بالوضع وسرقة المتون وتركيب الاسانيد
ولذلك لم يصح في خصوص مجموع هذه الطرق ما يرقي الحديث عن
درجة الوضع لان ذلك وان كان حقا الا انه ليس على الاطلاق
كما ابهمه الحافظ السيوطي وسلك عليه في كثير من تعقباته على
ابن الجوزي وانتصاراته لاثبات الاحاديث بل ذلك مقيد
بالطرق التي يكون ضعفها ضعف رواتها ناشئا من قلة الحفظ او من

وجود الغلط وكثرة الوهم او التدليس او نحو ذلك مع الثقة وعدم
تعمد الكذب فان السيء الحفظ الكثير الوهم لا يرد حديثه لاتهامه
بالكذب ووضع ذلك الحديث وانما يرد حديثه لاحتمال ان لا يكون
حفظه على وجهه وان يكون قلب الاسناد ~~[illegible]~~ حديث لحديث
اخر او اسقط منه راويا ضعيفا او ابدل شيخا بشيخ او نحو ذلك
فلا يحصل مع تجويزه عليه في كل حديثه الثقة والاطمئنان
بخبره وكذلك المدلس التدليس يخشى ان يكون حذف الكذاب
الوضاع من الاسناد وسواه عن ثقة فاذا ورد عن هذا الصنف
من طرق متعددة ولو اثنتان كلها من رواياتهم زال ما يخشى من
ذلك الظن والتجويز لانه اذا احصل الخطاء من واحد او اثنين
فلا يمكن ان يتفق الخطاء من ستة وسبعة وثمانية مثلا حتى تدل
كثرة الطرق على ان للحديث اصلا وكذلك اذا رواه كذاب وضاع
ثم جاء من طرق اخرى سالمة من الكذابين وان كان جميعهم من
سيء الحفظ قليلا وتعددت رواياتهم فقد يتقوى الحديث
باختلاف رواياتهم ما لم يختلف فظهر اما التعدد الطرق مع
وجود الكذابين فلانه لا يفيد شيئا لانه علم من صنيعهم انهم
لا يقتصرون على وضع المتون بل كما يضعونها يضعون اسانيد
للاسانيد فتارة ياخذون حديثا صحيحا ومتنا معروفا فيركبون
له سندا اخر للاسانيد وتارة وهو الاكثر يضعون غير موضوعات

بعضهم

بعضهم ببعض فهم يضعون ويركبون لها اسانيدا اخرى ثم تلك الموضوعات
من الغرائب التي كانت دواعي اهل الحديث متوفرة على روايتها
ورغبتهم شديدة فيها لان النفوس لا يميل الى الغريب
الذي ليس هو بين الناس وتحب الانفراد بما ليس عند غيرهم حتى
ورد عن كبار الحفاظ النهي عن تتبع الغرائب وذم من يفعل
ذلك من الرواة فاذا ورد حديث من طريق وهب بن وهب
البختري وهو احد المشاهير بالوضع ثم ورد ايضا من حديث
ابي سعيد العدوي وسليمان بن عمرو النخعي واحمد بن عبد الله الجويباري
واصرم بن حوشب وداود بن المحبر وامثالهم فلا يفيد تعدد
طرق الحديث قوة اصلا وكذلك اذا ورد من طريق المجاهيل
الذين لا يعرفون فانهم من قبيل اولئك الكذابين المعروفين
بالكذب ووضع الحديث وكما روى ثابت بن موسى الضرير على وجه
الغلط حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وعلم
الكذابون قول اهل الحديث فيه وانه وضع من غير قصد تهافتوا
على تركيب الاسانيد اخرى له من غير طريق ثابت بن موسى ونوعوا
المتابعات له تارة عن شيخ شريك وتارة عن غيره حتى ان
القضاعي لما اعتنى بتلك الطرق واراد اثبات الحديث بها
عابه الناس ووصفوه بكونه لم يكن من اهل الحديث بل انه لم
اغتر بتلك الطرق واتفق الحفاظ على ان الحديث باطل موضوع

وقد حكى اتفاقهم الحافظ السيوطي رحمه في بعض فتاويه
مع ورود تلك الطرق التي رواها القضاعي وغيرها في اللآلي
المصنوعة وما اعرف الحديث شيئا ولا الصحابة فوقه وكذلك
اورد حديث من قال القرآن مخلوق فقد كفر من عشرين طرقا من
حديث جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابي هريرة وعبد الله بن
مسعود ورافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين
وابي الدرداء وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وغيرهم من طرق
متعددة عن بعضهم ايضا ومع ذلك اعترف بوضعه وقال
اخر ما رايت لهذا الحديث مع كذب وذلك لان الخوض في
القرآن وانه مخلوق او غير مخلوق لم يقع في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وانما اثاره المعتزلة بعد مدة ووقعت الفتنة فيه
واشتهر القول به فطمع الكذابون من ساق في وضع الاحاديث
بعده من يقول ذلك ردا على من عارضهم على الدين في زعمهم وكذلك
حديث الايمان يزيد وينقص فانه ورد من طريق نحو سبعة
او ثمانية من الصحابة وكذلك على مقابله وهو حديث الايمان
لا يزيد ولا ينقص فقد ورد من طريق خمسة من الصحابة وكلا
الحديثين باطل باتفاق اهل المعرفة لانه قبل الصحابة الخ ولم
لم يقع الخوض فيها الا عند ظهور المرجئة فتحزب كل حزب من
بجهده وصاروا يضعون الاحاديث المؤيدة لمذهبه وكذلك

احاديث

احاديث العقل وفضله وردت من طرق نحو خمسة عشر صحابيا
وليس منها حديث واحد ثابت البتة وانما افترعها كلها او جلها
سليمان بن عيسى السجزي ثم سرقها منه داود بن المحبر وركب
لجميعها اسانيد اخرى ثم سرقها منهما كذابون فوضعوا
لبعضها اسانيد بكثرة الطرق والمتون حتى افردت باجزاء
متعددة والحفاظ متفقون على انه لم يثبت منها شئ على كثرة
تلك الطرق والاسانيد وكذلك فضائل رجب وضع
الكذابون فيها احاديث جمعها الحفاظ في اجزاء مخصوصة
منها آخرهم الحافظ في تبيين العجب وبين انه لم يثبت منها
شئ الا مجموع حديثين من الحرم واثرا وكذلك فضائل
بعض البلدان كقزوين التي افرد فضائلها بالتاليف اربعة
من فضلاء الحفاظ وكبارهم واحاديث فضل الشام التي فاقت
حد التواتر المعنوي بمراحل وذلك كان الباعث عليه ما العجا
[illegible] سببا سياسيا لحاجتها مع امر الولاة والامراء [illegible]
[illegible] المروانيين من بني امية وخصوصا اولهم
الرواة فيها لك فكان يوصي الراوي بان يقوم في الناس ويروي حديثا
او احاديث في فضل الشام واهله وانهم على الحق دائما وانه
تجب الهجرة عند الفتنة اليه وان الشيطان باض بالعراق
وفرخ بها ونحو ذلك مما يحول وجهة الناس عن اعتقاد الحق

في جهة علي عليه السلام وحزبه من اهل العراق ثم لما سكنت تلك
الفتنة وخمدت نيرانها بانقراض دولة بني امية خلفت
تلك النعرة السياسية نعرة مذهبية استمرت قرونا بعد انقراضهم
ولا تزال سارية الى اليوم فجاء الوضاعون من اهل القرن الثاني
الى القرن الخامس والسادس بموضوعات احاديث في فضل معاوية
والذب عنه فجمعها بعض الحفاظ منهم في مؤلفات وبالغ جازموا
في القصص بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بحرف واحد منها بل
الصحيح الثابت عنه صلى الله عليه وسلم خلافها ولكن النعرة المذهبية
تعمي ذا العقل والايمان وتصور الباطل في صورة الحق وحبك
الشيء يعمي ويصم

والمقصود الا تعدد السلف الذي قال الحفاظ ونشهد به
فلنقل انه لعموم الحديث ليس على الحكاية بل مفيد لما ذكرناه
وبما انه لم يكن الحديث مخالفا للاصول المقطوع بها المعلومة من
الدين او من حاله صلى الله عليه وسلم بالضرورة كهذا الحديث فانه
مما تشهد الاصول من العلم الضروري ببطلانه وانه لا يجوز ان ينطق
النبي صلى الله عليه وسلم به وبفضل النظر الى المراة الحسناء او الرجل
الحسن الذي يعجبها ويعم الامرد الجميل بهذا وانا لنا لا يعرفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم فيبلغ هذا عن ربه ويقوم ببيانه وشرحه فقال

كما

كما في الصحيح العينان زناهما النظر [illegible] صلى الله عليه وسلم بان
النظر زنا فيامر به او يذكر فيه ترغيب بعيد هذا من المحل
المحال وقال جرير بن عبد الله كما في صحيح مسلم سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك وقال
كما ورد عنه من حديث ابن مسعود النظرة سهم مسموم من
سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته
في قلبه صححه الحاكم ونوزع لكن له شواهد منها حديث ابي
امامة مرفوعا ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض
بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه
رواه احمد وغيره وقال لعلي يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو
قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست
لك الاخرة رواه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وغيره وقال
كما صححه ابن حبان والحاكم من حديث عبادة اضمنوا لي ستا
من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا
ابصاركم وورد عنه من طرق ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم
الله وفي حديث آخر كل عين باكية يوم القيامة الا عين
غضت عن محارم الله الحديث وروى البيهقي بسند حسن من حديث

ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال الاثم حواز القلوب وما من
نظرة الا وللشيطان فيها مطمع وروى الطبراني من حديث
ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن
فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم وصحح الحاكم من حديث ابي
سعيد عنه صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان يناديان
ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال الى غير هذا
مما يطول من الاحاديث الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم
فانه امر نبيه ان يقول لعباده المؤمنين ان يغضوا من
الابصار وشرح لهم ما في ذلك من الوعد والوعيد فهل
يصح منه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان يخالف هذا او يغري امته
على النظر المحرم الذي هو زنا اصغر ويؤدي الى زنا الاكبر الذي
هو افحش الفواحش واكبر الكبائر هذا مما لا يجوز عقلا
ولا [illegible] وانما جرى هذا في مخيلة الكذابين واستسهلوه
كما استسهلوا الكذب عليه صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه
توعد الكذاب عليه بالنار ومثل هذا يتعلق الجهلة والبعض
من الصلحاء حيث يترخصون لانفسهم في النظر المحرم كما في الحكايات عن
السابقين عن وهب بن وهب ويحيى بن اكثم وان فرضنا انهما
مختلقين عليهما فان المقصود منهما هو ذلك للواقف عليه
مع التمسك بما هو مقرر في الفقه من ان وجه المراة ليس بعورة

٩١٧

وان الممنوع هو ما وراء ذلك مما هو محرم في امثال هذا من حبائل
ابليس وترخصات المخلصين والحافظ السيوطي رحمه الله ما تنبه
لهذا وانقطع لما في الحديث من معارضة المعقول والمنقول الثابتة
عنه صلى الله عليه وسلم مع تساهله كان عنده في اثبات الاحاديث
الضعيفة بحيث لو خلى وهواه لما حكم بوضع حديث ما وجد
الى ذلك سبيلا اما هو في نفسه فكان يخرج في الشوارع والازقة
بصفة ينكرها اهل عصره ويسخر منها كافة الناس الذين
لم يأخذوا من وسائل حفظ دينهم بنصيب وكان رحمه الله
يخرج فيطيلسان مدببا كطيلسانه الى قريب من الذقن بحيث
لا يرى الا موضع قدمه حرصا منه على ان لا يقع بصره على محرم
او منكر جزاه الله عن نفسه ودينه وفضله الحسن خيرا ووفقنا
لاتباع السنة والاقتداء بالعلماء العاملين امين يا الله امين

فصل واما تقويته الحديث بما ذكر من كونه كان احب
الالوان اليه صلى الله عليه وسلم الخضرة وبحديث انه صلى الله
عليه وسلم كان يستحب الصلاة في البساتين فهذا الدليل فيه
في تقوية الحديث من وجوه

الوجه الاول انه لا تلازم بين محبته صلى الله عليه وسلم للخضرة وبين
هذا الحديث اذ غاية ما فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الاخضر من الثياب
وكان لبسه للابيض اكثر من الاخضر و[illegible]

عود انه صلى الله عليه وسلم قال الاثم حواز القلوب وما من
ره او للشيطان فيها مطمع وروى الطبراني من حديث
ة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن
او ليكسفن الله وجوهكم وصحح الحاكم من حديث انس
عنه صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان ينادیان
ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال الى غير هذا
ل من الاحاديث الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم
ه امر الله ان يقول للعباد المؤمنين ان يغضوا من
م ويشرح لهم ما في ذلك من الوعد والوعيد فهل
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى مخالفة هذا ويجري اصحابه
لى المحرم الذي هو زنا اصغر ويؤدي الى زنا الاكبر الذي
كش الفواحش واكبر الكبائر هذا مما لا يجوز عقلا
مسلم وانما جرى هذا في مخيلة الكذابين واستهونوا
بهذا الكذب عليه صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه
ذاب عليه بالنار ومثل هذا يتعلق الجملة والتفصيل
اه فيتم خصوص كلام بعضهم في النظر المحرم كما في الكلام على
ين علي وعلي بن وهب ويحيى بن اكثم لان غرضنا انما
عليهم بيان المقصود ومنه هو ذلك للواقف عليه
لك بما هو مصرح في الخطر من ان وجه المراة ليس بعورة

وان المخرج هو ما وراء ذلك مما هو عورة في امثال هذا من جنود
ابليس وترهات المضلين والحافظ السيوطي رحمه الله ما تتبع
هذا وانتقص ما في الحديث من معارضة المعقول والمنقول الثابتة
عنه صلى الله عليه وسلم مع تساهله كان عنده في اثبات الاحاديث
الضعيفة بحيث لو خلي وهواه لما حكم بوضع حديث ما وجد
الى ذلك سبيلا اما هو في نفسه فكان يخرج في الشوارع والازقة
بصفة ينكرها اهل عصره ويسخر منها كافة الناس الذين
لم يأخذوا من وسائل حفظ دينهم بنصيب فكان رحمه الله
يخرج في طيلسان مدليا لكليطانه الى قريب من الفم بحيث
لا يرى الا موضع قدميه جريا منه على ان لا يقع بصره على محرم
او فتنة جزاه الله عن نفسه ودينه وفضله الكبير خيرا ووفقنا
للاتباع السنة والاقتداء بالعلماء العاملين اجمعين امين

فصل واما تقوية الحديث المذكور بحديث كان احب
الالوان اليه صلى الله عليه وسلم الخضرة وبحديث انه صلى الله
عليه وسلم كان يستحب الصلاة في البساتين فهذا الدليل فيه
في تقوية الحديث من وجوه

الوجه الاول انه تلازم بين محبته صلى الله عليه وسلم للخضرة وبين
هذا الحديث اصلا فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب الاحمر من الثياب
وكان لبسه للاحمر اكثر من الاخضر ومع ذلك لا احمر من صحة

ين في البوق الصغير او النافخ لو نفخا وورد ذلك
عليه وسلم ايضا في بعض الاحاديث في النفخ الا ان في
ذلك انه ايضا يجلي البصر ويقويه بل يقول ان الجلاد
رصاحب الصفير البصره ويهيج عليه الصفراء
وعدم تصليح ذلك في الشواهد التي ذكرها انما
خر هو امداد وهذا لا يحتاج الى شاهد من الطب
هو جائز مباح لا محظور فيه وان ما في الحديث
فهو ان النظر الى الوجه الحسن وهذا لم يرد
وكان هذا هو الاداب بذلك من لم يجد شاهدا
صحيحا والشريعة المطهرة انما هي كلام وحي
ان ورد في مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقصود
صلى الله عليه وسلم ان يقول فيه قد خلعه
ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان كان
صلاة فيها لا التقوية البصر وحسن نظامنا
وسلم كان يقصد بها هذا المعنى اما لفظ الحديث
في الصلاة فيها وجاء في احاديث اخرى
تشريع النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيها وذلك
وان الملائكة تصلي مع الانسان اذا كان
صلاة في الارض حتى ذهب بعض العلماء الى ان

الصلاة

صلاة الفريضة في الفلاة افضل منها في الجماعة وهذا
هو الذي ورد به النص فروى ابو داود وصححه ابن حبان والحاكم
من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين ~~صلاة~~
صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت
خمسين صلاة وروى عبد الرزاق من حديث سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
الرجل بارض قيّ فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم
يجد ماء فليتيمم فان اقام صلى معه ملكاه وان اذن واقام
صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه وروى ابو يعلى
بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال
فيه وما من عبد يقوم بصلاة في الارض يريد الصلاة الا تزخرفت
له الارض فلهذا المعنى كان صلى الله عليه وسلم يحب الصلاة
في الحيطان لا لتقوية بصره بالخضرة

فصل واما ما ذكره عن ابن الجوزي من انه يرى الحفاظ
كالعقيلي وابن حبان والحاكم وامثالهم يوردون في ترجمة الراوي
المجروح حديثا ويحكمون ببطلانه من حيث سند مخصوص ويكون
ذلك المتن ثابتا معروفا من طرق اخرى فيغتر ابن الجوزي
بكلامهم فيحكم على ذلك المتن بالوضع وكلام مسلم معروف

ولكن بالنسبة الى احاديث أخرى متنوعة ثابتة معروفة اما هذا
فكل من اورده وحكم ببطلانه ووضعه فانما حكم على المتن
لا على السند بخصوص من الاسانيد لانه لا يوجد له حديث حسن
ولا ضعيف متماسك وانما له اسانيد موضوعة لحال الوضع
او واهية منكرة من رواية الهلكى والمجاهيل وكذا صنعه
ان يورد هذا في الكلام على احاديث وضع بعضها لابن الجوزي
ذلك وهي كثيرة في كتابه وصنفاها هو في الصحيح كحديث
ضعفها من اهل الشأن لم اريحا ولاحاديث صحيحة مخرجة في المسند
والسنن الاربعة وغيرها مما يعرف من القول المسدد للحافظ
وتعقبات الحافظ السيوطي على ابن الجوزي كاللآلئ وغيرها
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وفرغ منه
تبييضا وذلك بعد صلاة الصبح من يوم الثلاثاء خامس
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وثلاثمائة والف ب
مدينة [illegible] بقلم جامعه ومملي مسائله احمد بن محمد بن
الصديق غفر الله له ورحمه بمنه آمين

كتاب
تحسين الخبر الوارد في الجهاد الاكبر

للفقير الى الله تعالى خادم الحديث
احمد بن محمد بن الصديق
غفر الله
له ورحمه
آمين

مكتبة الإمام الحافظ
أحمد الصدّيق الحسنى
مسلسل:
عدد الصفحات: 13

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
أما بعد فإني كنت سئلت قديمًا عن حديث رجعتم من
الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر مجاهدة العبد هواه إذ أنكره
بعض الجهلة على الصوفية وادعى أنه باطل فأجبت بأنه
حديث ضعيف تقليدًا لما نقله الحافظ العراقي في المغني
عن البيهقي ثم بعد ذلك يسر الله تعالى الوقوف على سنده
في تاريخ بغداد بعد طبعه لأن الجواب كان قبل ذلك وعلى سنده
في كتاب الزهد للبيهقي إذ يسر الله لنا فيه نسخة بالاستنساخ
عن الخزانة العمومية بها ووقفنا على سنده في الكتابين ظهر لنا
أن الحديث حسن أو صحيح وهذا جزء أوردته لذلك **وسميته**
تحسين الخبر الوارد في الجهاد الأكبر فقلت وعلى الله اعتمدت
قال الخطيب في التاريخ أخبرنا واصل بن حمزة في سنة خمسين
وأربعمائة أخبرنا أبو سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن
أحمد بن سليمان البخاري حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام
حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي حاتم بن نعيم حدثنا أبي أخبرنا عيسى
ابن موسى عن الحسن هو ابن هاشم عن يحيى بن أبي العلاء قال

حدثنا

حدثنا الليث عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة له فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمتم خير مقدم وقدمتم من
الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الأكبر
يا رسول الله قال مجاهدة العبد هواه قلت كذا وقع عنده
وقال البيهقي في الزهد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا
أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا يحيى بن يعلى عن
ليث عن عطاء عن جابر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوم غزاة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمتم خير مقدم
من جهاد الأصغر إلى جهاد الأكبر قالوا وما جهاد الأكبر
قال مجاهدة العبد هواه قال البيهقي هذا إسناد فيه
ضعف **قلت** يحتمل أنه قال ذلك من أجل ليث
ابن أبي سليم أو من أجل الراوي عنه عيسى بن إبراهيم البركي أو من
أجلهما معًا والأمر على هذا كلهم ثقات عطاء بن أبي رباح
إمام متفق عليه لا يسأل عنه لجلالته وتمتام هو محمد بن غالب
الحافظ المشهور صاحب المصنفات قال الذهبي حافظ
مكثر من أصحاب الشعبة وثقه الدارقطني وقال وهم في أحاديث
منها إسناد شيبتني هود وأخواتها قلت ومن يسلم من الوهم
على أن حمزة السهمي روى عن الدارقطني أنه قال ثقة مأمون

لعله
يحيى بن أبي العلاء و
تصحيف والصواب يحيى
ابن يعلى كما عند البيهقي
فلان ح

باصله حديث شيئين بصود فقال له اسماعيل القاضي
الناس في القراءة فلم تركته لم يخرج فقال لا ارجع
ى وقال الدارقطني ايضا في اخرى تكلم لكثر مجود
اسماعيل القاضي بجلية ثناها ويثني عليه وذكره ابن حبان
ـ وقال كان ثقتا حافظا عابدا مات سنة ثلاث وثمانين

ـد احمد بن عبيد هو الصفار الحافظ المشهور صاحب
المسند الذي يكثر البيهقي من اسناد الاحاديث منه
في جميع مصنفاته ما اكثر فلا يصحا منه قال الدارقطني
ـا صنف المسند وجوده وقال انه حسن هو الى حفظ الثقة
المصنف الذي يكثر البيهقي من التخريج عنه في سننه قال
ـعو ابن مكرم كان في سنة احدى واربعين وثلاثمائة
ـفضيل هو ابن عمر هذا التيمي المحبياة الكوفي ثقة من
ـلم وثقه ابن معين وابن حبان

ـنه عيسى بن ابراهيم هو البركي قال ابو حاتم صدوق وقال
النسائي ليس به بأس وقال مسلمة بن قاسم ثقة وكذا قال البزار
ـر ذكره ابن حبان في الثقات وقال الاجري كان يهم
ـك وهو صدوق وقال الساجي صدوق احسبه كان يهم
ـخ ابو داود وقال ابن معين ليس برضي وقال مرة

ليس

ليس بشيء وكان يسوي شيئا وهذا راي انفرد به ابن معين دون بقية
الحفاظ على ان هذا من الجرح الخفيف الذي قاله ابن معين بتلاد
على اهل العلم ضرر منه من ربع في بعض الاحاديث بتعنت في
التعبير على عادته ولو كان كثير الوهم لغالب نص مع الحافظ
على انه لم ينفرد بالحديث بل تابعه عليه غيره كما في
عند الخطيب

جمع بين في السند الليث بن ابي سليم وهو مختلف فيه
بعد الاتفاق على صدقه وصلاحه فضعفه قوم ووثقه آخرون
واخرج به مسلم في صحيحه واهل السنن الاربعة فقال الذهبي
في الميزان الليث بن ابي سليم الكوفي احد العلماء قال احمد مضطرب
الحديث لكن حدث عنه الناس وقال يحيى والنسائي ضعيف وقال
ابن معين ايضا لا بأس به وقال ابن حبان اختلط في آخر
عمره وقال الدارقطني كان صاحب سنة انما انكروا عليه
الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب وقال عبد الوارث
كان من اوعية العلم وقال ابو بكر بن عياش كان ليث
من اكثر الناس صلاة وصياما قال الذهبي وحدث عنه شعبة
وابن علية وابو معاوية والناس وقال ابن ادريس ما جلست
الى ليث الا سمعت منه ما لم اسمع منه وقال عبد الله بن احمد
حدثنا ابي قال ما رايت يحيى بن سعيد اسوأ رايا في احد منه في ليث

ومحمد بن إسحاق وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيه وقال ابن
معين ليث أضعف من عطاء بن السائب وقال مؤمل بن الفضل
سألنا عيسى بن يونس عن ليث بن أبي سليم فقال قد رأيته وكان
قد اختلط وكنت أمر به ارتفاع النهار وهو على المنارة
يؤذن ذلك وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين
ضعيف إلا أنه يكتب حديثه وقال أبو زرعة لين الحديث لا تقوم
به حجة عند أهل العلم بالحديث وقال أبو داود سألت يحيى بن معين
عن ليث فقال لا بأس به قال وعامة شيوخه لا يعرفون وقال ابن
عدي له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف
الذي فيه يكتب حديثه وقال البرقاني سألت الدارقطني عنه
فقال صاحب سنة يخرج حديثه وقال ابن سعد كان رجلا صالحا
عابدا وكان ضعيفا في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاوسا ومجا
هدا عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من
غير تعمد وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي كان أحمد يقول
ليث لا يفرح بحديثه قال البخاري وليث صدوق يهم وقال الحاكم
أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال الحاكم أبو عبد الله مجمع على
سوء حفظه وقال الجوزجاني يضعف حديثه وقال البزار
كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه
وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه

وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث وذكره ابن شاهين
في الثقات وقال قال عثمان بن أبي شيبة ليث صدوق ضعيف
الحديث ولكن ليس بحجة وقال الساجي صدوق فيه ضعف كان
سيء الحفظ كثير الغلط كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه
فحصل فيهم كما ترى متفقون على ضعفه وهكذا أكثرهم على أنه
يكتب حديثه ولا يترك وهذا هو شرط الحسن ولهذا لم يعتبر
مسلم ما قيل فيه واحتج به في صحيحه وكذلك أبو داود والنسائي
وهو من المدلسين الذين ذكرناهم في الرجال ثم ليثا لم يتهم بكذب
ولا كثرة غلط وفحش خطأ ومن قال ذلك كابن حبان فقد
جازف كعادته التي نص عليها الحفاظ كالذهبي وغيره وإنما أصابه
ذلك الضعف وغيره وغالب المناكير التي توجد من رواياته إنما
هي من قبل ما ذكر من الاختلاط الذي وقع له آخر عمره ولا يكون
ولا يضعف جميع أحاديثه ولكن يميز ذلك بمعرفة من
روى عنه قبل الاختلاط وبعده فيقبل حديث من روى عنه
قبل الاختلاط ويتوقف في حديث من روى عنه بعده فإن
وجد في المتن ما يدل على تخليطه فيه كما إذا خالف الثقات
في سنده أو زاد في متنه ما لم يرده غيره أو ما هو مخالف
للثابت المعروف كزيادة ذكر البدنة في كفارة المواقع
أهله في رمضان فالأمر فيه ظاهر ~~[illegible]~~

والخبر مردود ولا يكون مقبولا مع صدقه لثبوت تغيره بالاختلاط
فيه بخلاف الثقات فإنه إذا انفرد واحد منهم بزيادة لم يروها
غيره كانت مقبولة كزيادة مالك لفظة المسلمين في حديث
صدقة الفطر وإن وافقه غيره على روايته فالأمر فيه ظاهر
أيضا والخبر مقبول لأنه زال ما يخشى من اختلاطه بمتابعة
غيره ممن هو مثله أو فوقه وهو الصدق وإن انفرد ولم
يخالف ولم يتابع فهذا هو الحسن وهو الذي جرى عليه
عمل كثير من الحفاظ فإنهم يحكمون لما انفرد به ولم يكن فيه نكارة
بالحسن ومنهم الحافظ المنذري والعراقي والهيثمي وجماعة
وهو الذي نجزم به في هذا الحديث لأن الرجل صدوق لا يكذب
والسند غريب إنما هو عطاء وجابر والمتن لم يروه غيره بهذا
السياق فلو كان متهما بالكذب لأمكن أن نتهمه بأنه
اختلق متنه ولو قيل فيه إنه يلقن وثبت ذلك بالحجة
لقيل إن من أقرانه لقنه إياه فراج عليه وحدث به
ثم هو أيضا غير معروف بالتدليس حتى يظن أنه سمعه من
كذاب فأسقطه ودلسه عن عطاء كل هذا غير موجود
وإنما الموجود الاختلاط والاختلاط لا يتصور هنا لا وجود
له أصلا وإنما يتصور الزيادة في المتن أو قلب الإسناد لا إسناد
على أنا نجوز ذلك فهو مروي عن التابعين وعن أتباعهم ولا يعرف

في الشيوخ

في شيوخه كذاب بكيف ما جاء الحديث جار على لفظه مع أنه معروف
بالإكثار عن عطاء ومجاهد وطاوس وهم أكبر شيوخه وأكثر حديثه عنهم
ومن تابع ومن أجل هذا التجويز الضعيف قلنا إن حديثه حسن
والأظهر صحيح على شرط مسلم إذ أخرج الأحاديث التي رواها
عنه مسلم وليس فيها ما ينكر نعم هذا إلا أن نسلم ما قد يكون
ميز بين من سمع عنه قبل الاختلاط وبعده فروى حديث الأول
دون الثاني ولو أمكن لنا تمييز ذلك لجزمنا بأن الحديث
صحيح على شرط مسلم بدون ارتياب لأنه لا شرط للشيخين إلا
رجالهما وهذا من رجال مسلم ومن فوقه وقبله من رجالهما
أو ممن هو مثلهما إلا عيسى بن إبراهيم البركي فقد توبع
ولم ينفرد وهو شرطهما في الصحيح انضم إلى ذلك أن المتن
ليس بمنكر المعنى مخالف للأصول ولا منفرد لم يعرف لم يرد في معناه
ما يشهد له ويؤيده بل الأصول تشهد له وهي كثيرة [illegible]
منها حديث أبي ذر قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا
أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري ثنا القعقاع بن خالد ثنا أبو خليد
عتبة بن حماد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي
ذر قال قلت يا رسول الله أي الجهاد أفضل قال أن تجاهد نفسك
وهواك في ذات الله عز وجل ورواه أيضا الديلمي في مسند الفردوس
وابن النجار في التاريخ

منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابو نعيم في الحلية ثنا
ثنا محمد بن طاهر بن محمد بن قبيصة العلفي حدثني ابي حدثنا حدثنا
لله بن حفص ثنا ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن
رو بن جبير عن العلاء بن زياد قال سال رجل عبد الله بن عمرو بن
اص اي الجهاد افضل قال من جاهد نفسه في ذات الله
وجل قال انت قلت هذا يا عبد الله بن عمرو ام رسول الله صلى الله
يه وسلم قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

نها حديث فضالة بن عبيد قال احمد في المسند حدثنا قتيبة
سعيد حدثنا رشدين بن سعد عن حميد ابي هانئ الخولاني عن عمرو
لك الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع الا اخبركم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه
والمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من
لخطايا والذنوب والمجاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ورواه
[illegible] آخر عن الليث بن سعد عن ابي هانئ الخولاني به وقال
لمبارك في الزهد انا حيوة بن شريح اخبرنا ابو هانئ الخولاني
نه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول سمعت فضالة بن عبيد يقول سمعت
الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله ورواه
الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال
صحيح على شرطهما ولم يخرجاه فقوله صلى الله عليه وسلم المجاهد

والبيهقي في الزهد
[illegible]

فمعناه المجاهد الاكبر والا فلا يخرج من جاهد نفسه كقوله صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة وهو المسؤول به في حديث ابي ذر وغيره افضل الجهاد ان تجاهد
الرجل نفسه وهواه في حديث الباب

ومنها حديث عمرو بن عبسة الطويل الذي اخرجه احمد والطبراني وابو
نعيم وجماعة واخرجه البيهقي في الزهد وجمع لفظه الشاهد
للباب قال البيهقي في الزهد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انبانا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انبانا عبد الله بن محمد
ابن بشر بن صالح الدينوري ثنا سعيد بن عمرو بن ابي سلمة
حدثنا ابي عن عمرو بن يحيى بن الحارث الذماري عن ابيه
عن القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن
عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من بايعك
على هذا الامر قال حر وعبد فذكر الحديث. وفيه قلت
يا رسول الله فاي [illegible] الجهاد افضل
قال من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وحرم ما
حرم الله وهكذا رواه غير واحد وهو حديث ثابت صحيح
مشهور عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه يعني قوله
الجهاد ثبت انه بان جهاد النفس هو افضل الجهاد
ومجاهدها هو افضل المجاهدين اما عند الله تعالى

فمنها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابو نعيم في الحلية بطا
ثنا محمد بن طاهر بن محمد بن قبيصة البلخي حدثني ابي حدثنا حدثنا
محمد بن حفص ثنا ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن
سويد بن حجير عن العلاء بن زياد قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن
العاص اي المجاهدين افضل قال من جاهد نفسه في ذات الله
عز وجل قال انت قلت هذا يا عبد الله بن عمرو ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

ومنها حديث فضالة بن عبيد قال احمد في المسند حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا رشدين بن سعد عن حميد ابي هانئ الخولاني عن عمرو
بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع الا اخبركم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من
هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل ورواه
من طريق آخر عن الليث بن سعد عن ابي هانئ الخولاني به وقال
ابن المبارك في الزهد اخبرنا حيوة بن شريح اخبرنا ابو هانئ الخولاني
انه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول سمعت فضالة بن عبيد يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه لله ورواه
الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وقال
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه فقوله صلى الله عليه وسلم المجاهد

والبيهقي [illegible] ١٢ [illegible]

معناه المجاهد الاكبر والا فكل من هو مجاهد نفسه كقوله صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة وهو المصرح به في حديث ابي ذر وغيره افضل الجهاد ان تجاهد
الرجل نفسه وهواه في حديث الباب

ومنها حديث عمرو بن عبسة الطويل الذي اخرجه احمد والطبراني وابو
نعيم وجماعة واخرجه البيهقي في الزهد وفيه لفظ الشاهد
للباب قال البيهقي في الزهد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انبانا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انبانا عبد الله بن محمد
بن بشر بن صالح الدينوري ثنا سعيد بن عمرو [illegible] ابو سلمة
حدثنا ابي عن عمرو بن يحيى بن الحارث الذماري عن ابيه
عن القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن
عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من بايعك
على هذا الامر قال حر وعبد فذكر الحديث، وفيه قلت
يا رسول الله فاي [illegible] المجاهدين افضل
قال من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وحرم ما
حرم الله وهكذا رواه غير واحد وهذا حديث ثابت صحيح
مشهور عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه يعني ترجح
الاحاديث الثلاثة بان جهاد النفس هو افضل الجهاد
ومجاهدها هو افضل المجاهدين اجرا عند الله تعالى

ومنها ما أخرجه البيهقي في الزهد قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران
أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح حدثني العلاء بن عبد الله
ابن رافع حدثني حنان بن خارجة قال قلت لعبد الله بن عمرو كيف
تقول في الجهاد والغزو فقال ابدأ بنفسك فجاهدها وابدأ بنفسك
فاغزها فإنك إن قتلت فارا بعثك الله فارا وإن قتلت مرائيا
بعثك الله مرائيا وإن قتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا
يعني أن الجهاد بالسيف لعزته هي اللذات من حرارة ومرارة وغيرها
بخلاف جهاد النفس في الله عز وجل فإنه لا تعتريه آفة فهو
أفضل

ومنها ما أخرجه الدينوري في المجالسة قال حدثنا ابن أبي الدنيا
ثنا [illegible] ابن المبارك أن قيل لعمر بن عبد العزيز أي
الجهاد أفضل قال جهادك هواك

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الميت في مجاهدة هواه شهيدا
شهيد المعركة فقال صلى الله عليه وسلم من عشق فعف فكتم فمات
مات شهيدا أخرجه الزبير بن بكار وأبو نعيم والخطيب عن [illegible] من
حديث ابن عباس وهو حديث صحيح له شاهدان صحيحان عن ابن عباس
وعائشة في الشعب [illegible] من حديثها من عشق فعف

ومنها أنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل النفس الذي عدو

للانسان

للانسان قال البيهقي في الزهد أخبرنا أبو عبد الله الرازي [illegible] أخبرنا عبد الله
ابن محمد الرازي حدثنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبد الله
ابن غزوان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم الحمصي عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك
التي بين جنبيك فلذا كان قتال العدو جهادا وقتال الذي هو عدو
جهاد الأكبر كما هو مصرح به في حديث الباب وشواهده كثيرة
جدا فإذا عرف أن المراد لم يتبع بهذا المعنى وأتى بما لعله معروف
ثابت وكان نقله في الحديث صحيحا وعن أقل درجة حسن كما حكمنا به
في هذا الحديث والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

دار الكتب والوثائق القومية

كورنيش النيل رملة بولاق

رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط: كشف الحجب (مجموع)

المؤلف: احمد بن محمد الصديقي

الأجزاء: المجلدات: ١

أولـه:

الرقم والفن ٣١ الصديقي

تاريخ النسخ: اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١٦٥ المقاس: ٢١ × ١٦

ملاحظات:

٤٢
٨

دار الكتب والوثائق القومية

كورنيش النيل رملة بولاق

رقم الميكروفيلم	عنوان المخطوط: تذكرة الرحالة
	المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق الحسني
	الأجزاء: ١ المجلدات: ١
الرقم والفن ١٣١ أحمد الصديق	أولـــه:
	تاريخ النسخ: اسم الناسخ:
	عدد الأوراق: [illegible] المقاس ، [illegible]
	ملاحظات: المخطوط ناقص الآخر

دار